عمادة الدّراسات العليا
جامعة القدس

النّقوش الكتابيّة الإسلاميّة في البلدة القديمة بالقدس على الحجر والرّخام

"دراسة ثقافيّة تحليليّة"

إيمان موسى حسن جعافرة

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1440هـ/ 2019م

النّقوش الكتابيّة الإسلاميّة في البلدة القديمة بالقدس على الحجر والرّخام

"دراسة ثقافيّة تحليليّة"

إعداد

إيمان موسى حسن جعافرة

بكالوريوس فنون جميلة – فرع رياض أطفال/ جامعة القدس/ فلسطين

إشراف: أ. د. مشهور الحبازي

قُدّمت هذه الرّسالة استكمالًا لمتطلبات درجة الماجستير في الدّراسات الإسلاميّة المعاصرة – كليّة الآداب/ عمادة الدّراسات العليا/ جامعة القدس.

1440هـ/ 2019م

جامعة القدس
عمادة الدّراسات العليا
دراسات إسلاميّة معاصرة

إجازة الرّسالة

النّقوش الكتابيّة الإسلاميّة في البلدة القديمة بالقدس على الحجر والرّخام

"دراسة ثقافيّة تحليليّة"

اسم الطالب: إيمان موسى جعافرة
الرقم الجامعي: 21411821

المشرف: أ. د. مشهور الحبازي

نوقشت هذه الرّسالة وأجيزت بتاريخ 06 / 05 /2019 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: أ. د. مشهور الحبازي التوقيع:.....
2. ممتحنًا داخليًا: د. إبراهيم أبو أعمر التوقيع:.....
3. ممتحنًا خارجيًا: د. شفيق عيّاش التوقيع:.....

القدس– فلسطين

1440هـ - 2019م

الإهداء

إلى رسولنا الأمين محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم، أعظم قائد عرفته البشرية، خير من نظم وقاد حتى ساد.

إلى أهلي الذين هم سـندي في الحياة بعد الله، عزّ وجل؛ وأخص بالذكر والديّ العزيزين رحمهما الله تعالى وأدخلهما فسيح جناته

إلى أحبابي وأصدقائي وكل من كان لي عونًا، أو أسدى إليّ نصحًا.

إليهم جميعًا أهدي هذا الجهد المتواضع، راجيًا من الله تعالى النّفع والقبول.

إقـرار

أُقِرُّ أنا معدّة الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنّها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرّسالة، أو أي جزء منها لم يُقدّم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع .....

إيمان موسى حسن جعافرة

التاريخ: 06 / 05 /2019م

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي تتم به الصالحات، والصلاة والسّلام على من كان رحمة للعالمين، نبينا محمد، صلى الله عليه وسلم.

اعترافًا بالفضل لأهل الفضل، يسرني أن أتقدم بالشّكر والتّقدير للأستاذ الدكتور مشهور الحبازي المشرف على دراستي، والذي أحاطني بكريم سجاياه وملحوظاته القيّمة التي أغنت رسالتي، وساهمت في إخراجها إلى النّور.

كما أتقدم بالشّكر إلى كل من الدكتور إبراهيم أبو أعمر ممتحنًا داخليًا، والدكتور شفيق عيّاش اللذين تفضلا مشكورين بقبول مناقشة رسالتي.

وأخيرًا أتقدم بالشكر والعرفان إلى جميع من ساهم في إظهار هذا الجهد المتواضع من أساتذة وزملاء وأصدقاء، وكل من قدم وساعد ولو بدعوة في ظهر الغيب، وليعذروني إذا لم يتّسع لي المجال لذكرهم، فلهم مني جزيل الشّكر والتّقدير.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى جمع وتوثيق ما أمكن من نقوش لا تزال قائمة سواء تم دراستها سابقًا أم لم يتم، كما وتهدف إلى حماية النّقوش من عمليّات التّزوير أو التّدمير أو الضّياع التي تعرضت له وما تزال.

وقد اعتمدت الدّراسة على المنهج التكامليّ؛ حيث استفدت من المنهج التّاريخي في جمع النقوش وترتيبها، والمنهج الوصفيّ في سرد النقوش ووصفها، والمنهج التّحليليّ، والمنهج الإحصائيّ في تقسيم النقوش إلى فئات، ودراستها ثقافيًا.

كما اعتمدت على الخلفية الوصفية والتحليلية وعلى المشاهدات والزيارات الميدانية من حيث أخذ الصور والقياسات وملاحظة وضعها الحالي ومدى اهتمام وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية والأفراد بها.

وقد اشتملت الرّسالة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، تضمنت أهم النتائج والتوصيات وفهرس للمصادر والمراجع والمحتويات؛ في الفصل الأول كتبت فيه النّقوش لغةً واصطلاحًا، ونشأة النّقوش وتطوّرها، وأهميّة النّقوش وأنواعها. وفي الفصل الثاني كتبت فيه نشأة النقوش العربيّة الإسلاميّة وتطورّها، كذلك درست أهميّة النّقوش العربيّة الإسلاميّة وأنواعها. وفي الفصل الثالث درست فيه النّقوش الدينيّة، والنّقوش التاريخيّة، والنّقوش الأدبيّة، والنّقوش الاجتماعية.

وقد خرجت الدّراسة الحالية بعدة نتائج أهمها أنّه كان هناك اهتمام الخلفاء والسّلاطين على اختلاف العصور الإسلامية بأهمية العمارة الإسلامية، كما تبين أن العامل الدّيني كان أحد الأسباب المباشرة في ازدهار الكثافة العمرانية الإسلامية داخل مدينة القدس، والشّعور بقدسيّة المكان، وأظهرت الدّراسة أن هناك بعض النّقوش تعرّضت للطمس والتّلف إما بفعل عوامل النحت والتعرية، وعدم متابعتها من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بشكل مستمر، أو فعل أيدي بشرية قاصدة فعل

الإتلاف مثل المستوطنين الصهاينة، وجيش الاحتلال، وبفعل عديمي المسؤولية والاكتراث بأهمية هذه النّقوش نتيجة الجهل بما يخص الحرم القدسيّ الشّريف، وما يحويه من آثار إسلامية بالغة الأهمية.

وبناءً على ما خلصت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بضرورة إعادة ترميم النّقوش المطموسة، وإيجاد طرق للحفاظ على النّقوش الموجودة حاليًا، وكذلك توعية النّاس لأهمية المحافظة على النّقوش الموجودة داخل أسوار القدس، وتحديداً داخل الحرم القدسي الشّريف.

Engravings in Old City Jerusalem –An analytical cultural study

Prepared by: Iman Musa Hassan Ja'afra

Supervisor: Prof. Mashhour Habbazi

Abstract

This study aimed to collect and document every existing engraving. It also aimed to protect these engravings from any attempts of forgery, damage or loss.

The study adopted an integrated method. It used the historical method to collect and organize engravings. The descriptive method was used to narrate and depict engravings. As for the analytical and statistical methods, they were used to classify patterns into categories and investigate them from a cultural perspective.

I also relied on descriptive and analytical backgrounds as well as observations and field visits to take pictures, measurements and notes of their current status and the extent of attention dedicated by the Ministry of Islamic Waqf and its staff to these engravings.

This study consisted of an introduction, three chapters, a conclusion references and table of contents. In the first chapter, I studied engravings etymology, linguistics, emergence, development, significance and types. The second chapter investigated the emergence, development, significance and types of Arabic Islamic engravings. The third chapter dealt with religious, historical, literary and social engravings.

The study reached a number of conclusions mainly that Caliphs and Sultans, over different Islamic eras, paid attention to Islamic architecture. It was also revealed that the religious aspect was the direct reason behind the flourish of Islamic urbanization and feelings of holiness of the place inside the city of Jerusalem. The study also showed that some engravings were either defaced or damaged as a result of erosion and negligence on part of the Islamic Waqf or in fact were purposefully damaged by humans like Zionist settlers and occupation army. Also, they were damaged by reckless, ignorant and irresponsible individuals who did not know the importance of these engravings especially with regard to the Al Aqsa Mosque and the most valuable ruins for all Moslems.

Accordingly, the study made several recommendations especially concerning restoration of defaced engravings. It also recommended adoption of mechanisms to protect existing engravings. There should be an increased awareness of the people of the significance of these engravings inside Jerusalem walls especially in Al Aqsa Mosque.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، الذي جعل الجمال سِمة بارزة في مدن فلسطين، وخصّ مدينة القدس بعين الجمال، فكانت مهوى أفئدة المؤمنين من رعيّة ورعاة، والصّلاة والسّلام على سيدنا محمد بن عبد الله، الذي صلّى بمسجدها الأقصى بأنبياء الله إمامًا، ففتح القدس روحًا، مقدّما لفتحها مادة على يدي الفاروق عمر بن الخطاب، رضي الله عنه وأرضاه.

سحرت القدس عبر التاريخ القلوب والعيون، وتكالب الأعداء عليها لمكانتها، وفضلها، فَهُدِمت مرارًا، وسقط من أجلها عشرات الآلاف من الشهداء على مرّ العصور دفاعًا عنها، وصونًا لقدسيتها، فأشاد بها المسلمون مظاهر عمرانيّة كثيرة، لا تزال ماثلة للأجيال، وخلّدوا ذكراهم على تلك المظاهر العمرانية بالنقوش المتنوّعة، ولا تزال أغلب نقوشهم على جدران عمائرها بصمة رائعة للدلالةِ على عروبتها وإسلاميّتها، وتذكيرًا لأبناء الأمّة بتراث الأجداد العظام عبر العصور؛ لحفظه وصيانته.

ومن أهمّ وسائل الحفظ والصيانة: التّسجيل والتّصوير، والدّراسة العلميّة الثقافيّة، وتقديمها للأجيال المسلمة الناشئة في كلّ عصر وزمان.

تحديد الموضوع

تتناول هذه الدّراسة "النّقوش العربيّة الإسلاميّة في البلدة القديمة بالقدس: دراسة ثقافيّة تحليليّة"، جمع، وتوثيق ودراسة كلّ ما فيها من نقوش عربيّة إسلاميّة سواء أكانت في معاهدَ علمٍ أم مساجدَ ومصلّياتٍ، أم أضرحةً وقبورًا، أم أسبلةً وآبارًا، أم منازلَ وقصورَ وغيرها من مظاهر العمران منذ الفتح العمريّ سنة (15 – 17هـ) وحتى يومنا هذا سنة (1440هـ).

أسباب اختيار الموضوع:

1- أردت من خلال دراستي هذه الحفاظ على تراث أجدادنا وتثبيت إسلاميّة البلدة القديمة وقدسيّتها، والتّأمل في جمال الفنون الكتابيّة الإسلاميّة وإبراز جمالها الإبداعيّ.

2- بيان ما تعانيه البلدة القديمة والقدس من محاولات التهويد وطمس المعالم الإسلاميّة.

3- عدم وجود دراسة أكاديميّة مستقلّة – في ما أعلم – حول الموضوع، فيما وجدت دراسات أجنبية وعربيّة عديدة تناولت النّقوش بشكل مجزّأ، أو خدمة لموضوعات دراسيّة متنوّعة.

مشكلة الدراسة

نبعت مشكلة الدراسة من خلال زيارتي المتكررة لبيت المقدس، والنظر إلى النّقوش الإسلامية التي بدأ الكثير منها تضيع معالمه، إما نتيجة عوامل الزمن، أو إلحاق الضرر المتعمد بها، وكذلك منع قوات الاحتلال وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية من ترميمها، فكان هناك حاجة إلى من يقوم بتوثيق تلك النّقوش، وخاصة أن الدّراسات في هذا الأمر ليست بالكثيرة، فهناك حاجة ماسّة ودائمة للبحث وتوثيق تلك النّقوش، وتعريف الجمهور بماهية تلك النّقوش وخاصة الذين يجهلون مدى أهمّيّتها، ممّا جعلني أعتقد بوجود حاجة ماسة إلى مَنْ يقوم بجمعها، وتوثيقها، ودراستها، وإخراجها في دراسة علميّة أكاديميّة مستقلّة.

أسئلة الدراسة

1- كيف يمكن لنا توثيق النّقوش الإسلاميّة في البلدة القديمة في ظل الوعي العامّ والخاصّ؛ لأهمّيّتها في أوساط الشّعب الفلسطينيّ؟

2- ما دلالات كثرة النّقوش الموجودة في البلدة القديمة؟

3- ما الآليّة المناسبة لوقف استمرار المحتلّ في التّهويد والتّدمير والتّضليل والطّمس الذي تتعرّض له كثير من النّقوش؟

4- ما السّبيل لقراءة النّقوش قراءة صحيحة، ونشرها في دراسة أكاديميّة؟

5- ما الدّلالات الثّقافيّة المختلفة لهذه النّقوش؟

أهمّيّة الدّراسة

تنبع أهمّيّة الدّراسة من كونها تقوم بجمع النّقوش العربيّة الإسلاميّة التّاريخيّة والأثريّة في دراسة مستقلّة على المباني الدّينيّة والتّعليميّة والسكنيّة، والمزارات، والأسبلة، والحمامات، وغيرها من مظاهر العمران المختلفة، والترب والأضرحة وشواهد القبور في البلدة القديمة بالقدس وتصويرها وتوثيقها، وتحليلها وبيان دلالاتها الثّقافيّة في دراسة أكاديميّة علميّة لنيل رسالة الماجستير في الدّراسات الإسلاميّة المعاصرة.

كما تكتسب أهميّة إضافية في ظل ما تتعرّض له القدس من مخاطر تهدد الجانب الحضاري للشعب الفلسطيني وأمّتنا العربيّة الإسلاميّة في مكان يُعدّ ثالث أقدس بقاع الأرض، عند المسلمين حيث كانت النقوش الدّليل القاطع على عروبتها وإسلاميّتها.

وتعدّ النّقوش سجلًا لإبداع الأمّة ورمزًا من رموز عبقريّتها، وذاكرة حافظة لقيمها، ومقوّمًا من مقوّمات هويّتها الحضاريّة وخصوصيّتها التي تنفرد بها بين الثقافات والحضارات.

وهي العلامة المضيئة للإبداع الذي أسهمت فيه الحضارة العربيّة الإسلاميّة في إغناء الحضارة الإنسانيّة وإثرائها، وهي عنوان دالّ على تطوّر الحضارة وتقدّم بناتها وصنّاعها وعلمائها عبر العصور المختلفة مع إبراز دورها الثقافي عبر التاريخ.

أهداف الدراسة

تسعى الدّراسة إلى تحقيق أهداف عديدة، أهمها:

1. جمع وتوثيق ما أمكن من نقوش لا تزال قائمة سواء تمت دراستها سابقًا أم لم تتم.
2. اطّلاع المهتمّين على أهمّيّة النّقوش الموجودة في هذه المدينة.

3. العمل على حماية النّقوش من عمليّات التّزوير أو التّدمير أو الضّياع التي تعرضت له وما تزال.

4. قراءة النّقوش قراءة مشـاهدة؛ لتصـويب ما نُشـر من أخطاء سـابقة، وتقسـيمها إلى فئات ثقافيّة متناسبة.

الدّراسات السابقة

تمكّنت من العثور على ست دراسات سابقة، وهي مرتّبة تاريخيّا حسب صدورها:

الدّراسـة الأولى: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، لمجير الدّين الحنبلي العلمي، منشـورات مكتبة دنديس عمان، (1999).

حيث درس الباحث فيه بشكل مفصل عن بيت المقدس، وذكر تاريخ بناء العديد من المعالم التاريخية، وذكر بانيها، وتوضيح بعض النّقوش التي كانت موجودة في عصره، وشاهدها.

سـتفيدني الدراسـة في معرفة تاريخ بعض المنشـآت التاريخية في مدينة القدس، وكذلك تفسـير بعض النّقوش ومقارنتها مع قراءتي لها.

الدّراسة الثانية: موجز الأخبار الجزء الثاني: جنوب سوريا (القدس – الحرم)، إعداد فان برشيم، المعهد الفرنسي لعلم الآثار أورينتال، القاهرة، 1925.

حيث درس الباحث خلالها النّقوش الإسـلامية المتواجدة داخل الحرم القدسـيّ الشّـريف، فقام بتفسـيرها وكتابة تاريخ تلك النّقوش.

سـتفيدني الدراسـة في معرفة الحقبة التّاريخيّة للنّقوش الإسـلامية المتواجدة في الحرم القدسـيّ الشّـريف، وميّزات تلك الحقبة، وأسلوبها، وتفسير النّقوش وخاصـة التي تعرّضت للإتلاف نتيجة عوامل الزّمن أو العبث بها عمدًا.

الدراسـة الثالثة: الحياة الفكرية والثقافية في مدينة القدس في العهد المملوكي (648 – 922هـ/ 1250 – 1516م). إعداد محمد الأسطل، الجامعة الإسلامية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، 2014م.

وقد درس الباحث في جزء من دراسته العمارة الإسلاميّة في الحقبة المملوكية، خاصّة أنه قرأ بعض النّقوش المملوكية والتي يساعدني في قراءة ما أجهله منها.

ستفيدني هذه الدراسة في الاطّلاع على قراءة النّقوش في الحقبة المملوكية، وميّزات هذه الحقبة الزّمنيّة.

الدّراسة الرابعة: القدس الأيوبية: دراسة معمارية وأثرية، لمحمد الهواري، جامعة لندن، (1998)، وكذلك طبعة (2007).

وقد درس الباحث بعضًا من اهتمام الأيوبيين في مدينة القدس من خلال الآثار المعماريّة التي خلّفها في النّقوش والزخارف.

ستفيدني هذه الدراسة في الاطلاع على النّقوش الأيوبية، وتوضيح تلك النّقوش ومقارنة قراءتي لتلك النّقوش مع ما قرأه الباحث.

الدّراسة الخامسة: القدس التركية (1516 – 1917): النقوش العثمانية في القدس وغيرها من المدن الفلسطينية، لمحمد توتونجو، 2006.

حيث قدّم الباحث خلالها دراسة لآثار الدولة العثمانية في القدس وبعض المدن الفلسطينية والعمارة فيها، والنماذج الفنية والنقوش والزخارف التي تم استخدامها خلال تلك الفترة.

ستفيدني هذه الدّراسة كثيرًا في التعرّف على نمط العمارة العثمانية، والآثار الموجودة لغاية اليوم والموروثة عن تلك الحقبة من الزمن، كذلك التعرّف على نمط العمارة في العصر الإسلامي العثماني.

الدّراسة السّادسة: تاريخ الحرم القدسي، لعارف العارف، منشورات وزارة الثقافة الأردنية بعمان، 2009.

حيث قدّم الباحث بشكل مفصل تقريبًا حول تاريخ الحرم القدسي، والمسيحية في القدس، كما بحث في تفسير العديد من النّقوش المتواجدة في مدينة القدس.

ستفيدني هذه الدّراسة في الاطلاع على تاريخ الحرم القدسي الشّريف، وهي مفيدة في إثراء دراستي لنقوش قبّة الصّخرة ومسجدها، ونقوش الحرم القدسي الشريف.

الدّراسة السّابعة: من آثارنا في بيت المقدس، لكامل جميل العسلي، منشورات وزارة الثقافة الأردنية بعمان، 2009.

حيث قدّم الباحث دراسة للعديد من الآثار المتواجدة في بيت المقدس، وتحليل العديد من النّقوش، والتي ساهمت في إثراء هذه الدّراسة.

لقد استفدت من هذه الدّراسة والدراسات السابقة كافة، في إثراء رسالتي، وتفسير بعض النّقوش التي صعب عليّ تفسيرها نتيجة لإلحاق الضرر بها بفعل عوامل الزّمن، أو نتيجة لتدميرها عمدًا، وعدم السّماح لوزارة الأوقاف والشّؤون الدينية من العمل على ترميمها.

منهج الدراسة

سأعتمد في دراستي – إن شاء الله تعالى – المنهج التكامليّ؛ حيث سأفيد من المنهج التّاريخي في جمع النقوش وترتيبها، والمنهج الوصفيّ في سرد النقوش ووصفها، والمنهج التّحليليّ، والمنهج الإحصائيّ في تقسيم النقوش إلى فئات، ودراستها ثقافيًّا.

الصعوبات

وجدت صعوبة في تصوير النّقوش، والبحث عنها بسبب التضييق الذي يمارسه الاحتلال الصّهيوني على المواطنين في البلدة القديمة، حيث هناك سواتر من جنود الاحتلال في كلّ بقعة من أرجاء البلدة القديمة، فقد استوقفتني شرطة الاحتلال أكثر من مرّة، وفي عدّة أماكن، وسألتني عن سبب التّصوير، بالإضافة إلى ذلك، العوامل البيئيّة ومرور الحقب الزّمنيّة، والتطور العمراني الذي أدّى إلى طمس الكثير من هذه النّقوش.

فصول الدّراسة

جاءت الدراسة في: مقدّمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، ومسارد للمصادر والمراجع، ومسرد للمحتويات؛ في الفصل الأوّل "النّقوش؛ تعريفها، ونشأتها، وتطورها، وأهميتها، وأنواعها"، ودرست فيه النّقوش لغةً واصطلاحًا، ونشأة النّقوش وتطوّرها، وأهميّة النّقوش وأنواعها.

وفي الفصل الثاني: "النّقوش العربيّة الإسلاميّة في البلدة القديمة، نشأتها، وتطورها، وأهميّتها، وأنواعها"، وكتبت فيه نشأة النقوش العربيّة الإسلاميّة وتطوّرها، كذلك وكتبت أهميّة النّقوش العربيّة الإسلاميّة وأنواعها.

وفي الفصل الثالث: "تسجيل النّقوش العربيّة في البلدة القديمة ودراستها"، ودرست فيه النّقوش الدينيّة، والتاريخيّة، والأدبيّة، والاجتماعية.

وجدير بالذكر أن هذه الدراسة قامت على العمل الميداني، حيث قمت بالبحث عن النّقوش الموجودة داخل البلدة القديمة في القدس، وصوّرتها، ودرستها.

الفصل الأول – النقوش؛ تعريفها، ونشأتها، وتطورها، وأهميتها، وأنواعها

أولاً– تعريف النقوش لغةً واصطلاحًا.

1) **النّقش لغةً.**

2) **النّقش اصطلاحًا.**

ثانيًا– نشأة النقوش وتطورها.

ثالثًا– أهمية النقوش.

رابعًا– أنواع النقوش.

أولاً- تعريف النقوش لغةً واصطلاحًا

1- النّقش لغةً

هو الأثر، نَقَشَ يَنقُشُ، نَقْشًا، فهو ناقِش، والمفعول مَنْقوش. ونقش الحجر ونحوه: نحته، رسم أو خطّ عليه بعمق، ونقش غُرفةً: زيَّنها، ولوَّنها، وزخرفها بدقَّةٍ وفنّ[1].

والنّقاشة حرفة النّقّاش، والنِّقاشة فنٌّ عربيٌّ عريق، والنّقش هو ما يُحفر أو يُرسم على حجر، أو مبانٍ، أو أخشاب، أو معادن قديمة من: صورٍ، وزخرفَةٍ، وألوانٍ وغيرها[2].

2- النّقش اصطلاحًا:

هي الرّسوم التي نُفّذت بإزالة أجزاء من سطح الصّخور بالحزّ، أو الثّقب، أو البري، أو الحفر، والنّقش من الفنون التشـــكيليّة، التي هي: "الفنون ذات الأبعاد الأربعة كالتّصـــوير والنّحت والعمارة والرّسم"[3].

والنّقش، هو علم من علوم الفنون التي تبحث في فلسفة التجريد، والنسب، والتناسب، والتكوين، والفراغ، والكتلة، واللون، والخط، وهي إما وحدات هندســـية، أو وحدات طبيعية، تحوّرت إلى أشـــكال تجريدية، وتركت المجال لخيال الفنان وإحساسه وإبداعه[4].

وقد وجدت تعريفات كثيرة للنقوش، ومنها:

يعرّف روجر سكروتن (Skruten) النّقش بأنه: "التفاصيل الواضحة المستخدمة في عمارة ما، وهذه النقوش قد تكون مميزة إما بقوالب أو ألوان أو مجموعة من الكتل والفراغات، تحكمها قوانين خاصة لها، وهذه النقوش لها معانٍ خاصة تعبّر عن مكنوناتها"[5].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة نقش؛ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، 946/2.

[2] عمر أحمد عبد الحميد، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، 2268/3.

[3] مايرز برنارد، الفنون التشكيلية، ص11.

[4] هنادي كنعان، الحليات المعمارية في القصور العثمانية في البلدة القديمة بنابلس: دراسة تحليلية، ص56.

[5] عايدة النمري، تطبيقات الزخرفة الإسلاميّة، ص6.

كما عرّفت النّقوش بأنّها: نوع يدخل في تشكيل وبنية عناصر العمارة، وهي توجد في الأعمدة، والأقواس، والقِباب، والمداخل، والمحاريب، والنّوافذ، والأبواب، والمقرنصـــات، والشـــرفات، وهو نوع يســتخدم للتزيين والتحلية، فتكوّن وحدات الشّــكل الفني في تكرار ونســق يســر النّاظرين، فالخطوط والألوان والإيقاعات كلها تثير حسًّا نقشيًا سارًا[1].

كما وتعرّف كذلك بأنّها النظام المتكامل لتحقيق فكرة محدّدة من خلال وحدات زخرفية مستلهمة من عناصــر التراث البصــري، وتقوم هذه التصــميمات على عدد من الأســس البنائية بهدف تحقيق الدلالات التعبيرية، وتعكس ما بداخلها من قيم جمالية[2].

والنّقش كذلك هو: عمل فنّي متصل بجسم البناء، ومع ذلك فهو شخصيّة منفصلة أكثر منه سطحًا، أو كتلة صخرية جرت معالجتها تشكيليًّا، ولهذا فقد أطلق عليه فنّ الصّخور، أو نحت الحجر وكشطه، وهو إزالة الصّخور بالخدش، أو الكشط، أو النّحت، أو الحفر، أو القطع، والتي تتم عادةً في صخور ذات قشرة خارجيّة يسهل النّقش عليها مما يؤدي إلى ظهور الطّبقة الداخلية للصخرة وأحياناً يتم تلوين الخدوش وتلميعها[3].

ومن خلال ما سبق نجد أن النقوش هي العناصــر المعمارية الوظيفية النّقشية، والتي ميّزت البلدة القديمة بالقدس الشّريف والمسجد الأقصى المبارك بأصالتها ووحداتها النّقشيّة والزخرفيّة المميزة إن كان فوق الأبواب، أو النوافذ، أو الأروقة، أو البوائك، أو الطرقات وغيرها.

---

[1] ينظر: عبير الصاعدي، دراسة العناصر المعمارية للحرم المكي الشريف، ص11.

[2] ينظر: أحمد الزهراني، التصميمات الزخرفية في الملابس التقليدية الشعبية في منطقة الحجاز، ص22.

[3] ينظر: مايرز برنارد، الفنون التشكيلية، ص11.

ثانيًا- نشأة النقوش وتطوّرها

نشــأت النّقوش مع بدايات رســوم العصــر الحجري القديم، متمثلًا في الحضــارة "الشــيلية" والحضــارة "الأشــيلية"، وكانت هذه الرســوم محصــورة في رســوم الحيوانات كالثيران والخيول والغزلان والنمور والأسـود، ورسـوم الأشـخاص والوحدات النباتية كالأشـجار والفروع والزهور[1]، كما كانت أول هذه الرّسوم منقوشة على صخور الجبال، وفي الكهوف؛ مثل: كهوف "التاميرا" في إسبانيا التي تحمل رصــيدًا ضــخمًا من الرّموز الكتابيّة القديمة، والتي كانت باختلاف أشــكالها وتطوّرها تمهيدًا لظهور الكتابة[2].

ولم يكن معروفًا على وجه التحديد الغرض من هذه النّقوش، هل هو مجرد نقش للزينة، أم أنها رموز لجلب النفع واتقاء الشّر، أم هي للغرضين معًا؟ وقد نسب الإنسان البدائي لبعض الحيوانات قوى إلهية خارقة واعتبرها أصـل سـلالته التي انحدر منها، وكان التفسـير المنطقي الوحيد المطروح للنقوش المستخدمة في تلك الفترة هو تفسير مبني على منطق السحر، أي أن الإنسان قادر على السيطرة على الحيوان بمجرد قيامه بتجسـيده لصــورته، وبالرغم من ذلك كله إلا أننا نلاحظ من خلال الرســوم التي وجدت على جدران الكهوف وبالرغم من بساطتها فإنّها كانت تحمل في طيّاتها قدرًا مميزًا من اللمسات الجمالية التي كان أساسها نابعًا من موهبة معينة[3].

وقد وجدت في بعض الكهوف التي عثر عليها في كثير من مناطق العالم نقوشٌ تتمثل في رسوم الحيوانات المختلفة، والأشكال الآدميّة، والنّباتات، والطّيور التي حفرت باستخدام النّقر، أو الحزّ، أو الحتّ الخفيف على ســفوح الجبال، أو الصّــخور، وهي تقنيات تســاعد في توليد تأثيرات التظليل،

---

[1] ينظر: إبراهيم مرزوق، الموسوعة الفنية الحديثة لأجمل الزخارف والنقوش، ص7.

[2] ينظر: أمل إبراهيم، القيمة الجمالية للنقوش الكتابية، ص23.

[3] ينظر: نشوة الرملاوي، التكوينات الجمالية في المباني الأثرية المملوكية والعثمانية في البلدة القديمة بغزة، ص64.

وتساعد في تحديد البعد الزّمني للنّقوش من خلال التّعرّف على سطح الصّخور المكحوت، ذي اللون الأبيض؛ ليتحوّل مع مرور الزمن إلى طبقة متأكسدة رقيقة تساعد على تحديد نسبيّ لزمنها[1].

كما كانت النقوش عبارة عن نقوش مسماريّة تتمثل في رسم الأشياء، ونقشها على الجدران، أو الألواح الطينيّة، والحجريّة، والمعدنيّة، والشّمعيّة، إذ كان الإنسان يعبّر عمّا يريده برموز منقوشة، فكانت هذه النقوش عبارة عن كتابات قديمة، قدّمت لعلماء الآثار والتاريخ دليلًا موثقًا يمكّنهم من فهم المعتقدات، والأفكار التي توصّلت إليها أقوامٌ عاشت قبل آلاف السنين، كما أنها وفّرت إمكانية تحديد التاريخ الدقيق للزمن الذي ترك فيه القدماء كتاباتهم على الأبنية، أو على الألواح والرُّقم[2]، غير أنّ هذه الكتابات لا يمكن أن تستعمل إلّا في التعامل مع خمسة آلاف سنة خلت من تاريخ البشرية، فقبل ذلك عاش الإنسان مئات الآلاف من السنين في عصور ما قبل التاريخ التي لم يتوصل فيها إلى التدوين، ومن ثم لا سبيل إلى دراسة تاريخية لها سوى المخلّفات المادية.

وما تدلّ عليه الدّراسات الأثرية هو: أن الكتابة نشأت وتطوّرت منذ ما قبل الميلاد وفي حضارات عديدة، وتشمل عدداً من الفنون الدّالة على التّطور الثّقافي، وفلسفة العصر التي وجدت بها[3].

ويعدّ النّقش من باب التّصوير، كالنّقش على جدران البيوت والأبواب، ولم نر للنّقش على الحجر إبداعًا وبراعةً بقدر ما رأيناه عند اليونان والرّومان، فالنقوش التي عثر عليها في شمال الشام

---

[1] ينظر: أمل إبراهيم، القيمة الجمالية للنقوش الكتابية، ص27.

[2] الرقم: هو ما يكتب على النّسيج، واستخدم في كتابة اسم السّلطان في كسوة البيت الحرام والحجرة النبوية، والقطع التي تحمل نصوص الرّسائل، أو قوائم أسماء الملوك، وسوى ذلك من موضوعات مدوّنة. ينظر: مصطفى الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص212.

[3] ينظر: أمل إبراهيم، القيمة الجمالية للنقوش الكتابية، ص23.

مثلًا من أصل حثي مثل الأسود التي كانوا يرسمونها على أبواب مصانعهم، وجدرانهم والتي كانت من نقوش الأشوريين[1].

وأما بالنسبة للعرب قبل الإسلام، فقد تطوّرت الكتابة عندهم، واتخذ بعض أشكالها أثرًا تاريخيًّا، فقد استخدم العرب الأوائل النّقش الحجري كنوع من اللغة المكتوبة وبخاصة أن النقوش يمكن استيعاب محتواها بصـــريًّا وفهمها دون أن تتطابق مع أيّ رمز من رموز اللّغة المتداولة[2]، ومن أبرز تلك النقوش؛ النقوش النبطيـة، والتي ترجع إلى (القرنين الأول والثـاني قبـل الميلاد وحتى القرنين الأول والثـاني الميلاديين)، وتظهر هـذه النقوش المكتوبـة تركيـب المجتمع النبطي، والقوانين، والعـادات، والتقاليد، والخصـــائص اللغوية للنقوش النبطية، كما أن تلك النقوش المؤرخة بوضـــوح تزود الباحثين بمعلومات عن تاريخ تطور الخط النبطي، بالإضـافة للنقوش الجنائزية المؤرخة للقرن (الأول الميلادي) وخصـوصـاً من الحجر أكثر من عشـرين نصـاً مؤرخاً للفترة ما بين الاحتلال الروماني للمملكة النبطية وظهور الخط العربي[3].

ومن النقوش المكتوبة التي تعود إلى العصر الجاهلي، يوجد نوعان، وهما:

الأول نقوش فترة التحول من الخط النبطي، ذي السـمات الصـلبة في خطوطه، وزواياه، وهو بذلك يشـــبه في ذلك الخط الكوفي، والحروف فيها مرتبطة مع بعضـــها البعض، وقد اعتبر هذا الخط

---

[1] ينظر: محمد كرد علي، خطط الشّام، 128/4.

[2] ينظر: أمل إبراهيم، القيمة الجمالية للنقوش الكتابية، ص21-23.

[3] ينظر: أحمد العجلوني، حضارة الأنباط من خلال نقوشهم، ص47-48.

حلقة الوصـــل بين الخط النبطي والخط العربي في أول عهد الإســـلام، وهو يضـــم نقش أم الجمال الأول[1]، ونقش النمارة[2]، ونقش زبد[3].

والثاني النقوش العربيّة، وهي تتكون من ثلاثة نقوش: نقش أســيس[4]، ونقش حران[5]، نقش أم الجمال الثاني[6].

كما تدرجت نقوش الكتابات بالأشكال الهندسية والتي ظهرت كعلامات رمزيّة، وفي مراحل متعاقبة، من البسـيط إلى الأكثر تعقيداً في اتجاهات متعددّة منها؛ ما تمّ اختزاله في خطوط؛ لتبسـيط الشـكل سـواء أكان مرسومًا أم مكتوبًا، ولكنّه جاء في نظام بنائيّ واقعيّ مبسّط[7].

---

[1] وهو نقش غير مؤرخ إلا أنه يرجع إلى منتصـف القرن الثالث الميلادي، وقد وجد في منطقة أعمال حوران، ويقع في تسـع كلمات ويتضـمن (31) حرفاً، وأغلب كلماته غير عربية وأشـكال حروفه تشـابه الخط النبطي القديم. ينظر: صالح الحسن، الكتابة العربيّة من النقوش على الكتاب المخطوط، ص39.

[2] يعود تاريخ هذا النّقش إلى سنة (328م) وهو يؤرخ سقوط بصرى عاصمة النبط، وعثر عليه في مدفن امرئ القديس بن عمر أحد ملوك الحيرة، وذلك في موقع النمارة من جبل الدروز، ويشـــار إلى أن هذا النّقش ظهر عليه التأثير العربي. ينظر: صالح الحسن، الكتابة العربيّة من النقوش على الكتاب المخطوط، ص40.

[3] ويرجع تاريخ هذا النّقش إلى سنة (511م) وقد وجد في قرية زبد بين قنسرين ونهر الفرات جنوب شرقي حلب، وهو مكتوب بثلاث لغات هي: اليونانية والسريانية والعربيّة، وقد ظهر في هذا النّقش التطور والتناسق في رسم الحروف واقتربت صـورها إلى الأشـكال الواضـحة للحروف العربيّة. ينظر: صـالح الحسـن، الكتابة العربيّة من النقوش على الكتاب المخطوط، ص40.

[4] يرجع تاريخ إلى سـنة (528م) وقد عثر عليه في جبل أسـيس جنوب شـرقي دمشـق، وحروف هذا النّقش تطابق حروف نقش زبد، وقد اعتبر آخر نقش عربي جاهلي تم اكتشافه. ينظر: صـالح الحسن، الكتابة العربيّة من النقوش على الكتاب المخطوط، ص41.

[5] ويرجع تاريخه إلى سنة (568م) وقد عثر عليه في منطقة حران في الشمال من جبل الدروز، واعتبر بأنه أول نص عربي كامل في جميع كلماته وتعابيره. ينظر: صـــالح الحســـن، الكتابة العربيّة من النقوش على الكتاب المخطوط، ص42.

[6] ويعود تاريخ إلى أواخر القرن الســـادس الميلادي، وعثر عليه في موقع أم الجمال جنوب حوران من أعمال شـــرق الأردن وهو شـاهد قبر، وقد كتب بلغة عربية شـمالية قريبة من اللغة التي نزل بها القرآن الكريم أو هي نفسـها، وهو أقرب النصـوص من حيث رسم الحروف إلى الكتابات العربيّة الإسلاميّة التي تعود إلى القرن الأول الهجري. ينظر: صالح الحسن، الكتابة العربيّة من النقوش على الكتاب المخطوط، ص42.

ينظر: صالح الحسن، الكتابة العربيّة من النقوش على الكتاب المخطوط، ص39-42.

[7] ينظر: أمل إبراهيم، القيمة الجمالية للنقوش الكتابية، ص26.

ثالثًا- أهمية النقوش

يعتبر النّقش من الفنون التّشـــكيليّة، وهي التّعبير عن التّقدّم الثّقافيّ، والإبداعي، والعلميّ، وتتمثّل في الرّسوم الفلكيّة، والعلميّة، والهندسيّة، ورسوم الحيوانات بأسلوب إبداعي، ونقل العلوم الطّبيّة، والفيزيائية، وابتكار فنّ الإيضاح، وفنّ العمارة، والرّسوم، والسّجّاد، والنّحت وصناعة النّسيج[1].

وتحمل النقوش رصيدًا ضخمًا من الرّموز الكتابيّة القديمة، والتي تعتبر عملية تسجيل معلومات عن حقب مضت.

وأُخِذَت النّقوش كدليل للتعّبير عن الحضـــارات، والثّقافات التي انقطعت مع مرور الزّمن، وهي الدّلالة البصـــريّة المقروءة، والتّعبير الجماليّ، حيث تعتبر النّقوش من الفنون التي تعبّر عن رقيّ الأمم وحضـــارتها التي تقاس بمدى تقدّمها الفنّيّ، فقد أعانت أعمال الرّسّـــامين والنّحّاتين إلى حدّ كبير في دراســـة تاريخ أمم موغلة في القِدَم، كما أبرزت الجوانب الحضـــاريّة الرّوحيّة لتلك الأمم، وتكفّلت على مدى العصـــور بتســـجيل مدنيّات الأمم بكلّ زواياها، بالإضـــافة إلى أنّها تعكس أرقى ظلال العواطف الإنسانية[2].

وقد اعتبر المؤرّخون أن النقوش القديمة تعتبر إحدى أهم المصـــادر الرئيســـة لتدوين الأحداث التاريخية، فهي تمثل وجهة نظر صـــانع الحدث ذاته، كما أنها اعتبرت التعبير المادي الملموس الذي تركته لنا المجتمعات الغابرة أو مَنْ تعاملوا معهم عن ممارســـاتهم في كل جوانب حياتهم، وعلى الرغم من عدم خلو هذه النقوش من المبالغات، والادعاءات، والتخيلات، والســـذاجة أحياناً، والغموض أحياناً أخرى، إلّا أنّها تعتبر المصـــدر الرئيس لتصـــوير عادات أصـــحابها وعقائدهم، وأوضـــاعهم الاجتماعية والسياسية، وعلاقاتهم الخارجية بالأمم والقبائل المجاورة لهم، ومن هنا تعود أهمية النقوش كونها تضـــع

---

[1] ينظر: عفيف البهنسي، فنون العمارة الإسلاميّة، ص90.

[2] ينظر: خالد حسين، الزّخرفة والفنون الإسلاميّة، ص9.

دلالات عدة أمام من يســـعى خلف معرفة مجتمع ما أو قبائل معينة في تلك الفترات من التاريخ القديم[1].

كما تعتبر النقوش التي يتم العثور عليها في مناطق مختلفة حول العالم، أحد الأدلة التي توضــح وجود مراكز حضــارية قديمة، لعبت دورًا هامًا في المناطق، التي وجدت فيها منذ بداية مرحلة الاســـتقرار في أماكن قد تكون اليوم مهجورة، كما يمكن من خلالها تحديد الفترات الزمنية لاســـتقرار القبائل في تلك الأماكن، وطبيعتهم، وسلوكياتهم، والأدوات التي كانوا يستخدمونها في حياتهم[2].

وأيضاً قد تعود أهميتها في قدرتها على الكشف عن ملامح الحياة الاجتماعية للشعوب الغابرة، فيســتدل من خلال هذه النقوش على وضــع المرأة في المجتمع، مثلًا، أو بعض الملامح حول الروابط الأســرية، وصــلة القرابة، والمهن أو الوظائف الدينية والمدنية والعســكرية التي كانت منتشــرة في تلك العصور، ونظام الميراث، والنشاط التجاري، وغيرها من الموضوعات الدينية والسياسية[3]، وهذه الأمور في غالبها لم يتم تناولها في النقوش الموجودة في البلدة القديمة أو داخل أسوار الحرم القدسي الشريف، فقد خلت النقوش من ذكر للأوضـــاع الاجتماعية أو الدينية أو المدنية أو العســـكرية، وإنما كانت فقط تؤرخ منشئ المكان أو مجدده أو اسم واقف الوقف، كذلك خلت النقوش في الغالب لذكر اسم أي امرأة وهذا يعود لطبيعة الحياة التي كانت تعيشـــها المرأة، ففي الغالب أن الأعمال كانت بيد الرجال، وكذلك ابتعادها عن المجال السياسي ولو بالشكل الظاهر.

كما تعود أهمية النقوش إلى كونها تســـاعد الباحثين في إعادة كتابة التّاريخ، وبخاصـــة إذا ما علمنا أن تاريخ البشرية؛ تاريخ شاق وعسير، على اختلاف مراحله وعصوره، وذلك لعدم إعطاء أهمية

---

[1] ينظر: ســالم بن طيران، أهمية النقوش الكتابية القديمة كمصــدر لتاريخ الجزيرة العربيّة في عصــر ما قبل الإســلام، ص1138.

[2] ينظر: فتحي بدوي، دراسة عن النقوش الصخرية في قطر، ص96 – 99.

[3] ينظر: إياد المصري، المدلولات الاجتماعية في النقوش النبطية، ص5.

منذ القدم للمصـادر الأصـلية كالنقوش، فالكتابة الحقيقية والتاريخية عن الأحداث والعصـور الغابرة لن تتم بشـــكل أقرب ما يكون إلى الصـــحة إلا بعد اكتشـــاف أكبر قدر ممكن من النقوش والأحفوريات والمخطوطات[1].

وتعود أهمية النقوش أيضًـا في كونها تبرز مشـاركة الإنسـان الفعّالة في الإبداع والعمارة، وتدّل على أنّ لهذه الدولة التي وجدت النقوش فيها لها حضـارة عريقة وتاريخًا عظيمًا، ممّا يعطي هذه الدولة خصـوصـيّة وقوة تعزز انتماء أبنائها لأرضـهم، ووطنهم، وأسـلافهم، وتحتّم عليهم حماية حضـارتهم وتاريخ شـعبهم[2]، فهذه النّقوش تؤكد عن الجذور المتشـعّبة والممتدة داخل أوطانهم، وهي الناطقة عن حضارتهم، وحاضنة لتراثهم، فتحرك فيهم العقل والشعور بالمسؤوليّة تجاه تاريخهم القديم والحديث، فهذه النّقوش المتروكة من الأجداد إلى الأحفاد تعتبر من الآثار التي هي روح ولسان كل إنسان وشعب فهي تعزز صلتهم بالأرض وتؤكد انتماءهم لها، وتكون دليلاً في وجودهم بهذه الأرض.

رابعًا- أنواع النقوش

صنّف الدّارسون النّقوش إلى عدّة أنواع، فمنهم من قسّمها إلى نقوش تذكارية، ومسمارية، وكتابية:

1- النقوش التذكارية

وظهرت في العصـر الحجري من الصـيد إلى الفلاح، وأصـبحت مواضـيع الرّسـوم تتحدّث عن الزّراعة والحياة الاجتماعية، ومع ظهور المعادن بدأت تظهر الحرف والاختراعات مثل: صـــناعة الفخار، والغزل وغيرهما[3].

---

[1] ينظر: غنية قاسمي، دور المخطوطات في كتابة تاريخ الجزائر في الفترة الحديثة والمعاصرة، ص53-54.

[2] ينظر: أحمد نوفل، حماية الآثار في الفقه الإسلامي، ص17.

[3] ينظر: جانسون هورست، تاريخ الفنّ في العالم القديم، ص16.

2- النقوش المسمارية

تتمثل في رسم الأشياء، نقشها على الجدران، أو الألواح الطينيّة، والحجريّة، والمعدنيّة، والشّمعية.

وقد ظهرت عند شعوب السّامريّين، والمصريّين، والآشوريّين، والبابليّين.

وقد ظهرت ما بين القرن الثالث الميلادي ونهاية القرن السّادس الميلادي، وكانت سائدة في شمال شبه الجزيرة العربيّة لدى النبط[1].

3- النقوش الكتابيّة

استخدمت في جدران المعابد مسجلة بثلاث لغات هي: اليونانية، والسّريانيّة، والعربيّة.

وهذا يعتبر انتقالاً من الخط النّبطي إلى الخط العربي، والكتابات النّبطيّة كانت قائمة على الشـــكل الرمزي المجرّد من الدّلالة البصريّة، فكانت موزّعة على السّطح الحجري بأسلوب متداخل، وبشكل غير منظم في ســـطور معتدلة أو مائلة؛ ولكن يوجد ترابط يحدثه التّداخل بين الخطوط ذات الاتجاهات المتعدّدة لتوحي من خلال الحركة والإيقاع بنظام هندسي ذي هيئة جماليّة[2].

ومن الدّارسين من قسّم النّقوش إلى:

1- النّقش الغائر

ويتم هذا النّقش بشكل منسوب ومنخفض وغائر عن السطح المحفور، وذلك بنسب مختلفة، وقد تميزت تلك النقوش بقربها من الطبيعة، حيث تتكوّن عناصــرها من تفريعات لأوراق العنب خماســيّة الشــكل، وكيزان الصنوبر، والمراوح النخيلية، وأشجار الزهريات، وذلك يأتي في تنظيم هندسي جميل ومؤثّر.

---

[1] ينظر: عبد الفتاح غنيمة، ميادين الحضارة العربيّة الإسلاميّة، ص108.

[2] ينظر: أمل إبراهيم، القيمة الجمالية للنقوش الكتابية، ص30.

2- النّقش المائل أو المشطوف

ويتم هذا النّقش بتقابل أطرافه على هيئة زاوية منفرجة بحيث تظهر الوحدات النّقشـية قليلة البروز، وقد ابتعدت عناصـرها عن محاكاة الطبيعة، فقوام عناصـرها مكونة من أوراق نباتية دائرية، وأشكال مختلفة من المراوح النخيلية.

3- النّقش البارز

وفيه تكون النقوش بارزة عن السـطح بنسـب مختلفة بحيث تبدو الخلفية أكثر عمقًا، وقد حدث تطور لشكل الوحدات المنقوشة التي اتجهت إلى التجريد[1].

ومنهم من قسّمها إلى ستة أقسام؛ وذلك بناءً على موضوعات النّقوش، وهي:

1. **النقوش التذكارية**

وهي نقوش ومخربشات تتميز بقصـر مضـامينها، وكان الهدف منها أن يقوم الشـخص بتخليد ذكراه في أثناء مروره أو إقامته في منطقة ما، أو تخليد موتاهم، وقد انتشـر هذا النمط من النقوش في: سـيناء، والبتراء، وفي عدة مواقع في مدائن صالح شمال المملكة العربيّة السعودية[2].

2. **النقوش الجنائزية**

هي كتابات كانت تنقش على شـــواهد القبور، وظهرت عند الرومان في عصـــر الإمبراطور هادريان (117-138م) والذي كان عصره بداية لظهور عادة دفن الموتى، وقد عكست هذه النقوش جانباً مهماً للثقافات واللغات التي كانت سـائدة سـابقًا، وهي لم تكن حكرًا على فئة معينة من المجتمع، وقد حملت هذه النقوش المعلومات حول المتوفى مثل الاســم بالكامل في غالبية الأحيان، والعمر، وطبيعة عمله، كذلك قد تحمل بعض المعلومات والاختصارات تعبر عن الحزن والأسى على المتوفى[3].

---

[1] ينظر: إيمان أحمد عارف، دور الفن في تأريخ القطع الأثرية الإسلاميّة مجهولة الهوية، ص3.

[2] ينظر: أحمد العجلوني، حضارة الأنباط من خلال نقوشهم، ص47.

[3] ينظر: انتصار الكاسح، النقوش اللاتينية في إقليم كيرينايكي، ص178-179.

3. **النقوش النذرية**

وهي نصوص تتضمن بعض النذور، والتقدمات، التي كرّسها أصحابها للآلهة، ونجد أصحابها يقدمون مذابح أو قرابين تمثلت بصنم، أو بتحديث مبانٍ خاصة بآلهتهم[1].

4. **النقوش الدعائية**

وهي النقوش التي تضـــمنت الدعاء للإله مباشـــرة، وقد وجدت إحدى هذه النقوش في مناطق كثيرة من الجزيرة العربيّة، حيث كان صـــاحب إحداها قد طلب إلى اللات أن تحفظ وتسـلّم والده وعمّه، لأنه كان بعيداً عنهما[2].

5. **النقوش البنائية**

وهي النقوش التي ورد فيها الفعل (ب ن ى)، وأصـــــحاب هذه النقوش لا يعنون المعنى الحرفي للفعل وهو البناء، بل البناء الذي يحمل طابعًا دينيًا أو طقوســـيًا يشـــير إلى وضـــع حجر على رجم معين لسببين: أولهما، التقرب إلى الآلهة، والثاني، التفاخر بالرفع من شأن المتوفى أمام معاصريه، من خلال رفع قبره بهذه الأحجار[3].

6. **الكتابات القانونية**

وتمثلت في عقود بيع مزارع، أو عقد فك رهن، أو عقد تأجير أرض، أو عقد توثيق دين بين شخصين، وأحياناً الضـرائب، كالحجر الذي وجد في معبد (عترغتيس) في البتراء ويرجع إلى العهد النبطي، مدون فيه نص قانوني ديني منحوت على قطعة من الرخام وهو يتحدث عن ضـــريبة تؤدى للمعبد[4]، ومن

---

[1] ينظر: إياد المصري ومهدي عبد العزيز، المدلولات الاجتماعية في النقوش النبطية، ص3.

[2] ينظر: سليمان الذيب ومدالله الهيشان، نقوش صفوية، ص20.

[3] ينظر: المرجع السّابق، ص20.

[4] ينظر: إياد المصري ومهدي عبد العزيز، المدلولات الاجتماعية في النقوش النبطية، ص4.

أشـهر الكتابات القانونية المنقوشـة، "شـريعة حامورابي"[1]، فلقد تمكن الملك حمورابي من القضـاء على جميع دويلات المدن التي تقاســمت العراق بعد ســقوط ســلالة أور الثالثة كما أنه قام بتوحيد النظم والتعليمات والقوانين التي كانت ســائدة في الدويلات المختلفة وطبعها بطابع الدولة البابلية الجديدة، ولعل قانونه الذي أصدره في آخر حكمه هو ترجمة فعلية للسياسة التي تبعها حمورابي في هذا المجال، لقد تضـمن قانونه مقدمة و(282) مادة قانونية ذكر فيها جميع القضـايا المتعلقة بالتقاضـي والأموال، والأشـخاص، وأجور الأشـخاص، والعمال، وبيع الرقيق، والجيش، والإرث، والزواج، والطلاق، والتجارة، والزراعة والرّي[2]، وقد أقر تلك القوانين وسـجلها على مسـلة كبيرة من حجر الديورانت الأسـود، طولها (225 سم) وقطرها (60 سم)، وهي إسطوانية الشكل[3].

يتضــح من خلال النظر إلى أنواع النّقوش؛ بأنها كانت تتناول العديد من المواضــيع والتي في غالبها اجتماعي، ديني، سـياسـي، فهذه الأنواع المختلفة تكشـف عن عدد من ملامح الحياة التي كان يعيشـها إنسـان العصـر الماضـي وطريقته في تنظيم حياته، وطبيعتها، والقوانين التي كان يسـير عليها، والتي ليسـت بالبعيدة عن حياتنا التي نحيها في عصـرنا الحالي سـوى الطريقة التي نوثق بها تاريخنا، فمن الحجارة إلى عظام الحيوانات، إلى أوراق الشجر، إلى الأوراق المصنوعة من الإنسان.

---

[1] هو حمورابي بن سين مبلط بن آبل سين بن سامييوم بن سومولئيل من عشيرة أمنانوم إحدى عشائر قبيلة بني اليمين، وهو ســادس ملوك ســلالة بابل الأولى الذين حكموا بلاد وادي الرافدين (1792 – 1750 ق.م) (أحمد القصــير، دراســة مقارنة بين القوانين الســومرية والبابلية، ص6)، وحمورابي تقرأ في البابلية خمّورابي ومعناه الســيد العظيم، وكذلك يعني رئيس العائلة، وهو يعتبر من أعاظم ملوك العراق القديم، حيث انصــرف في أولى ســنوات حكمة إلى الإصــلاحات الداخلية، وترفيه السـكان المعاشـية، وإقامة المشـاريع، وغيرها من الأمور التي سـاهمت في اسـتقرار دولته. بنظر: محمود الأمين، شريعة حمورابي، ص8.

[2] ينظر: أحمد القصير، دراسة مقارنة بين القوانين السومرية والبابلية، ص6.

[3] ينظر: محمود الأمين، شريعة حمورابي، ص8.

الفصل الثاني

النقوش العربيّة الإسلاميّة؛ نشأتها وتطورها، وأنواعها، وقواعدها وأهميتها

أولاً– نشأة النقوش العربيّة الإسلاميّة وتطوّرها.

ثانيًا– أنواع النقوش الإسلاميّة.

ثالثًا– قواعد النقوش الإسلاميّة.

رابعًا– أهمية النقوش العربيّة الإسلاميّة.

خامسًا– من النقوش العربيّة والإسلاميّة الباقية.

أولاً- نشأة النقوش العربيّة الإسلاميّة وتطوّرها

الحضارة الإسلاميّة هي حلقة هامة من حلقات تلك السلسلة الطّويلة من الحضارات التي مرّت بها الإنسانيّة، وبالتّالي فإنّ الآثار التاريخيّة التي خلّفتها تلك الحضارة الإسلاميّة هي عبارة عن محصّلة ما كان يدور بها من أنشطة متنوّعة متعددة[1].

وقد ارتبطت نشأة النّقوش الإسلاميّة بنشأة الفنّ الإسلاميّ، الّذي ظهر بظهور الإسلام في جزيرة العرب، وانتشر فيها خلال حقبة قصيرة، نتيجة حركة الفتوحات الإسلاميّة إلى بلدان وأقاليم مجاورة مثل: بلاد الشّام، والعراق، وفارس، ومصر، وشمال إفريقيا.

ظهرت أول النّقوش في بلاد الشّام منها منطقة النمّارة بسوريا، وكذلك نقش عيد عبادة في منطقة النقب بفلسطين، وهي أرض عربيّة عريقة، ثمّ تطوّرت في العراق في العصر العباسيّ، وجميع الأقطار المجاورة. وقد أسهم في ظهور الفن الإسلامي كل عناصر المجتمع الإسلامي، منهم: أهل الذّمّة من أصحاب الديانات، والمجوس، فكلّ هؤلاء ساهموا في نشأة الفنّ الإسلاميّ وتطوّره[2]، وهذا يعود لكونهم كانوا يعيشون في كنف الدّولة الإسلامية، وكانوا يتقلدون بعض المناصب فيها، فمنهم المهندس، والطبيب، والفلكي وغيرهم، حيث كانت تستفيد الدولة الإسلامية من خبرتهم، وتستفيد من ابتكاراتهم، وهذا لا يعني بأن المسلمين لم يكن لهم دور في هذا الأمر، ولكن هنا نود أن نبرز أن كافة أطياف المجتمع الإسلامي كان يشارك في عمارة وتطوير هذه الدولة، وهذا يدل على سماحة الدّين الإسلامي، وعدم تفريقه بين أفراد المجتمع لدينه أو جنسه أو أصله العرقي.

---

[1] ينظر: علاء اليمني، الأسس الهندسية في الفن الإسلامي، ص90.

[2] ينظر: أنور الرّفاعي، تاريخ الفن عند العرب والمسلمين، 21 – 23.

وقد بدأ الفن الإسـلامي مع بدء الدعوة الإسـلاميّة، وتحديدًا منذ (القرن الأول الهجريّ، السـابع الميلادي)، إذ لم يكن بشـبه الجزيرة العربيّة عند ظهور الإسـلام حضـارة فنية، نظرًا لطبيعة المنطقة، وحياة سـكّانها الرّحل، والمعتمدين على الرعي وقيادة القوافل بين اليمن والشـام، إلّا في بعض الممالك والإمارات التي اتصـلت بالأمم الأجنبية، وتأثرت بأسـاليبها الفنية تأثيرًا كبيرًا، كما في اليمن، والحيرة، وبلاط الأنباط، والغساسنة[1].

وعندما تمت الفتوح الإسـلاميّة والتي شـملت أجزاءً كبيرة من البلاد ذات الحضـارات القديمة مثل: سـورية، والعراق، ومصـر، وإيران، كانت لكل من هذه الدول حضـارات فنية سـابقة، ومن أهمها الحضـارة الفارسيّة والبيزنطيّة والفرعونيّة، حيث واكبت تلك الحضـارات نهضـة في الصـناعة والأنشطة المختلفة في كافة مناحي الحياة ومنها النقوش[2]، ومع ذلك فقد بلغ الفن الإسـلامي أوج عظمته في (القرنين السّابع والثّامن الهجريين/ الثالث عشر والرّابع عشر الميلاديين) وازدهر في بلاد الإسلام على أسس من الأساليب الفنية الرّاقية والمحكمة في البلاد التي فتحوها، وقد اعتمد الفن الإسلامي في نشأته على مصـدرين رئيسـين وهما: الفنّ البيزنطي والفنيّ السـاسـاني[3]، واللذين أتاحا للمسـلمين من فرصٍ للإبداع والمهارة الفنية داخل إطار القيم والتقاليد الإسـلاميّة، فظهرت فنون متناسـقة ومتناسـبة رائعة الجمال، وامتازت بالألوان الشّـرقيّة الزّاهية، واعتمدت على النقوش النباتية والهندسـية، والخط العربي، والذي جعل الفن الإسلامي يسير في هذا المنحنى هو نهي الدين الإسلامي عن إقامة التماثيل، ورسوم

---

[1] ينظر: عبد الله الجابري، الصـياغة الوظيفية والجمالية للزخرفة الإسـلاميّة كمدخل لإثراء التصـميم في التربية الفنية، ص15.

[2] ينظر: نعمت علام، فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلاميّة، ص17.

[3] ينظر: علي الطايش، الفنون الزّخرفية الإسلاميّة المبكرة، ص5 – 7.

الأشـخاص، والحيوانات، فسـاعد ذلك على ظهور النقوش الهندسـية والنباتية والكتابات الزخرفية، والتي باتت من أجمل أساليب الفنون الإسلاميّة[1].

ومن أهم العوامل التي أسهمت في نشأة النقوش الإسلاميّة بعامة والنباتية بخاصة هو: الوصف القرآني للجنة وأشجارها، وأنهارها، وعيونها، وأماكن الجلوس فيها، حيث شكّلت كلّها مصدر إلهام للفنان المسلم، فبرع في إظهار حركة الظلّ، والنّور، والتناسق، والتكامل في ألوان الأشـجار والسماء والأرض وديناميكية حركة المياه والعيون[2].

لقد مرّ الفنّ الإسـلاميّ بعدّة عصـور وهي: عصـر العالم الإسـلاميّ الموحد، وهي فترة الفتح الإسـلامي وانتشـاره في العالم، والتي تمتد من (القرن الأول حتى الثامن الهجريّ/ السـابع حتى الرابع عشـر الميلاديّ)، حيث تألّق الفنّ العربيّ الإسـلاميّ، وظهر جليًا في دمشـق، ثمّ بغداد، ثمّ سـامراء، واستطاع الفنّ الإسلاميّ أن يستفيد في وقت واحد من عالم البحر المتوسط، والعالم الآسيوي، فمنحه عالم البحر المتوسط الفنّ الهنلستي، والعالم الآسيويّ الفنّ الفارسي، فتأثّر بهذين الطرازين اللذين تعاقبا واشتركا في طابعهما على آثار العصر الأمويّ والعصر العبّاسيّ الأوّل [3].

ويذكر أنه قد خرج الفن الإسـلامي من عصـر التقليد والبحث عن الذات إلى مرحلة التميّز بشـخصـية متشـابهة الملامح في مراكزه المختلفة: بغداد، والقاهرة، وقرطبة، وبالتالي ظهرت التّأثيرات المحلّيّة، وفرضـت نفسـها، وميّزت بين أسـاليب الشّـرق والغرب، وهكذا اسـتطاعت وحدة العقيدة، والحاجات الدّينيّة، والأسـس الفكريّة، والمصـالح الاقتصـادية الواسـعة، وحرّيّة الانتقال، والتّبادل التي وحّدت العالم الإسلامي، أن تؤثّر بدورها على الحياة الفنّيّة وتحفظ لها الطّابع الإسلاميّ الخاص[4].

---

[1] ينظر: سامي بشاي، تاريخ الزخرفة، ص397 – 398.

[2] ينظر: نشوة الرملاوي، التكوينات الجمالية في المباني الأثرية المملوكية والعثمانية في البلدة القديمة بغزة، ص66.

[3] ينظر: علي الطايش، الفنون الزّخرفيّة الإسلاميّة المبكرة، ص5 – 7.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص5 – 7.

وقد كشـــفت البحوث عن نقوش يعود تاريخها إلى بداية (القرن الهجري الأول)، حيث ظهرت مجموعة من النقوش المكتوبة بالخط العربي على الأحجار، وتشمل نقوشًا تذكارية وأخرى شواهد قبور، ومنها شـاهد قبر مؤرخ لسـنة (31هـــ/652م) نقش عليه (قبر عبد الرحمن بن خير الحجري "وقرئ الحجازي)، ويعد هذا النّقش من أقدم النقوش بالكتابة الحجرية الإســـلاميّة، كما ظهرت مجموعة من النقوش العربيّة المبكرة مكتوبة على جبل ســـلع بجوار المدينة المنورة، يرجح بأنها ترجع إلى أوائل الإســلام ويعتقد بأنها من أيام غزوة الخندق في السـنة (الخامســة للهجرة) وهي عبارة عن ثلاثة نقوش غير مؤرخة[1].

وإن كانت النّقوش في الثلث الأوّل من (القرن الهجري الأوّل) وما قبله تعد على الأصـابع، فإن نقوش العهد الأموي والممتدة من (40 – 132هـــ/ 661 – 750م) لا يمكن إحصـاؤها، فقد وجد أن هناك ستين نقشًا إسلاميًا، موجودة في الواجهة الصخرية المجاورة لصعيد جبل عرفات، وبعضها الآخر بالقرب من منى في مكة المكرمة، ونقش الطائف وهو يشير إلى تأسيس سد "سيسد"، والذي أمر ببنائه الخليفة معاوية بن أبي سـفيان، رضـي الله عنه، ويقع إلى الشـمال الشـرقي من مدينة الطائف، ويتميز هذا النّقش بأن عددًا من حروفه تبدو منقطـة نقط إعجام، وهي الباء، والتاء، والثاء، والنون، والفاء، والخاء، ويعود تاريخه إلى سنة (58هـ/ 678م)[2].

ويشـــار إلى أن الخليفة عبد الملك بن مروان، يعتبر من أوائل من اهتم بالنقوش والزخارف الإســـلاميّة، وذلك عندما اعتنى بقبة الصـــخرة في القدس وأعطاها جُلّ اهتمامه، لتكون رمزًا معماريًا يحتوي على أرقى النقوش والزخارف الإسلاميّة، فأسند الإشراف على بناء قبّة الصّخرة عام (72هـــ/

---

[1] ينظر: صالح الحسن، الكتابة العربيّة من النقوش إلى الكتاب المخطوط، ص116.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص117.

692م) إلى رجاء بن حيوة الكندي ويزيد بن سلام[1]، اللذين بذلا كل ما لديهما من معرفة فنية لإخراج القبة بهذا الشكل الذي لا يضاهيه فن آخر حتى يومنا هذا؛ من حيث الروعة والدقة في العمارة[2]، كذلك يظهر من خلال نقش آخر "نقش منارة الطريق" والذي يرجع تاريخه إلى سنة (86هـ/ 705م) وهو من علامات الطريق التي عملت في عهده، وتظهر فيها كلمة (ثمنية) معجمة[3].

وأما في الخلافة العباسية (132 – 923هـ/ 750 – 1518م) فقد ظهرت النقوش في الفنّ السّلجوقيّ في الشّرق، والفنّ العبيديّ في مصر والشّام، والفنّ الأندلسيّ المغربيّ في أقصى المغرب، وظهرت في بعض العناصر الزّخرفيّة في الفنّ الإسلاميّ كالمقرنصات، والنّقش البارز بالعناصر النّباتيّة المحوّرة وغيرهما[4].

والناظر إلى النقوش العباسية وفنونها يجد تأثيرًا واضحًا للفن الفارسي عليها، كما تأثر الخلفاء والأمراء العبّاسيون ووزراؤهم، فقصرُ الذهب وسط مدينة بغداد، وقصرُ الخلد على شاطئ دجلة الغربي، اللذان شُيّدًا زمن الخليفة أبي جعفر المنصور (95هـ – 158هـ/ 714 – 775م)، يظهر فيهما نقوش

---

(1) الكندي، هو: رجاء بن حيوة بن جرول بن الأحنف بن السمط الكندي (ت 112هـ)، ويكنى أبو المقدام، وأبو النصر، ولد ونشأ في مدينة بيسان بفلسطين، ثم استقرّ في بيت المقدس حتى وفاته، وأشرف على بناء قبة الصخرة، وشارك في جهاد الروم والرباط في الثغور، وكان له أثر كبير في رسم سياسة الخلفاء الأمويين، فعمل وزيرًا، أو مستشارًا لكل من: سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز، رضي الله عنهما.

يزيد بن سلام، هو: معماري خبير من أهل القدس، وهو أحد المعماريين اللذين وكّلهما الخليفة عبد الملك بن مروان أمر بناء قبة الصخرة إلى جانب رجاء بن حيوة الكندي، ولم يُشَر إلى تاريخ ميلاده أو وفاته، إلا أنه أوكلت إليه مهمة الإشراف على بناء قبّة الصّخرة عام (72هـ) إلى جانب الكندي. ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ص18، وهاني أبو الرب، رجاء بن حيوة الكندي ودوره في الحياة العامة في الدولة الأموية، ص260– 261.

(2) ينظر: نشوة الرملاوي، التكوينات الجمالية في المباني الأثرية المملوكية والعثمانية في البلدة القديمة بغزة، ص67.

(3) ينظر: صالح الحسن، الكتابة العربيّة من النقوش إلى الكتاب المخطوط، ص117.

(4) ينظر: علي الطايش، الفنون الزّخرفيّة الإسلاميّة المبكرة، ص5 – 7.

وزخارف عربيّة وفارسيّة، وكذلك الحال في قصر الوضاح الذي بناه الخليفة المهدي[1] فقد كانت نقوشه وزخارفه ذات ذوق فارسي[2].

كما اكتشفت نقوشاً في المسجد الأقصى، وتحديدًا في محراب زكريا، تشير إلى أن حاكم القدس من قبل السلاجقة الأمير أرتق[3] قام بأعمال ترميم في المسجد، كما وردت في النّقش ثلاثة أسماء: أولها أبو القاسم عبد الله عدّة الدّين المقتدى بأمر الله عبد الله بن محمد بن القائم[4]، والثاني هو تاج الدولة أبو سعيد تتش[5] بن ألب أرسلان[6] بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقماق السلجوقي،

---

[1] الخليفة المهدي هو: أبو عبد الله، محمد بن منصور ولده بمدينة إيَذج بإيران (127هـ) توفي ببغداد سنة (169هـ)، ينظر: جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص440 و443.

[2] ينظر: عواطف نواب، العصر العباسي الأول، ص29.

[3] أرتق: هو أرتق بن إكسك التركماني، ويلقب بظهير الدين، وهو من السّلاجقة، ثم حوّل خدماته كضابط تابع للسّلطان ملكشاه بن ألب أرسلان، واستلم حكم مدينة القدس سنة (475هـ/ 1082م)، وكان تاج الدولة تُتُش قد أقطع المدينة له، وهو يعتبر مؤسس دولة الأراتقة في القدس، وفي آخر عمره استقر في مدينة القدس، ولم يغادرها حتى توفي سنة (484هـ)، ويعتبر أرتق هو مؤسسة الأسرة الأتابكية. ينظر: حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، 80/4، وخضر سلامة، نقش سلجوقي في المسجد الأقصى، ص53 و59.

[4] عبد الله عدّة الدّين: هو أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن القائم بأمر الله، مات أبوه في حياة القائم وهو حمل، فولد بعد وفاة أبيه بستة أشهر، وأمه: أم ولد، اسمها: أرجوان، وبويع له بالخلافة عند موت جده، وله تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر، توفي سنة (487هـ). ينظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص450، محمد أبو النصر، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، ص96.

[5] تُتُش: هو الملك تاج الدّولة تُتُش بن السّلطان أبو شُجاع ألب أرسلان بن داود بن ميكال السّلجوقي أخو السلطان مَلِكشاه السلجوقي، كان شجاعًا مهيبًا، وله فتوحات ومصافات، وتملّك عدّة مدائن ومنها دمشق، توفي سنة (488هـ). ينظر: الذهبي، سير أعلام النّبلاء، ص1256.

[6] ألب أرسلان، الملقب بسلطان العالم، محمد بن السلطان جغري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن تُقاق بن سلجوق التركماني، الغُزّي، من عظماء ملوك الإسلام وأبطالهم، ملك بعد عمه طغرلبك سبع سنين وستة أشهر وأيامًا، وكان عادلًا يسير في النّاس سيرة حسنة، كريمًا رحيماً، شفوقًا على الرّعية، رفيقًا على الفقراء، بارًا بأهله وأصحابه ومماليكه، ومعنى ألب هو: الشجاعة، وأرسلان: الأسد، وهما كلمتان تركيتان، وقد اختلف في تاريخ ولادته، توفي سنة (465هـ) وعمره إحدى وأربعون سنة، ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، 107/12، ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 147/16، علي الصلابي، دولة السلاجقة، ص69، وعلي غضبان، السلطان ألب أرسلان، ص270-271.

والثالث هو الوزير الأجل فخر المعالي[1]، علماً بأن اسم هذا الوزير قد تردد في أكثر من نقش سلجوقي في بلاد الشام، ويشار إلى أن محراب زكريا على شكله الحالي هو بناء سلجوقي، فوجود نقش بهذا الحجم والجمال لا يمكن أن يكون مجرد عمل لا هدف له، وأن سبب إنشاء المكان موجود في النصف المتآكل من النّقش، والذي يتمثل في إنشاء أو تكملة هذا المسجد الصغير في الحقبة السلجوقية[2].

ومن ثم توالى ظهور الطرز الفنية نتيجة تغيّر الظروف السياسية والاجتماعية وانهيار وسقوط دول وأسر حاكمة وقيام دول جديدة وخاصة بين (القرن السابع إلى التاسع الهجري/ الثالث عشر إلى الخامس عشر الميلادي)، فظهر ما بعد العباسي الطراز الأيوبي (567 – 648هـ/ 1172 – 1251م)، فالطراز المملوكي في مصر وبلاد الشام (648 – 923هـ/ 1251 – 1518مـ)، بالإضافة إلى الطراز السلجوقي والذي استمر حتى القرن (السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي) فازدهرت النّقوش على إثر هذه الخلافات وتطوّرت، حيث ازدادت المدارس الفنّيّة الإسلاميّة تميزًا، من حيث؛ الخطوط، والألوان، والهندسة، والزّخرفة[3].

وبعد ذلك ظهر النّقش الإيراني والذي كان على غرار العصر السّاساني (226–637م) وكان ذلك خلال (القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجري)[4].

---

[1] فخر المعالي: هو أبو نصر ناصر محمد بن محمد بن جهير أحمد بن الفضل، الذي عُرف بناصر أمير المؤمنين، والملقّب بفخر الدولة مؤيد الدين الموصلي الثعلبي، وقد تولّى الوزارة للخليفة المقتدر بالله من سنة (470 – 476هـ)، توفي سنة (483هـ)، ينظر: خضر سلامة، نقش سلجوقي في المسجد الأقصى، ص57.

[2] ينظر: عبد الحميد الفراني، المسجد الأقصى منذ قيام الخلافة العباسية حتى الغزو الصليبي، ص44 – 45.

[3] ينظر: عبد الله عبد الحافظ، الآثار والفنون الإسلاميّة، ص26.

[4] ينظر: ديماند، الفنون الإسلاميّة، ص35.

من ثم كان هناك الفن المغربيّ الأندلسيّ (138–898هـ/ 756 – 1493م) والذي تميّز بكونه يجمع بين الفنّ العربيّ الأصيل، وبين الفن في كلّ قطر انتشر فيه الإسلام، أو ضمّه إلى حكمه، فكان الفنّ المغربيّ الأندلسي يمزج بين الفنّ الشّرقيّ والفنّ المغربي الأندلسيّ[1].

ويشـار إلى أنّ أوّل من أدخل النقوش إلى الأندلس هم الأغالبة[2]، حيث وضـعوا أسـس الفنّ الجديد في القيروان، حين جدّدوا بناء مسجد عقبة بن نافع على نمط مساجد دمشق، والقاهرة، ثمّ ظهر نقوش على طراز الأغالبة في مدينة فاس في عهد المرابطين والموحدين في الأندلس والمغرب وبُنيَ في تونس، فزاد ذلك في إغناء الفنّ المغربيّ الأندلسـيّ، هذا الفن الذي امتاز بالنّقش على الخشـب، والجبص، والأدهان البديعة، والشـماسـيات الملوّنة، والنّحاس المموّه، والمرمر المفصّـص، وترصـيع المنارات بالزّليج[3].

كما ظهرت العديد من النقوش في إمارة قرطبة، حيث وجد بها العديد من النقوش التي اعتبرها العديد من المؤخرين نقوشًا كلاسيكية، حيث كانت تشتمل على أوراق الأكانثوس، والتي نحتت بالحجر الجيري الأبيض، بدلاً من الحجر الصلب، والرخام، ويشار إلى أن الأشكال المنقوشة، قد تنوّعت بشكل كبير، ومن الأمثلة على ذلك ظهور تماثيل لشـخصـيات بشـرية مع آلات موسـيقية واحدة على الوجوه

---

[1] ينظر: عبد الله عبد الحافظ، الآثار والفنون الإسلاميّة، ص8.

[2] الأغالبة، هم قبيلة ظهرت في إفريقية ما بين (184 – 296هـ/ 801 – 909م)، أسست على يد إبراهيم بن الأغلب بعدما ولاه الخليفة هارون الرشـيد، رضـي الله عنه، تأمين ولاية إفريقية لأنها كانت كل ما بقي لدولة بني العباس في الجناح الغربي لدولة الإسـلام، فقام إبراهيم بإنشـاء قوة عسـكرية كبيرة من البربر المسـتعربة، وكذلك كون قوة بحرية هائلة مكنت الأغالبة من غزو صـقلية ومالطة والسـواحل الإيطالية، ورفع شـعار بني العباس، ودفع الخراج لهم، ونقش اسـم الخليفة على السـكة، وشـيد مدينة جديدة أطلق عليها اسـم العباسـية جنوب القيروان. ينظر: ابن وردان، تاريخ مملكة الأغالبة، ص32–33.

[3] ينظر: عبد الله عبد الحافظ، الآثار والفنون الإسلاميّة، ص8.

الأربعة في أحد قصـور قرطبة، مع وجود نقوش كتابية مكتوب عليها "بسـم الله، نعمة الله لعبد الله عبد الرحمن، أمير المؤمنين، الله يطيل دوامه"[1].

كما وجد في دير شـيلاس بالبرتغال جزء من لوحة منقوشـة على الطراز الأموي، وهي مكونة من شريط من العنب تحيطه سيقان على شكل دوائر، وشريط علوي بسلسلة من الأسود، وهذه الأسود لديها جمالية شرقية قوية[2].

كما نجد النقوش ظاهرة كذلك في غرناطة، فنجدها في كثير من قصـورها، كقصـر "السـباع"، وهو أحد القصور التابعة لقصر الحمراء، والذي يزخر بالكثير من النقوش والقصائد وخاصة في قبابه، بالإضافة إلى شعار بني نصر وهو "لا غالب إلا الله".

وقد أنشـأ السـلطان محمد الغني بالله الخامس، والذي حكم من سـنة (1354 – 1391هـ/1517–1925م) قصر السباع، وفيه فناء مستطيل مكشوف، وفي وسطه نافورة ماء مستديرة وضخمة، تحمل اثني عشر أسدًا على شكل دائرة، وقد نقش فوق دائرة هذا الحوض اثنا عشر بيتًا من قصيدة ابن زمرك[3] الشهيرة في وصف الحمراء، فكان أمام كل أسد بيت شعري، وهذا مطلعها[4]:

تبـارك من أعطى الإمـام محمـدًا ... مغـانيَ زانـت بـالجمـالِ المغـانيـا

وإلا فـهـذا الـروض فـيـه بـدايـعٌ ... أبى الله أن يلقى لهـا الحسـن ثـانيـا

---

(1) Alejandro Pérez Ordóñez, Arte Islámico Autor: Mailxmail, P.27–28.

(2) Alejandro Pérez Ordóñez, Arte Islámico Autor: Mailxmail, P.27–28.

(3) ابن زمرك: هو أبو عبد الله، محمد بن يوسف بن محمد المعروف بابن زمرك، وهو شاعر أندلسي، وهو من منطقة ربض البيّازين في غرناطة، ولد سنة 733هـ، وتوفي سنة 796هـ). ينظر: محمد الصريحي، ديوان ابن زمرك الأندلسي، ص5–7، و17.

(4) ينظر: محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ص296–298.

ومن ثم جاء العصر العثماني الذي امتد من (923-1343هـ/ 1518 - 1925م)، حيث بنى الترك السلاجقة الجوامع ذات الباحات الواسعة، والأواوين[1] المزينة بالمقرنصات، والمآذن المتعدّدة، والقباب البصليّة الشّكل، والمزيّنة الظّاهر في مصر والشّام، وكانت الأحجام أقلّ ضخامة والألوان أقلّ وضوحًا، والقباب أكثر استدارة، والمآذن ذات شرفات[2].

وقد خضعت أكثر بلدان العالم الإسلامي لراية الخلافة العثمانية مدّة طويلة من الزمن، وقد نشروا فيها نوعًا خاصًّا من الأبنيّة الدّينيّة، ذات القباب الكبيرة المفلطحة، والمآذن الرّشيقة، ولا يزال ذلك ماثلاً في مدن كثيرة، وبخاصة في: إستانبول، وأنقرة، ودمشق، وبعض المدن في منطقة البلقان[3].

وقد ظهرت الكثير من النقوش الدالة على النقوش الإسلاميّة خلال الفترة العثمانية، فنجد مثلاً أنه تم العثور على الكثير من النقوش في منطقة (كاراكوروم في تركيا) والتي كانت تعتبر منطقة استراتيجية للدولة العثمانية، وقد نزلها المسلمون، وقاموا ببناء مدينة خاصة بهم في هذه المنطقة، كما قاموا ببناء المساجد والمنازل، والتي كانت جدرانها منقوشة بأسماء الله الحسنى، كذلك اسم مشيد البناء ومؤسّسة، واسم الشخص الذي ساهم في بنائه[4].

كما ظهر عليها نقوش نباتية غير متناظرة، ومن النقوش التي كانت مكتوبة على جدران أحد مساجد تلك المنطقة: "هو الحي المدبر كل أمرٍ، هو الحق المقدّر، ذو الجلال، فنعم المولى ونعم النصير"، كما كتبت أسماء أشخاص باللغة الفارسية ذات الحروف العربيّة، وجدت نقوش على شواهد الأضرحة والقبور، يذكر فيها اسم المتوفى، ومأثورات عنه، حيث وجد على نقش في أحد الأضرحة

---

(1) جمع إيوان: وهي قاعة مسقوفة من ثلاث جهات، والجهة الرابعة مفتوحة، وتكون على شكل مستطيل، ويكون سقفها على شكل قبّة.

(2) ينظر: عبد الله عبد الحافظ، الآثار والفنون الإسلاميّة، ص7 - 8.

(3) ينظر: المرجع السابق، ص8.

(4) Osman Mert, Karakurum Bölgesi'ndeki Arap Harfli Yazıtlar, 2015, P.11-13.

ونصّـه: "قال النبي عليه الصّـلاة والسـلام: أفضـل النّاس صـاحب القرآن الكريم، هذا الضـريح للإمام يونس، رحمه الله"[1].

وأما الدولة الصـفوية والتي خرجت في إيران على يد الشـاه إسـماعيل[2]، وكانت ذات أصـول تركية وامتدت من سـنة (907-1143هـ/ 1501-1736م) وكانت تضـم إيران وأفغانسـتان وإقليم بلوشسـتان وأجزاء كبيرة من أرمينيا وأذربيجان[3]، فحافظت على كثير من تقاليد الفنون الفارسـيّة، وفي عهد الشّـاه عبّاس الكبير[4] ظهر نمط فنيّ خاص في أصـفهان تمثّل في أبنيتها الدّينيّة، التي مثّلت نموذجًا فريدًا من مدن الإسـلام، واسـتطاع الطّراز الفارسـيّ أن يصـل الهند، فظهر متمثلاً في التحفة الفنّيّة (تاج محل)، وعرف الفن الصفوي برسم الكائنات الحيّة، وبعض الزّخرفة والنقوش والفن[5].

ويشار إلى أنه لم يعثر في إيران على رسوم من العصر الإسلامي الأول، إلا منذ عهد قريب، إذ أنه في سنوات (1936 – 1939م)، اكتشفت بعثة متحف المتروبوليتان، في مدينة نيسابور بشرق إيران نماذج من النقوش الحائطية تعود إلى العصـر العباسـي الأول، ووجدت هذه النّقوش في مبانٍ متعددة[6].

---

(1) Osman Mert, Karakurum Bölgesi'ndeki Arap Harfli Yazıtlar, 2015, P.11-13.

(2) الشاه إسماعيل: هو الشاه إسماعيل بن حيدر ولد سنة (892هـ)، وعاش في تبريز، ثم التحق بأردبيل معقل الأسرة الصفوية، قام بتجييش أتباع له على التنظيم السياسي والمذهبي والعسكري لتحقيق تطلعات الأسرة الصفوية، توفي سنة (930هـ). ينظر: عبد الحميد الأرقط، أوضاع الدولة الصفوية وعلاقاتها الخارجية في عهد الشاه عباس الأول، ص18-19.

(3) ينظر: عبد الحميد الأرقط، أوضاع الدولة الصفوية وعلاقاتها الخارجية في عهد الشاه عباس الأول، ص2 و16.

(4) الشاه عبّاس الكبير: هو عباس بن محمد خدابنده ميرزا، ولد في شهر رمضان عام 978هـ في مدينة هراة مركز حكومة خراسان، حيث قام جده بتعيينه على ولاية خراسان وكان حينها يبلغ من العمر عامًا ونصف العام، وتم تنصيبه فعلياً ملكاً على خراسان عام 989هـ، وأطلق عليه اسم الشاه عباس في حينها، توفي في صبيحة يوم الخميس الموافق الرابع والعشرين من جمادى الأولى عام 1038هـ نتيجة لمرض ألم به، ودفن في منطقة كاشان. ينظر: بديع جعبة، الشاه عباس الكبير، ص17 و18 و282.

(5) ينظر: عبد الله عبد الحافظ، الآثار والفنون الإسلاميّة، ص8.

(6) ينظر: ديماند، الفنون الإسلاميّة، ص38.

ثانيًا- أنواع النقوش الإسلاميّة

توجد ثلاثة أنواع من النقوش الإسلاميّة، وهي:

1- النقوش النباتية:

يطلق عليها "فن التوريق" وهي تقوم على نقوش مشـــكلة من أوراق النبات المختلفة، والزهور المنوّعة، وقد ظهرت بأســاليب متعددّة منها: الإفراد[1]، والمزاوجة[2]، والتقابل[3]، والتعانق[4]، وفي كثير من الأحيان تكون الوحدة في هذه النقوش مؤلفة من مجموعة من العناصـــر النباتية المتداخلة والمتشابكة، والمتناظرة، وهي تتكرر بصورة منتظمة.

وقد انتشر استعمال هذه النقوش في مجالات عديدة، ومنها: تزيين الجدران والقباب، وفي تزيين التحف المختلفة؛ النحاسية والزجاجية والخزفية، وفي تزيين صفحات الكتب وتجليدها[5].

وقد تكون هذه النّقوش ثنائية الاتجاه، كما هو الغالب في النقوش التي نشـاهدها على: الجدران والأبواب، والســقوف. وقد تكون ثلاثية الاتجاه، كما نشـــاهدها في: أعالي البوابات، أو جدران القباب. ومع أن النقوش النباتية عرفت قبل الإسلام، وكانت بأشكال مختلفة، إلّا أنّها بعد انتشار الإسلام أخذت بعدًا آخر، أساسه: التنويع، والتتابع، والتحوير[6].

ويشـار إلى أن الفنان المسـلم قد أخذ وتأثر من غيره من الفنون القديمة ولكن أخرجها بصـورة جديدة تتلاءم مع الفن الإسلامي الجديد، حيث لاءم فيما بينها بطريقة مبتكرة، ونسّق بين أجزائها تنسيقًا

---

(1) الإفراد: وهي خلاف التثنية والجمع، ومصـــدره أفرد، وتأتي بمعنى عزل، أو جعل الشـــيء فردًا. ينظر: أحمد عمر، معجم اللغة المعاصرة، مادة إفراد، 1/ 215.

(2) المزاوجة: هي أن يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء. الخطيب القزويني، الإيضاح، ص265.

(3) التقابل: هي مقابلة إحدى الصورتين بالأخرى على الترتيب. ينظر: الخطيب القزويني، الإيضاح، ص259.

(4) التعانق: وهي من تعانق يتعانق تعانقاً، وهو عناق إحدى النبتتين بالأخرى، أدنى كل منهما عنقها من عنق الأخرى وتم ضمهما مع بعضهما البعض. ينظر: أحمد عمر، معجم اللغة المعاصرة، 1/ 630.

(5) ينظر: صالح الشامي، الفن الإسلامي التزام وابتداع، ص171.

(6) ينظر: عبد المجيد وافي، زخارف التوريق، ص114.

جعلها تبدو كأنّها شـيء جيد اخترع لأول مرة، وما هي في حقيقتها كذلك، فنجده قد جمع بين الوحدات الموروثة معًا، ثم صـهرها ومزجها بفلسـفته وباسـتخدامه لعبقريته وخياله، فخرجت من بين يديه شـيئًا جديدًا مميزًا[1].

2- النقوش الهندسية

لقد أبدع المسلمون باستعمال النقوش الهندسية، فبرعوا بصياغتها بأشكال فنية رائعة، فظهرت المضلّعات المختلفة، والأشكال النجمية، والدوائر المتداخلة، والتي استخدمت لتزيين المباني، والأبواب، والسـقوف، وقد اعتبرت هذه النقوش ذات أهمية في الفن الإسـلامي، وبخاصـة كونها تتماشـى والمنهج الإسـلامي، فاسـتطاعت النقوش الهندسـية أن تفرض سـيادتها في النقوش الإسـلاميّة – بل وفي الفن الإسلامي كله – وذلك بغلبتها على كافة الأشكال[2].

وفيما يذكر عن روعة النقوش الهندسـية وبراعة المسـلمين بها ما ذكره (هنري فوسـيّون) الذي قال: "ما أخال شـيئًا يمكنه أن يُجرّد الحياة من ثوبها الظاهر، وينقلها إلى مضـمونها الدفين مثل التشكيلات الهندسية للنقوش الإسلاميّة، فليست هذه التشكيلات سوى ثمرة لتفكير قائم على الحساب الدقيق، قد يتحول إلى نوع من الرسـوم البيانية لأفكار فلسـفية ومعانٍ روحية، غير أنه ينبغي ألا يفوتنا أنه خلال هذا الإطار التجريدي تنطلق حياة مُتدفّقة عبر الخطوط، فتؤلف بينها تكوينات تتكاثر وتتزايد، مفترقة مرة ومجتمعة مرات، وكأن هناك روحًا هائمة هي التي تمزج تلك التكوينات، وتباعد بينها، ثم تجمعها من جديد، فكل تكوين منها يصـلح لأكثر من تأويل، يتوقف على ما يصـوّب عليه المرء نظره، ويتأمله منها، وجميعها تخفى وتكشـف في آن واحد عن سـرّ ما تتضـمنه من إمكانات وطاقات بلا حدود"[3].

---

[1] ينظر: محمد مرزوق، الفن الإسلامي تاريخه وخصائصه، ص180.

[2] ينظر: صالح الشامي، الفن الإسلامي التزام وابتداع، ص172.

[3] ينظر: ثروت عكاشة، القيم الجمالية في العمارة الإسلاميّة، ص39.

ويجد النّقش الهندسي بعده الحقيقي على السقوف الخشبية بحيث تزينها التشبيكات المعقدة بنجومها المضلعة، وفيما تكون الروافد والتشبيكات لحمتها الأساسية تظل الأشكال مرئية بسهولة، لكن في السقوف ذات الأغطية الخشبية المتصلة تكون النقوش بسيطة وتزين بنية السقوف، والتي تكون فيها التناوبات بين الأشكال بسيطة ممددة والأشكال قصيرة، وقد ظل التشبيك المضلع النّقش الهندسي الرئيس لبنيات السقوف والأبواب[1].

3- النقوش الكتابية

وهي الرّسوم التي نُفّذت بإزالة أجزاء من سطح الصّخور بالحزّ، أو الثقب، أو البري، أو الحفر[2].

والنقوش الكتابية هي التي تتكون من الكتابات بالحروف العربيّة المشكّلة بأنواع الخط العربي المختلفة، مثل: الكوفي، والثلث، والنسخ، والديواني، والرقعة وغيرها، والتي تمتاز بالليونة والاستدارة في نقش الحروف مما يسهل تشكيلها وفق البنى النّقشية والزخرفية والفنية المتناسقة بشكل تتجلّى فيه سمات الجمال والإبداع والاتزان[3].

وتعبّر الكتابة عن فكرة دينيّة لدى الإنسان، فهي اللّغة العالميّة الوحيدة التي استطاعت البشريّة أن تصل إلى كل ما هو قديم وحضاري من خلالها[4]، كما أنّها كانت وسيلة للتّعبير عن الجمال الروحيّ، والطّبيعة، وتصوير التّضحيات البشريّة في سبيل: الدّين، والوطن، والمثل العليا، فدخلت في

---

(1) Barrucand, M. L'architecture de la Qasba de Moulay Ismaïl, P. 65.

(2) ينظر: أنور الرّفاعي، تاريخ الفنّ عند العرب والمسلمين، ص23.

(3) ينظر: إنعام عجام، القيم الجمالية للوحدات الزخرفية في مرقد النبي ذي الكفل، ص323.

(4) ينظر: خالد حسين، الزخرفة والفنون الإسلاميّة، ص35.

حاجيّات الإنسـان كالنّقش على الخزف والأواني المعدنيّة والزّجاج، وقد تم رسـم النّقوش بثلاث طرائق، هي[1]:

1. النّقر المباشر:

حيث يقوم الفنّان باستخدام أيّة أداة ويطرق بها مباشرة على الحجر وهي طريقة دقيقة.

2. النّقر غير المباشر:

في هذه الطّريقة يقوم الفنّان بإمساك أداة يطرق بها على حجر مدبّب للنّقش على الصّخر، وهي طريقة دقيقة وسـليمة، أو قد تكون عن طريق حكّ الصّـخر وكشـطه بأداة في يده، وهذه الطّريقة تسـتخدم في الصّخور الجرانيتيّة، حيث إنّها قاسية جدًا، ولا يمكن الرّسم عليها بطريقة النّقر.

3. النّحت أو النّقر على الصّخر:

هذه الطّريقة ترسم الخطوط الخارجيّة للأشكال فقط وذلك باستخدام أداة حادّة كحجر أو مسمار[2].

وقد حظيت الكتابة العربيّة بعناية المجوّدين من الخطّاطين على مرّ القرون حتّى وضـــعت أصولها وأحكمت معاييرها، ويرجع الفضل في ذلك إلى طبيعة العقيدة الإسلاميّة وعبقريّة الفنّان المسلم، فقد ارتقى بتجويده للخطوط على مسـتوى الفنّ المبدع، وعلى يديّه أصـبحت اللّغة العربيّة واجهة مهمة لبيان الحضارة الإسلاميّة، وتقوم بإبراز الأبعاد الفنّيّة من خلال استخدامه للنّقش، والحفر، والزّخرفة[3].

وقد عرفت النّقوش الكتابيّة عند حضارات ما قبل الإسلام، ومن أهمها النّقوش النّبطيّة العربيّة، حيث تمثلت في المرحلة (ما بين القرن الثّالث ونهاية القرن السّـادس الميلاديّ)، فوجدت نقوش كتابيّة

---

[1] ينظر: علي أزهري، الرّسوم الصّخريّة في المملكة، ص5 – 6.

[2] ينظر: علي أزهري، الرّسوم الصّخريّة في المملكة، ص5 – 6.

[3] ينظر: محسن عطية، موضوعات في الفنون الإسلاميّة، ص86.

اســتخدمت في جدران المعابد مســجّلة بثلاث لغات هي: اليونانيّة، والسّــريانيّة، والعربيّة، وكان تمهيدًا للانتقال من الخطّ النّبطيّ إلى الخطّ العربيّ[1].

والكتابات النّبطيّة كانت قائمة على الشّكل الرّمزيّ المجرّد من الدّلالة البصـريّة، فكانت موزّعة على السّــطح الحجريّ بأســلوب متداخل بشــكل غير منظّم في ســطور معتدلة أو مائلة، ولكن يوجد التّرابط الذي يحدثه التّداخل بين الخطوط ذات الاتجاهات المتعدّدة لتوحي من خلال الحركة والإيقاع بنظام هندسي ذي هيئة جماليّة[2].

وكان لرعاية الإســلام للخط العربي أثر كبير في انتشــار النقوش وتطورها، فأصــبح له شــأن عظيم في الفن الإسلامي، وبدأ يلعب دورًا هامًا في النقوش والزخرفة.

والواقع أن اسـتخدام الكتابات القرآنية والتذكارية على: جدران الأبنية الإسـلاميّة، وعلى التحف، والمصــنوعات الإســلاميّة بشــتى أنواعها لم يقصــد به فقط أن يكون وســيلة للتبرك بالآيات القرآنية، أو العبارات الدعائية، أو تخليد ذكرى الأشـــخاص، أو تحديد التاريخ، وإنّما كان له هدف آخر يتمثّل في توظيف هذه الكتابات كعنصــر نقشــي وزخرفي[3]، فاســتخدمت النقوش الكتابية داخل المســاجد وهي عبارة: عن نقائش دُعائية، والقرآنية في أفاريز الجبص مثل: العزّة لله، والملك لله، أو لا غالب إلّا الله، وكان محتوى النقوش الكبرى على أبواب المســـاجد ديني وتاريخي، وهي مكتوبة بالخط النســـخ على ركائز الرخام أو الخزفيات، وهذه النقائش تتوافر وتتكرر فيها نفس العبارة القرآنية المختصـــرة والدالة مثل: "الحمد لله رب العالمين"[4].

---

[1] ينظر: غنيمة، ميادين الحضارة العربيّة الإسلاميّة، ص97-108.

[2] ينظر: أمل إبراهيم، القيم الجمالية للنقوش العربيّة في الجزيرة العربيّة قبل الإسلام، ص30.

[3] ينظر: خليل الأعظمي، الزخارف الجدارية في آثار بغداد، ص147.

[4] Barrucand, M. L’architecture de la Qasba de Moulay Ismaïl, P. 184..

واســتخدام النّقش في إيران في عهد السّــلاجقة (خلال القرنين الحادي عشــر والثّاني عشــر الهجريين)، والذي كان على غرار العصــر السّــاســانيّ (226–637 ميلادي) والذي اعتبر من أزهى عصــور الفنّ الإيرانيّ الذي بلغت فيه الفنون والصّــناعات درجة كبيرة من التّقدّم بفضــل رعاية الملوك لها، وتتجلّى ميّزاته في شدّة وضـوح صـور النّقوش الصّـخريّة الرّائعة، التي تمجّد آل سـاسـان وتسـجّل انتصاراتهم على الرّومان[1].

وظهرت النّقوش كذلك في العهد الصــفوي، فقد وجدت الكثير من الأحجار التي تعود إلى ذلك العصــر في المناطق التي كانت تحت حكمهم منقوش عليها كتابات تدل على التاريخ الصــفوي (996 – 1039هـ/ 1588 – 1629م)، وكذلك رسومات آدمية وحيوانية، وبعض النّقوش، التي وجدت كانت تحمل أسماء لعائلات قبائل[2].

انتشـرت النّقوش الكتابيّة الصـفويّة على مسـاحات شـاسـعة شـملت منطقة الحرة في الصـحراء الشــرقية الأردنية على امتدادها بين حوران شــمالاً ووادي الســرحان جنوبًا، وأجزاء من غرب العراق وجنوب سـورية ومناطق متفرقة من شـمال المملكة العربيّة السـعودية، وقد تميزت هذه الكتابات بكثرتها واقتضــابها وتكرار موضــوعاتها، فكانت تحتوي على معلومات عن طبيعة العلاقة التي كانت تربطهم بهذه الشـعوب والأقوام المنتشـرة في شـتى أرجاء الصـحراء التي كانوا يتنقلون بين جنباتها، ففي بعض الكتابات توضيح لصراع الصفويين مع بعض القبائل العربيّة، أو بين الدول المجاورة لها، وأحياناً كانت تســتخدم النقوش للتأريخ؛ وخاصــة الحوادث التي كانت تدور بعض الشــعوب المجاورة أو التي مرت عليهم[3].

---

[1] ديماند، الفنون الإسلاميّة، ص35.

[2] سليمان الذيب، نقوش صفوية جديدة في موقع أم سحب، ص174.

[3] ينظر: حسين القدرة وآخرون، الأقوام والشعوب في النقوش الصفوية، ص1–4.

وظهرت النقوش الكتابية جليةً في العمائر السّلجوقية والتي برزت على شواهد القبور في كثير من المدافن، ويرجع أغلب هذه الشّواهد إلى القرن الثّاني عشر الهجري، ومنقوش عليها آيات قرآن واسم المتوفّى والتّاريخ، ثمّ انتقل الفنّ السّلجوقيّ إلى جميع أجزاء العراق وسوريا وآسيا الصّغرى، حيث جرت العادة لدى الفنّانين في العصر العبّاسيّ أن يكتبوا النّصوص فوق أرضيّة خالية من الزّخرفة[1].

وبلغت النّقوش الكتابية أوجهها في مصـــر في عهد العبيديين "الفاطميين" (385 – 566 هـ/ 969–1171م) حيث كثرت الزّخارف التي زيّنت فيها واجهات الأبنية بالخطوط البارزة التي تموج بالحركة والنّقوش والكتابات الكوفيّة والمحاريب المسطّحة المنقوشة.

ثمّ برزت النّقوش الكتابية في العصـــر الأيوبيّ (583 – 661 هـ/1187 – 1263م) على بعض القباب حيث وجدت نقوش جصـيّة، وكتابات محفورة بالخطّ الكوفيّ والنسـخ، وقد عني الأيّوبيّون بأسلوب النّقش ذي الزّخارف الكتابيّة الهندسيّة النّباتيّة[2].

وفي بداية القرن (الثّاني عشر الميلاديّ) تمّ استخدام الخطّ النسخ عن طريق النّقش وكان قبل ذلك لا يكاد يستخدم إلّا في المخطوطات العاديّة، فاستخدم على شواهد القبور والكتابات التّاريخيّة، كما اسـتعملت أشـرطة الكتابة على التّحف المختلفة وعلى العمائر تحت السّقف لربط المسـتويات الرأسـيّة بالمسـتويات الأفقيّة أو بالقبّة، كما ابتكر الخطّاطون كتابة العبارات بالخطّ الكوفيّ المتداخل لتبدو على شكل حيوان أو طائر[3].

وحقّق فنّ النّقوش الكتابي ازدهارًا كبيرًا في عصـــر المماليك وبخاصّـــة في مصـــر، فقد بنى السّـلاطين عمائر كثيرة، وانتشـرت عادة تشـييد الأضـرحة لغرض الدّفن، ووجد عليها كثير من النّقوش الكتابيّة، وظهرت النّقوش – أيضًـا– في النّصـوص القرآنيّة على الأفاريز الخشبيّة وعلى قباب المساجد

---

[1] ينظر: ديماند، الفنون الإسلاميّة، ص35.

[2] ينظر: محسن عطية، موضوعات في الفنون الإسلاميّة، ص 29–72.

[3] ينظر: محسن عطية، موضوعات في الفنون الإسلاميّة، ص 29.

بخطّ الثّلث، وعلى الشّواهد والأضرحة والمنازل والأسبلة والمدارس والمساجد، وكان ذلك نموذجًا للفنّ المملوكيّ.

أمّا في الفترة العثمانيّة فقد ظهرت النّقوش الكتابية في تزيين المحاريب والرّخام والأقواس[1].

إن عناصر النقائش النباتية والهندسية والكتابية هي الوحدات التشكيلية الأساسية في العمارة الإسلاميّة والتي كانت جلية وظاهرة وواضحة في بناء المسجد الأقصى وخاصة في بناء قبة الصخرة المشرفة، كما أنها كانت حاضرة في عمارة القصور والأضرحة وعلى الواجهات الخارجية للأبواب الأثرية بصفة عامة، فكانت في مجملها تلعب دورًا دينيًّا وتاريخيًّا وفنيًّا جمعت بين: الشعر، والدين، والتاريخ، كشواهد تستحضر ما بلغته المعالم المعمارية التي كانت تزخر بها العمارة الإسلاميّة.

ثالثًا- مميزات النقوش الإسلاميّة

بما أن النقوش الإسلاميّة مرتبطة عمومًا بالدّين وعقيدة التّوحيد، وهي متشابهة وقريبة بعضها من بعض من حيث: وحدة التّصميم، ومهارة الحكمة، كما كان هناك وحدة في الأسلوب في جميع الدول الإسلاميّة.

وعلى الرّغم من أخذ المسلمين بعضًا من فنون الأمم السّابقة إلّا أنهم حاولوا تطويرها بما يتناسب والشّريعة الإسلاميّة، فنجد مثلاً أن نقوش التّوريق، والتي تأثر بها المسلمون هي يونانيّة الأصل، ولكنها كانت تظهر في اليونان على شكل: زهرتين، أو زهرة ملتفّة للأعلى، أو للأسفل، ومن كلا نهايتي السّاق، وكانت أوراقها لا تشكل شكل لفافات بل تنمو خارج الزهرة، وأما عند الرّومان فكانت تتميّز النقوش الورقيّة بكونها عموديّة الشّكل، وأما عند المسلمين فكانت اللفافة تتحول إلى عرق بالوسط وهي جزء أساسي من النّقش[2].

---

[1] ينظر: المرجع السّابق، ص 29-72.

[2] ينظر: عايدة النميري، تطبيقات الزخرفة الإسلاميّة، ص46 – 47.

قواعد صناعة النّقوش

ظهرت في الحضـارة الإسـلاميّة مجموعة من الأسس والقواعد التي اعتمدها الفنان المسلم في صـناعة النّقوش، ومن أهم القواعد التي تمسك بها الفنان المسلم باعتبارها من مميزات الفن الإسلامي، كالتالي:

1. ملء الفراغ:

أي تغطية السطوح، ومحاولة القضاء على الفراغ قضاءً تامًا بملء الفراغ بالنقوش المتدرّجة من الصغيرة إلى الأصغر منها.

2. البعد عن الطبيعة:

أي عدم الاهتمام بتمثيل الطبيعة، وإنّما الاسـتلهام من الطبيعة النقوش والموضـوعات الفنية المتنوعة، والعمل على تحويرها، وتجريدها.

3. الإلمام بالهندسة الرياضية ونظمها:

وهذه تمكّن الفنان من تغطية مسـاحات شـديدة التباين والتعقيد من حيث تركيبها السـطحي، كالقباب الدائرية، وشبه الدائرية، والأشكال الإسطوانية.

4. التكافؤ بين الشكل والأرضية:

غالبًا ما يسـتشـعر المشـاهد للزخارف الإسـلاميّة وجود تكافؤ بين المسـاحات التي تمثّل الأشـكال والمساحات التي تمثل الأرضية.

5. القدرة على التوليف:

النقوش الإسـلاميّة اسـتعانت بالخط العربي بأنواعه المختلفة، وكذلك الأشـكال الهندسـية في نظم دقيق محكم، فتظهر الكتابات أحيانًا فوق أرضـية النقوش النباتية، أو مع الوحدات الهندسـية فتحدث إنسـجامًا وتزداد جمالاً[1].

[1] ينظر: عبد الله الجابري، الصياغة الوظيفية والجمالية للزخرفة الإسلاميّة، ص32 – 34.

القواعد المعتمدة في نقوش الخطوط

كما ظهرت في الحضـارة الإسـلاميّة قواعد وأسـس اعتمدها الفنّانون المسـلمون في نقوش الخطوط، فمن تلك القواعد، أمثال:

1. التدرّج الموجي في الخطوط

أي أن الخطوط التي كان يسـتخدمها الفنان في النّقش كانت تنشـأ بتدرج موجي من بعضـها البعض، بحيث أنه لا يوجد زوائد، ولا يكون التصـميم النّقشـي متكاملاً إذا أزيل منه أي عنصـر من عناصـر النقوش.

2. اعتماد بداية الخطوط بداية للنقش

حيث يتم إنشـاء الخطوط الأسـاسـية والعامة كبداية للنقوش، ويتم البدء بالعام، ثم يتم تقسـيم العام إلى أجزاء أصغر، ثم يتم تقسيمها أكثر، وإضافة تفاصيل النقوش فيها.

3. التناسق والانسجام بين الخطوط

وجد تناغم وتناسق كبير بين الخطوط المستخدمة في النّقش الإسـلامي، حيث كان ينبع من الاستخدام المدروس المكون من الاتزان والأضداد للخطوط المستقيمة، والدائرية، والمائلة.

4. اعتماد فكرة الانبعاث

حيث تم اتباع فكرة الإشـــعاع والانبعاث من عروق النباتات، وعند النظر لورقة النبتة فإن هناك نقطة يبدأ بها الانتشار إلى الحواف، حيث اتخذت النقوش نفس المنطق.

5. تواصل فروع التوريق

جميع نقاط اتصـال فروع التوريق يمس بعضـها بعضًـا بأشكال ملتوية، أو مستقيمة. وهو قانون الطبيعة الموجود عند الاعتقاد الشرقي، مما ينتج أشكالًا رشيقة، يمكن القول عنها إنّها موسيقى الشكل.

6. تبادل النّقش وتناوب الزخارف

أي إن التبادل النّقشـي من حيث القياس وتناوب الزخارف، وانتماء كلّ عنصـر نقشـي إلى المجموعة، وكلّ عنصر هو كلّ نقش سواء أكان لوحدة أو لمجموع الوحدات في المجموعة، وقدرة العنصر النّقشي الواحد إلى التكرار إلى ما لا نهاية[1].

رابعًا- أهمية النقوش العربيّة الإسلاميّة

لقد حظيت الفنون – قديمًا وحديثًا – عند كثير من الأمم بالتّقدير والعناية، حيث أقامت لها المتاحف، والمعاهد، وكرّمت رجالها، واعتبرت انتاجاتهم الفنّيّة مآثر قوميّة، وكنوزًا وطنيّة يفاخر بها.

ولمّا كانت النّقوش من الفنون التي تعبّر عن رقيّ الأمم، وحضـــارتها التي تقاس بمدى تقدّمها الفنّيّ، فقد أعانت أعمال الرّسّـامين والنّحاتين – إلى حدّ كبير- في دراســة تاريخ أمم موغلة في القدم، كما أبرزت الجوانب الحضاريّة والرّوحيّة لتلك الأمم، وتكفّلت على مدى العصور بتسجيل مدنيّات الأمم بكلّ زواياها، إضافة إلى أنّها عكست أرقى ظلال العواطف الإنسانيّة[2].

ويمكن إجمال الأهميّة التي تحظى بها النّقوش العربيّة الإسلاميّة، على النّحو الآتي:

1- ترجع أهمّيّة الكتابات والنّقوش الأثريّة إلى أنّها كانت تؤلّف في ديوان الإنشـــاء، لذا تعتبر من هذه الجهة ذات صـيغة رسـميّة، حيث كانت تتحكّم فيها المسـاحة المطلوب تغطيتها، ونوع الأثر الذي سـيوضـع عليها، بحيث تمدّنا بمادّة أصـليّة عن الألقاب السّـلطانيّة والشّـرفيّة للسّـلاطين والأمراء، وتحدّد تواريخ العمائر، والآثار الإسلاميّة، وتعطينا معلومات عن الشّعارات والرّموز التي استخدمت عبر حقب زمنيّة عديدة مضت[3].

---

[1] ينظر: عايدة النميري، تطبيقات الزخرفة الإسلاميّة، ص47 – 50.

[2] ينظر: خالد حسن، الزّخرفة والفنون الإسلاميّة، ص9.

[3] ينظر: حسام الأغا، دراسة تاريخية: النقوش والشعارات والرموز في قلعة برقوق، ص1 – 2.

2- استخدام اللّغة العربيّة التي نزل بها القرآن، وتلي لها في جميع البلدان الإسلاميّة، فكانت وسيلة للاستدلال على قيام نوع من التّبادل التّجاريّ بين العرب والبلدان الأخرى، كونهم جميعاً يقرأون لغة القرآن[1].

3- قيمة النقوش الجمالية وقدرتها على الربط بين الأصالة والمعاصرة، ويمكن إيجاز تلك القيم إلى الآتي:

1. تُحقّق الأشكال والخطوط المنقوشة متعة بصرية بفضل اقتراب أشكالها من الحياة.
2. قدرة النقوش على الجمع بين العضوي والهندسي ما يعطي إحساسًا بالتناقض بين الوضوح والغموض.
3. الاستمتاع الجمالي على المستوى الفطري الأصيل، الذي يتحقّق من وحدة الطابع البسيط.
4. الاستمتاع بالقيم الحسية للخط والشكل الكلي المنقوش دون الحاجة إلى فهم المحتوى أو الدلالة.
5. تعطي الكتابة والأشكال الهندسية، والنباتية إيحاءات نفسية ورمزية بالإضافة إلى قيمتها الجمالية.
6. الإحساس بالثراء الشكلي بفضل التعارض والتباين في اتجاهات الكتابة والأشكال الهندسية وتداخلاتهما[2].

خامسًا- من النقوش العربيّة والإسلاميّة الباقية

في بداية التاريخ الإسلامي وتحديدًا في عهد النبي، صلى الله عليه وسلم، وحتى بداية الخلافة الأموية لم يكن هناك اهتمام بالفن والعمارة، حيث كانت النقوش والزخارف المستخدمة بسيطة جدًا، وتكاد لا

---

[1] ينظر: ثروت عكاشة، القيم الجمالية في العمارة الإسلاميّة، ص 25 – 45.

[2] أمل إبراهيم، القيم الجمالية للنقوش العربيّة في الجزيرة العربيّة قبل الإسلام، ص33.

تذكر كثيرًا، ولكن مع بداية الخلافة الأموية بدأت تظهر نقوش وزخارف عديدة في العمارة الإسـلاميّة، حيث بدأ المعماريون باسـتخدامها في القصـور والمسـاجد؛ كمسـجد قبة الصـخرة، والجامع الأموي في دمشـق، وغيرها من المسـاجد. ومن أمثلة العمارة الإسـلاميّة التي ظهرت فيها بداية النقوش والزخارف الإسلاميّة:

1- مسجد قبة الصخرة

إن مسجد قبة الصّخرة يتميّز بعمارة فنيّة تسلب الأنظار لروعتها وجمالها، وهو يعتبر من أقدم الصّروح الإسـلاميّة الموجودة على الأرض، والّذي بناه الأمويون في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، والّذي يتميز بنقوشه الفسيفسائيّة والخشبيّة الملونة لأشكال النباتات والخطوط العربيّة التي كتبت بها آيات من: القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، ونقوش هندسيّة.

وقد لاقى هذا الصـرح الجميل أهمية كبيرة عند الغرب لنقوشـه الغنية بتشـكيلات النبات المتنوعة التي توحي بتشـكيل حدائق نباتية، لوجود نقوش شـجر النخيل المثمر، والزيتون، والرمان، والعنب، كذلك وجود نقوش لأشجار مزينة بالجواهر، وتشكيلات من ورق الأكانتوس[1]، ووجود نقوش من آيات قرآنية ذات رمزيات تظهر علاقة الإسلام بالمسيحيّة، وعن النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، كخاتم للأنبياء، وعن المبادئ الإسلاميّة الأساسية[2].

والناظر إلى جدران مثمن قبة الصخرة ودعائم وأعمدة المثمن الأوسط والأسطوانة يجدها مجلّدة بالرخام ونقوش فوق ذلك بالفسـيفسـاء الملونة التي تجمع كثيرًا من الألوان: البنفسـجي، والأسـود، والأحمر، والرمادي، والأزرق، والأخضـر، والفضـي الذهبي، مكونةً أشـكالًا مختلفة من الأوراق النباتية والثمار والأشـجار والعناقيد وأوراق الأكانتوس، وفروع تلتوي وتنثني بشـكل حلزوني، ومع هذه النقوش هناك

---

[1] الأكانتوس: هي نبتة كان يسـتخدمها الإغريق والبيزنطيون، وهي من الأزهار المسـتعارة من النمط الفارسـي. ينظر: حصة الشمري، فن الزخارف المعمارية في العصر الأموي، ص7.

[2] ينظر: برنار أوكان، كنوز الإسلام روائع الفن في العالم الإسلامي، ص34 – 37.

رسوم ونقوش على شكل آنية الزهور، ورسوم الأهلة والزهور والحلي، مع أشرطة كتابات بخطين الكوفي والنسخ، ونقوش هندسية في تناسق بديع وتجانس رائع[1].

2- الجامع الأموي

بني الجامع الأموي في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك، عام (86 - 96هـ/ 705 - 715م) وهو يعتبر ثاني أهم الأعمال المعمارية في تاريخ الدولة الأموية[2].

ويذكر إلى أن النقوش كانت موجودة على أرض المسجد وجدرانه وسقوفه، وهذه النقوش قد جمعت صور بلاد الدنيا، فما يريد المرء إقليماً إلا وجده في الجامع، مصوراً كهيئته، فيراه من غير أن يتعب بالسّفر إليه نقوش كل شجرة، مثمرة وغير مثمرة، ومكة والكعبة فوق المحراب، وإلى جانبها[3].

وعند ترميم المسجد قام المعماريون بتغطية جدران المسجد الشرقية والغربية بالجص، وقد تم الكشف عن معظم النقوش والزخارف في المسجد عام (1348هـ/ 1929م) وذلك خلال عمليات ترميم وإصلاح وتنظيف، حتى تم إعادة جزء منها إلى ما كان عليه، والتي أظهرت أنها تحتوي على نقوش مكتوبة بالفسيفساء الملون تعود إلى فترات تاريخية مختلفة[4]، كان هذا فيما يخص النقوش الكتابية، أما النقوش النباتية فقد كانت متنوعة وكثيرة، ومنها أشكال الأشجار فوق الأقواس وعليها، ومن النقوش الباقية لغاية اليوم شجرتان تظهران بمنظر عام على الرواق الغربي للساحة وعلى وجهه الخارجي، والشجرتان محملتان بالثمار يقع جذعهما مباشرة فوق تاجية العمود، إحدى الشجرتين لم يبق منها غير جذعها وبعض من الأغصان، وأوراقها تماثل أوراق أشجار التين، والناظر إلى تلك النقوش يجد فيها أنواعًا كثيرةً من النباتات، هي: التين، والزيتون، والتفاح، والأجاص، كما ظهرت نباتات الخرشوف

---

[1] ينظر: عبد الله سالم، المجد المنيف للقدس الشريف، ص142.

[2] ينظر: نزار الطرشان، المدارس الأساسية للفسيفساء الأموية في بلاد الشام، ص85-86.

[3] ينظر: علي الطنطاوي، الجامع الأموي في دمشق، ص47-48.

[4] ينظر: نزار الطرشان، المدارس الأساسية للفسيفساء الأموية في بلاد الشام، ص97-98.

(الأكانثوس) بأشكال متعرجة، غير منتظمة تنثني بشكل لولبي للأسفل والأعلى واليمين واليسار بصورة متباينة وبأسلوب كلاسيكي، وبضع هذه النباتات تتطابق وتتشابه بنقوش مسجد قبة الصخرة، ويشار إلى أن جدران المسجد مكتظة بعدد هائل من النقوش النباتية (الأشجار والشجيرات) ذات الفروع والأغصان المتعددة والمتداخلة[1].

3- القصور الإسلاميّة

إن القصور هي سكن طبقة الأثرياء والأمراء والحكّام، وقد ذكرت كتب تاريخ الأدب الكثير عن هذه القصور، والتي أوضحت في ثناياها وصفًا للنقوش المتنوعة والتصاميم الهندسية النادرة، وقد وجدت الكثير من القصور ذات الروعة والجمال في غالبية البلاد الإسلاميّة كبلاد الشام والمغرب العربي ومصر وشرق آسيا وتركيا والأندلس، وهذه القصور تحكي ما توصل إليه الفنانون المسلمون من فن وعبقرية وعلم بالهندسة.

وهناك بعض القصور التي اندثرت، ولكن بقيت في صفحات كتب المؤرّخين وفيها قصر المأمون ابن ذي النون ملك طليطلة[2]، والذي وصف في كتاب "نهاية الأندلس" بأنّه: "آية رائعة من آيات الفن والبهاء، وكان روشنه[3] الشهير الذي بني وسط بحيرة القصر، من الزجاج الملون المزين بالنقوش الذّهبية، مستقى خصبًا لخيال الشعراء، وكانت حافة البحيرة مزدانة بصفوف من تماثيل الأسود، التي تقذف الماء من أفواهها"[4]، فهذه القصور لا تكاد تخلو من النقوش النباتية ذات الأغصان المتسلّقة المليئة بالأوراق المختلفة، والأشجار المثمرة، والنقوش الهندسية ذات الأشكال المختلفة المربّعة،

---

[1] ينظر: نزار الطرشان، المدارس الأساسية للفسيفساء الأموية في بلاد الشام، ص100 – 103.

[2] ينظر: صالح الشامي، الفن الإسلامي التزام وابتداع، ص325.

[3] روشنه: فتحة أو خرق في الحائط أو في السقف يدخل منه الهواء والضوء "فتح الرّوشن حتى يتجدد الهواء"، وبمعنى آخر الشرفة. ينظر: أحمد عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصر، مادة روشن، 959/1.

[4] ينظر: محمد عنان، نهاية الأندلس، 512/4.

والمثلّثة، والمستطيلة، والأضـلاع الخماسية المتداخلة فيما بينها، والكتابة التي تميّزت بالخطوط الكوفية والنسخة[1].

[1] ينظر: صالح الشامي، الفن الإسلامي التزام وابتداع، ص326.

الفصل الثالث

تسجيل النّقوش العربيّة الإسلاميّة في البلدة القديمة ودراستها

مقدمة

يتناول الفصل الحالي تفصيلًا للنّقوش العربية الإسلامية في البلدة القديمة ودراستها، من حيث تاريخها وعلى ماذا تدل، وموقعها، ونوع الخط الذي كتب به، وكذلك قياسها.

لقد زخرت البلدة القديمة بالعديد من النّقوش التي اختلفت في موضـــوعاتها، وفي أماكن وجودها، حيث لم تحظ أي مدينة من المدن الفلســـطينية من حيث كثرة النّقوش بمثل ما حظيت به مدينة القدس، وخاصـــة البلدة القديمة فيها، وتحديدًا المســـجد الأقصـــى الذي يدل على مدى الاهتمام الكبير به من العرب والمسلمين على اختلاف عصورهم وتاريخهم، كذلك على اختلاف مراكزهم الاجتماعية.

تعتبر هذه النّقوش الموجودة في البلدة القديمة عمومًا والحرم القدسي الشّريف خصوصًا الوعاء التّاريخي للتراث العربي الإسلامي، وتعتبر بمثابة السّجل الأمين لتاريخ مدينة القدس عند العرب والمسلمين على مر العصور الإسلامية.

وتم تقســيم هذا الفصـــل إلى عدّة موضـــوعات حســـب مكان تواجد النّقوش في البلدة القديمة؛ فنقوش وضـعت وأدرجت تحت عنوان: نقوش الحرم القدسـي الشّـريف، وهي تشـمل نقوش صـحن قبّة الصّـخرة المشرّفة، ونقوش المسجد الأقصى المبارك، ونقوش المسجد المرواني، ونقوش المصاطب والمحاريب، ونقوش الأسبلة، ونقوش الأروقة، ونقوش القباب، ونقوش الخلوات.

وأما النّقوش الأخرى التي كانت خارج الحرم القدســي الشّـريف، فقط وضــعت كلٌّ حسـب تصـنيفاتها، فمنها ما كانت تحت مســـمى: نقوش المســـاجد والجوامع، ونقوش الزّوايا والخوانق والأربطة، ونقوش أبواب السّـــور، ونقوش معاهد العلم، ونقوش الأضـــرحة والقبور والمقامات، ونقوش المســـاكن، ونقوش الطّرق والأحياء والحارات.

أولاً: نقوش الحرم القدسيّ الشّريف

هو ثاني مسجد وضع للناس، وهذا بدلالة إجابة النّبي صلى الله عليه وسلم عندما سأله أبو ذر الغفاري عن أول المساجد، فقال صلى الله عليه وسلم: "المسجد الحرام"، قال: ثم أيّ؟ قال: "المسجد الأقصى"، قال: كم بينهما؟ قال: "أربعون سنة"[1].

والمسجد الأقصى هو اسم لجميع المسجد، وهو ما دار عليه السور وفيه الأبواب والساحات الواسعة، والمُصلّى الجامع، وقُبّة الصّخرة والمُصلّى المرواني، والأروقة والقباب والمصاطب وأسبلة الماء وغيرها من المعالم، وعلى أسواره المآذن، والمسجد كله غير مسقوف سوى بناء قبة الصّخرة والمُصلى القبلي والذي يعرف عند العامة بالمسجد الأقصى، وما تبقّى فهو منزلة ساحة المسجد، وقد عرف المسجد بأسماء كثيرة منها المسجد الأقصى، وبيت المقدس، وإيلياء، وهو أول قبلة للمسلمين[2].

وتبلغ مساحة المسجد الأقصى حوالي (144) دونماً أي حوالي (144000 مترًا مربعًا)، ويحتل نحو سدس مساحة البلدة القديمة، وشكله مضلع أو شبه مستطيل غير منتظم، طول ضلعه الغربي (491م)، والشرقي (462م)، والشمالي (310م)، والجنوبي (281م)، فتحه المسلمون عام (15هـ– 17هـ)[3]، الموافق سنة (636م)، بنى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجامع القبلي، ثم بنيت قبة الصخرة المشرفة في عصر الدولة الأموية، كما أعيد بناء الجامع القبلي خلال الفترة (86 – 96هـ/ 705 – 715م)[4].

---

[1] أحمد ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، 406/6.

[2] ينظر: عيسى القدومي، المسجد الأقصى أربعون معلومة نجهلها، ص8–9 و13.

[3] فيما يخص تاريخ فتح القدس فقد اختلفت المصادر التاريخية فيه، فروى الطبري في رواية عنه وابن الأثير أنه كان في سنة (15هـ)، وروى ابن عساكر والطبري في رواية أخرى على أنه كان في سنة (16هـ)، وروى البلاذري أنه كان في سنة (17هـ)، وأما ياقوت الحموي فذكر أن الحصار كان في سنة (16هـ) والصلح كان في سنة (17هـ) (ينظر: زانا سعيد، تسامح المسلمين مع النصارى المغلوبين: الفتح العمري للقدس أنموذجًا، ص43)، وكنتيجة لهذا الاختلاف فقد أرخت الباحثة في رسالتها تاريخ فتح القدس ما بين (15–17هـ).

[4] ينظر: عبد الله معروف، أطلس معالم المسجد الأقصى، ص10 – 11.

أ) نقوش قبّة الصّخرة وصحنها

تقع قبّة الصّخرة المشرّفة في وسط المسجد الأقصى في مركز سطح الصّخرة، وهي من أقدم آثار العمارة الإسلاميّة التي ما زالت قائمة وتحافظ على تخطيط بنائها منذ تدشينها.

يعود إنشاء مسجد قبّة الصّخرة – والّذي يعتبر المسجد الأجمل في العالم قاطبة، والمبنى الأقوى– إلى عهد الأمويّن، فقد بناه الخليفة عبد الملك بن مروان، وقد أوكل العمل إلى المهندسَين: رجاء بن حيوة البيسانّي، ويزيد بن سلام المقدسي، وبوشر العمل فيه سنة (86هـ/ 705م) واستمر سبع سنين[1].

تعتبر قبّة الصّخرة من حيث تصميم البناء آية في فن الهندسة المعمارية الإسلاميّة على مر العصور، وتتألّف قبّة الصّخرة من قبّة ذهبية اللون تعلو بناء مثمّن له أبواب أربعة تفتح على الجهات الأربع، ويحيطها جدران رخاميّة عيلها كتابات زخرفيّة؛ حيث احتوت على كثير من الإبداعات الفنيّة من زخرفة، أرابيسك، قيشاني، نحت وغيرها من السّمات الجماليّة التي حوت رسالة إسلاميّة نبيلة عظيمة تنشر سماحة الإسلام وفهمه للتعدد الثقافي في القدس[2].

وروعي في إنشائها اتجاهات فلسفية تتمثل في تحديد المكان الجغرافي العام في مدينة القدس، والموقع الجغرافي الخاص في ساحة الحرم الشريف[3].

واعتنى به الخلفاء المسلمون على مرّ العصور، ولمّا وقع تحت نير الاحتلال الصّليبي سنة (492هـ/ 1099م) عمل الخلفاء العبّاسيون باستمرار على تحريره حتى تمكّن السّلطان صلاح الدّين الأيوبي من تحريره سنة (583هـ/ 1187م) في عهد الخليفة العبّاسي النّاصر لدين الله أحمد، وحافظوا عليه حتى جاء العثمانيّون الذين حافظوا عليه، وزادوا من الاهتمام به كثيرًا، وبقي في رعايتهم حتى سنة

---

[1] ينظر: أحمد خليفة، دليل أولى القبلتين، ثاني المسجدين وثالث الحرمين، ص107–108.

[2] ينظر: محمد غوشه، المسجد الأقصى، ص19.

[3] ينظر: رائف نجم وآخرون، كنوز القدس، ص72.

(1335هـ/ 1917م) حيث احتلت بريطانيا القدس وفلسطين لمدة إحدى وثلاثين سنة، عملت خلالها على توفير كل مقومات الدّولة للحركة الصهيونية، حيث سلّمتها لها سنة (1368هـ/ 1948م)، فأقامت ما سمي بـــ(دولة إسرائيل)، والتي تمكنت سنة (1387هـــ/ 1967م) من احتلال البلدة القديمة في القدس، والمسجد الأقصى المبارك وما زال يرزح تحت الاحتلال الصّهيوني منذ أكثر من خمسين عامًا ينتظر انبعاث صلاح الدّين من أبناء الأمة.

والنّاظر إلى هذه القبة يجد مدى الاعتناء بها، وبتجميلها، فنشاهد الفسيفساء التي أضفت جمالًا أخّاذًا وبريقًا لمّاعًا على قبة الصّـــخرة، كما نجد العديد من الزّخارف التي تزينت بها القبّة، ومنها الزّخارف الرّخامية، والزّخارف القاشانيّة، والزّخارف الخشبيّة، وزخرفة الزجاج[1].

ولم يخلُ صحن قبّة الصّخرة من الزخارف والنّقوش، وهذا الصّحن عبارة عن المساحة الواسعة التي تحيط بقبّة الصّخرة، والتي ترتفع حوالي أربعة أمتار عن المستوى العام للمسجد الأقصى، وتتخذ شكلًا غير منتظم، ولكنه شبيه بالمربّع، ويوجد في هذا الصّحن العديد من النّقوش[2]، وهي:

---

[1] ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى تحت المجهر، ص95-103.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص105.

1- نقش المزولة الأولى (لتعيين وقت صلاة العصر)

الأثر	نقش المزولة الأولى (لتعيين وقت صلاة العصر)
الموقع	يقع هذا النّقش على واجهة قبة الصّخرة المشرّفة، وتحديدًا على زاوية مضلّع الصّخرة الجنوبية الغربيّة
تاريخ النّقش	1224هـ/ 1809م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	محمد طاهر الحسيني
نوع الحجر	الرخام الأحمر
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلث
القياس	(75 سم) عرضًا و(93 سم) طولًا
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	1. جمادى ذو القعدة في وقت العبادة حين كل صلاة 2. ثُقنا سجدا أمر عن حسيني نقاطها وزخرفتها

لم يقرأ هذا النّقش من قبل الباحثين من قبل، كما وجد بعض الصعوبة في قراءته من قبل الباحثة لكونه مرتفع جداً.

يقع هذا النّقش على واجهة قبة الصّخرة المشرّفة، وتحديدًا على زاوية مضلّع الصّخرة الجنوبية الغربيّة، وهو موجود تحت ساعة شمسيّة، وعليها خطوط منقوشة تمثل السّاعة وأوقاتها، إضافة إلى وجود عمود معدني يمثّل الشّاخص الرئيسي للمزولة، وقد فقد منها جزء من البلاطة الرخامية، ويذكر هذا النّقش بأن هذه السّاعة قد صنعت بأمر من مفتي القدس محمد طاهر الحسيني[1]، ويعود تاريخها لسنة (1224هـ/ 1809م)، وترجع إلى فترة العهد العثماني[2].

[1] هو والد الحاج أمين الحسيني، ورث وظيفة الإفتاء عام 1865م عن والده مصطفى الحسيني بعد وفاته، وبقي مفتيًا في القدس أكثر من أربعين عامًا متواصلة، حصل على النّيشان المجيدي عام 1899م، وكان قد ترأس عام 1897م لجنة للتحقيق في سياسة انتقال الأراضي إلى اليهود، توفي عام 1908م، فانتقلت وظيفة الإفتاء إلى ولده كامل ثم إلى ولده أمين الحسيني. ينظر: محمد الحزماوي، سجل محكمة القدس الشرعيّة رقم (352)، ص78.

[2] إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص211.

2- نقش وقف قبّة الصّخرة:

الأثر	نقش وقف قبّة الصّخرة
الموقع	موجود في صحن قبّة الصّخرة المشرّفة، على الجدار الشّرقي للقبّة، من جهة قبّة السلسلة
تاريخ النّقش	836هـ/ 1432م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	السلطان الأشرف برسباي
سبب التسمية	نسبة إلى قبة الصخرة
نوع الحجر	الرخام الابيض
طريقة الحفر	الحفر الغائر
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(64 سم) طولًا و(155سم) عرضًا
عدد الاسطر	7 أسطر
نص النّقش	1. .....[1]

[1] سطر مطموس.

	2. جدّده وأنشأه .....[1] ناظر الحرمين الشريفين أثابه الله الجنة وهو مشتراه مما ثمره من مال الوقف .....[2] يما 3. .....[3] من أجور المسقفات في كلّ شهر ألفا درهم خارجًا عن تكملة جوامك المستحقين وما جدّده وأنشأه من الحمام الخراب بحارة ....[4] 4. حواصل، قرية العوجاء والنعويعمة بالغور ومرتب الجرجان الواردين قمامه وأن يصرف جميع متحصل ذلك برسم عمارة المسجد الأقصى الشريف والصخرة الشريفة مهما 5. يرصد حاصلًا لصندوق الصخرة المشرّفة أرصد ذلك جميعه برسم العمارة خاصه إرصادًا صحيحًا شرعيًا بمقتضى المرسوم الشريف المعين تاريخه أعلاه[5]، ورسم أن ينقش ذلك في 6. هذه الرخامة حسنة جارية في صحائف مولانا السلطان الأشرف برسباي[6] خلّد الله ملكه على مستمرة الدّوام الشهور والأعوام، فمن بدّله بعد ما سمعه، فإنّما

[1] كلمة مطموسة، وأعتقد بأنه اسم ناظر الحرمين الشريفين، ومن خلال الرجوع إلى تاريخ النّقش والفترة المذكورة (836هـ/ 1432م) نجد أن ناظر الحرمين الشريفين كان يدعى الأمير سيف الدّين أركماس الجلباني.
ولي الأمير أركماس الجلباني نظر الحرمين الشريفين ونيابة السلطنة في دولة الملك الأشرف برسباي بعد شرف الدين بن شلوه، وقد كان حاكمًا معتبرًا وقد عمّر الأوقاف ونمّاها وازدهرت في عهده، توفي سنة (838هـ/ 1434م). ينظر: العلمي، الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل، 2/328/ 274.

[2] كلمة مطموس.

[3] كلمة مطموس.

[4] كلمة مطموس.

[5] لم يظهر التّاريخ على الرّخامة، فقد يكون قد محي نتيجة عوامل النحت والتعرية، أو أنّه لم يذكر أساسًا.

[6] السلطان الأشرف سيف الدّين أبو النّصر برسباي الدقماقي الظّاهري، وهو السّلطان الثاني والثلاثون من سلاطين المماليك بديار مصر، وهو جراكسي الأصلي، جُلب من بلاده، فاشتراه الأمير دقماق المحمدي الظّاهري نائب ملطية، وأقام عنده مدة، ثم قدمه إلى الملك الظّاهر برقوق في عدة مماليك أُخر، تولى السّلطنة يوم خلع الملك الصّالح محمد بن الملك الظّاهر ططر في 8 ربيع الآخر سنة 825هـ/ 1 نيسان 1422م، وهو السّلطان الثاني والثلاثون من سلاطين المماليك، كان الأشرف برسباي محبًا للعلم والعلماء، في عهده شهدت القدس حركة واسعة في بناء المدارس، كما عمّر العديد من المنشآت المائية الخيرية، وقد دامت سلطنته ست عشرة سنة وثمانية أشهر، توفي سنة (841هـ/ 1438م) إثر مرض أصابه، وقد دفن في الجيزة. ينظر: محمد الأسطل، الحياة الفكرية والثقافية في مدينة القدس في العهد المملوكي، ص47-50.

7. إثمه على الذين يبدلونه، ومضـــاف إلى ذلك فائض الزيت والجوالي اللهم من فضل هذا الخير وكان سببًا فيه جازه الجنّة والنّعيم ومن غيّره أو نَقَصَه جازه العذاب الأليم في الدّنيا والآخرة	

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها فان برشيم (Van Berchem, 1925: P.323)، والعارف (2009: ص24–25)، وكذا قرأته، مع وجود بعض الصعوبة في القراءة لبهتان كلماته بفعل عوامل الزمن.

وقد ورد في هذا النّقش لقب (ناظر الحرمين الشريفين) وناظر أطلق على المشرف وبخاصة المشرف المالي. واسم هذه الوظيفة مأخوذ إما من النظر الذي هو رأى العين؛ لأنه يدير نظره في أمور ما ينظر فيه، وإما من النظر بمعنى الفكر، واستخدم لقب الناظر للدلالة على اسم وظيفة مركبة منه، وأما ناظر الحرمين الشريفين، فهي تعني وظائف النظار، ويقصد بالحرمين الشريفين حرمي القدس الشريف وحرم الخليل عليه السلام، وربما يقال: "ناظر حرمي القدس والخليل"، وكان هذا الناظر يعين من قبل السلطان في عصر المماليك، وكان عليه تعهد أوقافهما، كما كان يوصي بإطعام الظاعن والمقيم[1].

هذا النّقش موجود في صحن قبّة الصّخرة المشرّفة، على الجدار الشّرقي للقبّة، من جهة قبّة السلسلة، وقد كتب بالخط الثلثي، ويعود تاريخه إلى سنة (836هـ/ 1432م)، والنّقش موجود على رخامة وألصقت بحائط الصّخرة الشّريفة، وقد تعرّضت هذه الرّخامة لعملية الطّمس، حيث ضاع منها السطر الأول، وطمس من الثاني كلمات، ويذكر هذا النّقش أن الولاة والسّلاطين كانوا يشترون القرى ويوقفون ما يحصدونه من أموال منها لترميم المسجد الأقصى المبارك، ويشير هذا النّقش كذلك إلى وقف قبة الصّخرة[2].

---

[1] حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، 3/1177–1199.

[2] ينظر: محمد الأسطل، الحياة الفكرية والثقافية في مدينة القدس في العهد المملوكي، ص48–49.

3- نقش درج مسجد قبّة الصّخرة:

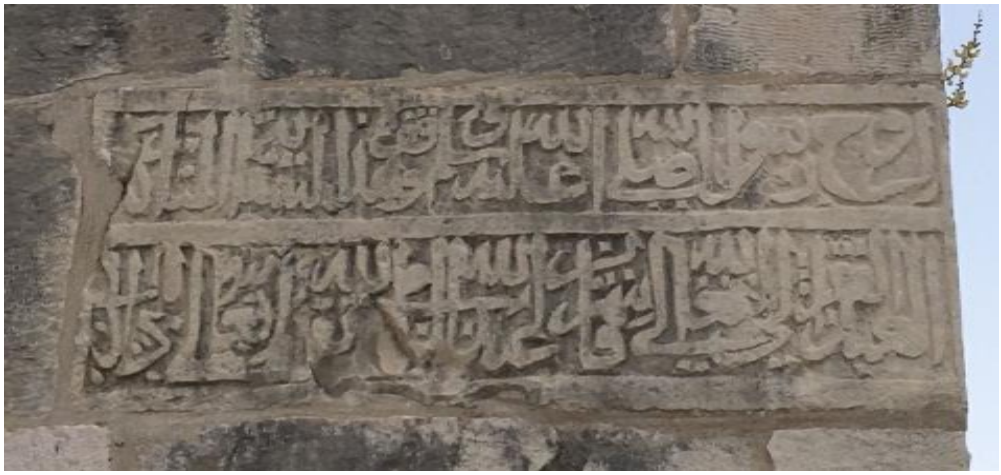

الأثر	نقش درج مسجد قبّة الصّخرة
الموقع	يقع هذا النّقش على الصّهريج الجنوبي للدّرج الغربي الأوسط لسطح قبّة الصّخرة (صهريج الملك المعظم)
تاريخ النّقش	607هـ/ 1310م
الفترة الزمنية	الفترة الأيوبية
اسم الباني	الملك المعظم عيسى بن العادل الأيوبي[1]
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(35 سم) طولًا و(65 سم) عرضًا
عدد الاسطر	سطران
نص النّقش	(1) لروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف هذه السّقاية المباركة (2) العبد الفقير إلى الله قاسم بن عبد الله تقربًا لله تعالى ذلك

[1] هو السلطان الملك المعظم عيسى بن أيوب بن شاذي بن مروان، ابن الملك العادل سيف الدّين أبي بكر بن محمد بن أيوب، وابن شقيق صلاح الدّين الأيوبي، ولد بالقاهرة سنة (576هـ/ 1180م)، اشتغل في الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة، وشرح الجامع الكبير، وصنّف العروض، توفي بقلعة دمشق سنة (624هـ/1227م)، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 473/10.

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها فان برشـــيم (Van Berchem, 1925: P.71-72)، والهواري (Hawari, 2007: P. 127)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

كان أصـل هذا النّقش لسـبيل موجود بالقرب من درج قبّة الصّـخرة، وقد تعطل عمل هذا السّـبيل حيث يستخدم حاليًا قسم منه كعيادة طبيّة للمسجد الأقصى المبارك، وكان يتكون في الأصل من ثلاثة أروقة لها أقبية متقاطعة، ويقوم هذا الســبيل في المســاحة المحصــورة بين البائكة الغربية والبائكة الجنوبية الغربية في سطح الصّخرة المشرّفة لكن على مستوى أرضية الجامعة الأقصى[1].

4- نقش فتح شباك سفلي

الأثر	نقش فتح شباك سفلي
الموقع	يقع هذا النّقش في القسم السفلي من الضلع الجنوبي الشرقي، والضلع الجنوبي الغربي من حائط المثمن الخارجي
تاريخ النّقش	1006هـ/ 1597م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	السلطان محمد الثالث
سبب التسمية	لأنه يتحدث عن عملية فتح شبّاكين سفليين في مسجد قبّة الصّخرة
نوع الحجر	الحجر الرملي
طريقة الحفر	الحفر البارز

[1] سماح الخواجا، أسبلة القدس "الماضي والحاضر"، ص9.

نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(60 سم) طولًا و(92 سم) عرضًا
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	(1) قد بدا من هاتف الغيب الندا يا طالب الخير افتح طاقًا، في الصخرة الغراء (2) قد أشرقت شمس الصبح وتلألأت فيها فكانت كأنها جنة المأوى (3) قد تدا فاتح الطاق في تأريخه حاكم القدس شجاعًا بهجة الإنشاء

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها فان برشيم (Van Berchem, 1925, P.341)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن. وقرأها الجلاد (2017: ص371) باختلاف بسيط حيث أورد كل من فان برشيم والجلاد بعد الإنشاء (سنة 1004).

يقع هذا النّقش في القسم السفلي من الضلع الجنوبي الشرقي، والضلع الجنوبي الغربي من حائط المثمن الخارجي، حيث تم استعمالهما لغايات الضّوء داخل حرم مسجد قبّة الصّخرة، ويذكر هذا النّقش عملية فتح شبّاكين سفليين في مسجد قبّة الصّخرة، يعود تاريخه للعهد العثماني وتحديدًا إلى سنة (1006هـ/ 1597م)، وهي فترة حكم السلطان محمد الثالث[1].[2]

[1] هو محمد بن مراد الثالث، ولد في 7 ذي القعدة سنة 974هـ/ 1566م، وهو ابن صفيّة الإيطالية الأصل، كان له تسعة عشر أخًا غير الأخوات فأمر بخنقهم قبل دفن أبيه ودفنوا معًا تجاه أيا صوفيا. في أوائل حكمه سار على أثر سلفه في عدم الخروج إلى الحرب ولكنه غير هذه المسيرة فخرج على أعدائه، وأعاد للدولة موازينها، توفي في 12 رجب سنة 1012هـ/ 16 كانون أول 1603م، وكان عمره سبعة وثلاثون عاماً، وكانت مدّة حكمه تسع سنين، وخلفه ابنه أحمد الأول. ينظر: محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص267 و270.

[2] ينظر: إحسان الرباعي، العمارة الإسلاميّة في الحرم القدسي الشريف، ص95.

5- نقش تجديد الرخام:

الأثر	نقش تجديد الرخام
الموقع	يقع هذا النّقش على جدارية قبّة الصّخرة
تاريخ النّقش	1233هـ/ 1816م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	السلطان محمود خان
نوع الحجر	رخام
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(56 سم) طولًا و(116 سم) عرضًا
عدد الاسطر	4 أسطر
نص النّقش	(1) بسم الله الرحمن الرحيم جدّد تعمير هذا الرّخام على النسق الحسن والنظام مولانا سلطان البرين وخاقان البحرين وخادم الحرمين الشريفين (2) وهذا المسجد الأقصى أولى القبلتين الغازي المجاهد حضرة السلطان محمود خان[1] نصره الله وأدامه وخلّد ملكه وسلطانه

[1] السلطان الغازي محمود خان الثاني ابن السلطان عبد الحميد الأول ولد في 13 رمضان سنة 1199هـ/ 20 تموز 1785م، وقد افتتح أعماله بأن قلّد مصطفى باشا البيرقدار منصب الصدارة العظمى ووكل إليه أمر تنظيم الإنكشارية وإجابهم على إتباع نظاماتهم القديمة المسنونة من عهد السلطان سليمان القانوني، فأخذ الانكشاريين ينقلبون عليه، كما ظهرت العديد من المشكلات في عهده، كوقوع بعض الخلافات مع الروس، وظهور المذهب الوهابي وتعيين محمد علي باشا لمحاربتها، ومن ثم انقلاب محمد علي باشا عليه، ومن ثم حربه مع المماليك والقضاء عليهم، وكذلك ثورة اليونان وطلبها الاستقلال، وأيضاً واقعة نصيبين والتي كانت بين المصريين والجيش

(3) وقرن بالتوفيق أموره وأحكامه ونشـــر على الخافقين بالعدل ألويته وأعلامه وذلك على يد الوزير الشهير المأمور بالأمر العالي الحطير (4) الدستور الموقر صاحب الخير المبرور سعادة الحاج سليمان باشا[1] بلّغه الله ما شاء والي إيالة صيدا وطرابلس والشّام حالًا وذلك في سنة 1233 ثلاثة وثلاثين ومايتين وألف	

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها لدى فان برشـــيم (Van Berchem, 1925)، العارف (2009: ص29)، وكذا قرأته، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن، إلا أنه قد وجد اختلافاً بسيطاً فيما تناولته الرسالة الحالية وما تناوله عارف العارف، إذ لم ترد كلمة (النظام) لديه في السطر الأول، وألفين السـطر الثاني ورد اختلاف إذ قرأت كلمة (سـلطانه) وأوردها العارف (أوطانه)، كما ورد اختلاف في قراءة السـطر الرابع إذ ورد لدى العارف (صـاحب البر والخير سـعادة تلو الحاج سـليمان باشا بلغة الله ما شاء وإلى الشام دام إجلاله وذلك في ثلاث وثلاثين ومايتين وألف".

وأما فان برشـــيم فقد ورد لديه اختلاف بســـيط في الســـطر الثالث حيث أورد كلمة (مائتين) بدلاً من (مايتين).

وورد في النّقش عدّة ألقاب منها: (خاقان)؛ وهو لقب من ألقاب السلطان، وهو لقب مغولي[2].

ولقب (باشـــا)، وهو في الأصـــل لقب لكبير أمناء العائلات العثمانية، ثم أعطي لقبًا للوزير والوالي ونائبيه[3].

العثماني والتي خسـر بها الجيش العثماني مخلفاً الكثير من الخسـائر، وهذه الواقعة لم تصـل إلى مسـمع السـلطان محمود؛ لأنه توفي قبل وصـــول هذا النبأ إليه، وكان ذلك في 19 ربيع الثاني 1955هـ/ 2 تموز 1839م، وكان عمره 55 سنة. ينظر: محمد فريدبك، تاريخ الدّولة العليّة العثمانيّة، ص 398 و454.

[1] سليمان باشا، أحد أبناء آل العظم الذين كانت تثق بهم الدولة العثمانية، (ت: 1171هـــ/ 1751م)، وقد أخذ الكثير منهم، كلقب باشـا، وفي عهده كان هناك اهتمام واضـح بالأعمال العمرانية والإصـلاحية. ينظر: إحسـان الرباعي، العمارة الإسلاميّة في الحرم القدسي الشريف، ص101–102.

[2] ينظر: محمود عامر، المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، ص367.

[3] ينظر: المرجع السّابق، ص367.

ولقب (خادم الحرمين الشريفين)، ويقصد بالحرمين هنا بيت المقدس والخليل، وهذا اللقب كان يستخدم للدلالة على وظيفة من يقوم بخدمة الأماكن المقدسة وتحديداً بيت المقدس والخليل وكل ما له علاقة بها كالسقاية، والوقف، والأضرحة، والمساجد، والخانقاوات وغيرها[1].

يقع هذا النّقش على جدارية قبّة الصّخرة، وقد كتب هذا النّقش بالخط الثلثي وباللون الذهبي، ويذكر هذا النّقش عملية إعمار وتجديد في المسجد الأقصى ومسجد قبّة الصخرة، والتي تعود لفترة عهد السّلطان محمود الثاني، وتحديدًا لتاريخ (1233هـ/ 1816م).

نقوش البوائك على صحن قبة الصخرة:

تسمى البوائك القناطر أو الموازين، تعطي منظرا جماليًا رائعًا وجوابًا معماريًا لجميع الأدراج الحجرية التي يصعد بها إلى صحن قبة الصخرة المشرّفة، نستفيد منها في حصر الصعود والنزول إلى صحن القبة، ومعظم هذه البوائك حملت تواريخ ونقوش مهمة للباني، وزخرفة إسلاميّة رائعًا. عدد هذه البوائك ثمانية، بنيت في عدة مراحل أقدمها يعود للعصر الفاطمي، وأغلبها بني في العصر المملوكي، وتم تجديدها أكثر من مره[2]. وتناولت في بحثي البوائك، وعددها أربعة، الموجود عليها نقوش وهي:

---

[1] ينظر: حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، 437/1.

[2] ينظر: عبد الله معروف، أطلس معالم المسجد الأقصى، ص120.

1- نقش البائكة الشّمالية الشّرقيّة:

تقع البائكة الشـمالية الشـرقية على صـحن قبة الصـخرة قبالة الطريق المؤدي إلى باب حطّة[1] وهي تتكون من ثلاثة مداخل، وقد أنشـئ في زمن السـلطان المملوكي محمد بن قلاوون[2]، على يد الأمير أيدمر الشجاعي[3] في سنة (726هـ/1325م).

ويوجد على واجهة البائكة ثلاثة نقوش كتبت بالخط النسـخ المملوكي، وقياس النّقش الأوسـط الكبير (30 سم) طولًا و(190 سم) عرضًا، وأما النّقشان الذين إلى اليمين واليسار فقياسهما (32 سم) طولًا و(65 سم) عرضًا، وتفصيل نصوص النّقوش فيما يلي:

---

[1] باب حطة: من أقدام أبواب المسجد الأقصى المبارك، يقع على سوره الشمالي بين بابي الأسباط وفيصل، جدد في الفترة الأيوبية، زمن السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى عام (617هـ/ 1220م)، ولا يعرف أول من بناه. ينظر: حميدان ناجي، قبّة الصخرة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي (583 – 923هـ/ 1187 – 1516م): دراسة تاريخية، ص17. ويقع الباب في الرّواق الشّمالي على بعد حوالي مئة وعشرين مترًا من باب الأسباط، سمي تيمنًا بالآية الكريمة {**وَادْخُلُوا الْبَابَ سُـجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَـنَزِيدُ الْمُحْسِـنِينَ**} (سورة البقرة، آية 58)، مع الإشارة إلى أنّه ليس الباب المذكور في القرآن الكريم، وإنما سمي تيمنًا به، وكان دخول العثمانيين في الغالب للمسجد الأقصى هو من هذا الباب، جّدد عام 614هـ/ 1220م في أيّام الأيوبيّن، ثم جُدّد أيّام العثمانيين عام 989هـ/ 1581م، ثم جُدّد على يدي حسن أغا عام 1231هـ/ 1816م كما يظهر في نقش كان فوق الباب ثم نقل للمتحف الإسلامي، ولم تشر المصادر إلى التّاريخ الذي بني فيه أو من بناه. ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص155-156.

[2] هو حسن بن محمد بن المنصور قلاوون، ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مئة، وكان اسمه قمارى، فبعد أن تسلطن سمّى نفسه بحسن، وكانت سلطنته في رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، واستمر في حكمه إلى أن خلع في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة، سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، وكانت مدته ثلاث سنين، وتسعة أشهر ونصف، ولكن تم إعادته إلى الحكم سنة خمس وخمسين وسبعمائة، وتم الإطاحة به سنة اثنتين وستين وسبع مائة وتم إعدامه. ينظر: مجير الدّين العُلمي، التّاريخ المعتبر في أبناء من غبر، 2/176-177.

[3] الأمير عزّ الدّين آيدمر الشجاعي، نائب قلعة صفد، كان منهمكًا في عشر المطابيع والفضلاء، وبيته مجمع للأصحاب والعشراء، وفيه مكارم وخدمة للنّاس، أتى إلى القدس كناظر للحرمين. ينظر: صلاح الدّين الصفدي، أعيان العصر وأعوان النّصر، ص335.

أ- النّقش الأوسط للبائكة

الأثر	النّقش الأوسط للبائكة
الموقع	تقع البائكة الشمالية الشرقية على صحن قبة الصخرة قبالة الطريق المؤدي إلى باب حطّة
تاريخ النّقش	(726هـ/1325م).
الفترة الزمنية	الفترة المملوكية
اسم الباني	الأمير أيدمر الشجاعي
سبب التسمية	نسبة للاتجاه الموجوده فيه
نوع الحجر	البازلتي
طريقة الحفر	الحفر الغائر
نوع الخط	النسخ المملوكي
القياس	(30 سم) طولًا و(190 سم) عرضًا
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	(1) بســـم الله الرحمن الرحيم إنّما يعمر مســـاجد الله مَنْ آمن بالله واليوم الآخر[1] تكمل بلاط الحرم الشريف وأنشئت هذه القناطر (2) في أيام مولانا السلطان الملك النّاصر العالم العادل محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور قلاوون وذلك في ثاني ربيع الأول سنة ست وعشرين وسبع ماية هجرية

[1] سورة التوبة، آية 18.

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسـها فان برشـيم (Van Berchem, 1925: P.120)، العارف (2009: ص72)، والجلاد (2017: ص366)، وكذا قرأته، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

وبمقارنة الدارسين للنّقش فقد تبين أن فان برشيم وجد لديه بعض الاختلاف في القراءة، حيث أورد كلمة (بسملة) مكان (بسم الله الرحمن الرحيم)، كما وجد اختلاف لديه في كتابة التاريخ (سنة ستّة وعشرين وسبع مائة).

ب- النّقش الأيسر للبائكة

الأثر	- النّقش الأيسر للبائكة
الموقع	تقع البائكة الشمالية الشرقية على صحن قبة الصخرة قبالة الطريق المؤدي إلى باب حطّة
تاريخ النّقش	(726هـ/1325م).
الفترة الزمنية	الفترة المملوكية
اسم الباني	الأمير أيدمر الشجاعي
سبب التسمية	نسبة للاتجاه الموجوده فيه
نوع الحجر	البازلتي
طريقة الحفر	الحفر الغائر
نوع الخط	الخط النسخ المملوكي
القياس	(32 سم) طولًا و(65 سم) عرضًا،
عدد الاسطر	2أسطر
نص النّقش	(1) بنظر العبد الفقير إلى الله تعالى أيدمر الشجاعي (2) الملكي الناصري ناظر الحرمين الشريفين عفا الله عنه

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسـها فان برشـيم (Van Berchem, 1925: P.121)، والجلاد (2017: ص 366)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

ج- النّقش الأيمن للبائكة

الأثر	**النّقش الأيمن للبائكة**
الموقع	تقع البائكة الشمالية الشرقية على صحن قبة الصخرة قبالة الطريق المؤدي إلى باب حطّة
تاريخ النّقش	(726هـ/1325م).
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	الأمير أيدمر الشجاعي
سبب التسمية	نسبة للاتجاه الموجوده فيه
نوع الحجر	
طريقة الحفر	الحفر الغائر
نوع الخط	الخط النسخ المملوكي
القياس	(32 سم) طولًا و(65 سم) عرضًا،
عدد الاسطر	2أسطر
نص النّقش	(1) بسم الله الرحمن الرحيم كان (فراغ) (2) هذا البلاط المبارك والقناطر المباركة

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسـها فان برشـيم (Van Berchem, 1925: P.121)، والجلاد (2017: ص366)، وكذا قرأته، فالقراءة واضـحة ولم يلحقها ضـرر بفعل عوامل الزمن سـوى كلمة (فراغ) حيث وجدت صعوبة في قراءتها، فيما أورد هذا النّقش العارف (2005: ص323) بنقص البسملة.

2- نقش بائكة الواجهة الجنوبيّة

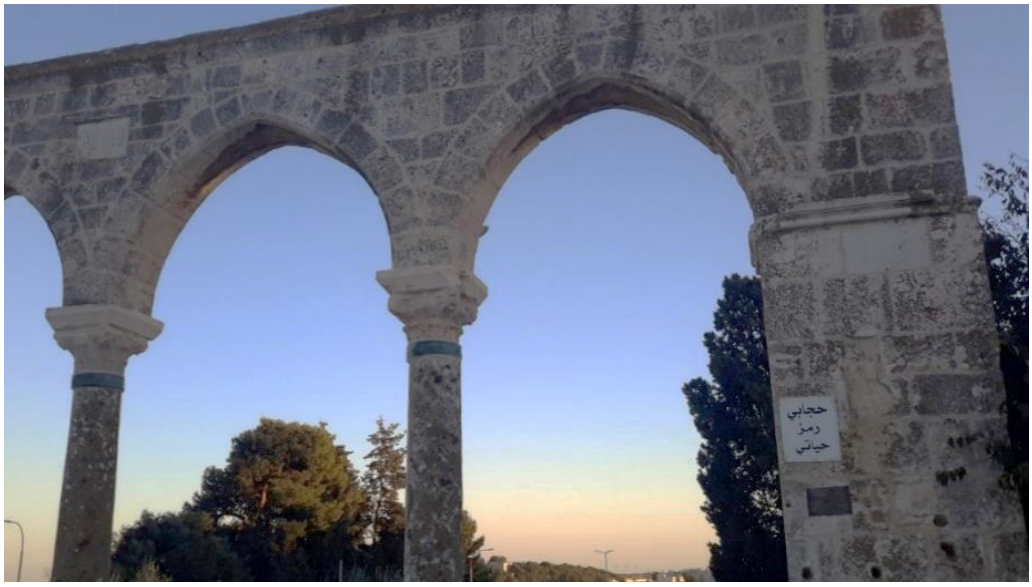

تقع البائكة الجنوبيّة الشـرقيّة على سـطح صـحن قبة الصـخرة قبالة المسـجد الأقصـى (القبلي)، وهي تتكون من ركبتين، والنّقش يتوسطها، وقياسه (30 سم) طولًا و(58 سم) عرضًا، ومكتوب الخط النسخ المملوكي، وقد أنشئ في العهد الفاطمي سنة (412هـ/ 1021م) على يد أنواشتكين الغوري[1] حاكم

[1] هو الأمير منصـور أنوشـتكين الغوري، أمير الجيوش وحاكم سـوريا ومنها القدس (411 – 427هـ/ 1020 – 1035م) زمن الخليفة الظاهر الفاطمي علي بن الحكم بأمر الله بن العزيز بن المعز. ينظر: حميدان ناجي، قبّة الصّخرة خلال العصرين الأيّوبيّ والمملوكيّ، ص16.

القدس، وقد تم تجديدها في العهد الأيوبي على يد الملك عيسى[1] عام (608هـ/ 1211م)، وقد أشرف على ذلك الأمير عزّ الدّين بن يغمور[2].[3]

تتكون البائكة من ركبتين عظميتين من الأطراف وعمودان رخاميان في الوسطان أسطوانيان الشّكل، ارتفاعها (7م)، عدد سلمها الحجري (9) درجات [4].

[1] عيسى ابن الملك العادل أبو بكر بن أيوب، شرف الديّن الأيّوبي، سلطان الشّام، حكم الملك (601-624هـ/ 1204-1226م)، وهو من علماء الملوك، وكان عالمًا بالفقه الحنفي، ومتعصبًا له، وقد خالف بذلك مذهب أهل بيته، فإنّهم كانوا شافعيّة، كما كان عالمًا باللغة العربيّة، وله مؤلفات في الفقه واللّغة، ولد في القاهرة ونشأ ومات في دمشق. عدنان أبو دية، المصلى القبلي في المسجد الأقصى في العهد الأيّوبي، ص1071.

[2] أبو منصور عزّ الدّين أيبك المعظمي (؟ - 646هـ/ ؟ - 1248م)، مملوك الملك عيسى، اشتراه سنة (607هـ/ 1210م)، وعني بتربيته وتعليمه وقدّمه على أولاده، وجعله الموظف المكلّف بالإشراف على سكن السلطان، ومصروفه ومطابخه، ثم ولّاه صرخد، ولمّا توفي الملك بقي أيبك في خدمة ولده، ووريثه على دمشق الملك النّاصر داود وسانده حين حاول أعمامه انتزاع دمشق منه، وساند الملك الصالح شقيق الملك النّاصر عندما تسلم دمشق بعد تنازل داود عنها. كان لعزّ الدّين أيبك دور كبير في المشاورات لتقرير مصير مملكة دمشق، وفي سنة (644هـ/ 1247م) عزل الملك الصالح عزّ الدين أيبك عن صرخد بعد انتصاره على أعدائه الذين اجتمعوا لقتاله قرب حمص، ثم اعتقل بدمشق، ثم نقل إلى القاهرة حيث توفي، وبعد عام نقلت رفاته إلى دمشق، ودفن فيها. أقام عزّ الدّين أيبك منشآت عمرانية كثيرة. ينظر: عزيزة بابتي، موسعة الأعلام (العرب والمسلمين والعالميين)، ص233.

[3] حميدان ناجي، قبّة الصّخرة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، ص19.

[4] محمد غوشة، معالم الأقصى، ص126.

الأثر	نقش بائكة الواجهة الجنوبيّة
الموقع	تقع البائكة الجنوبيّة على سطح صحن قبة الصخرة قبالة المسجد الأقصى (القبلي)
تاريخ النّقش	سنة (412هـ/ 1021م)
الفترة الزمنية	العهد الفاطمي
اسم الباني	يد أنواشتكين الغوري
سبب التسمية	نسبة للجهة الموجوده فيها
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط النسخ المملوكي
القياس	(30 سم) طولًا و(58 سم) عرضًا
عدد الاسطر	6 أسطر
نص النّقش	(1) بسم الله الرحمن الرحيم جدّد هذه القناطر (2) في أيام دولة سيدنا ومولانا السلطان (3) العالم الملك المعظم أبي الفتح عيسى ابن (4) السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب خلّد (5) الله ملكهما في سنة ثمان وستمائة والحمد لله (6) في ولاية الأمير الأجل عزّ الدّين ابن يغمور

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها فان برشيم (Van Berchem, 1925)، الجلاد (2017: ص369)، الهواري (Hawari, 2006: P. 131)، وبمقارنة قراءة النّقش ما بين فان برشيم الهواري والجلاد تم ملاحظة أن الهواري وفان برشيم ذكرا خمسة أسطر، والجلاد ذكر (6) أسطر.

وأما بالنسبة للباحثة فقد كانت قراءة بعض الأجزاء واضحة مع جزء من الصعوبة في تحليل الخط، وبعض الكلمات كانت قد اختفت وصعب على الباحثة قراءاتها نتيجة تلف بعض أجزاء النّقش بفعل عوامل الزمن، أو إلحاق الضرر بها بشكل متعمد، ومنها كلمة (لله) في نهاية السطر الخامس، وكلمة (في) وكلمة (ابن يغمور) في السطر السادس.

3- نقوش البائكة الجنوبية (الجهة الثانية للبائكة)

يوجد على واجهة هذه البائكة نقشان عاليان جدًا، (40 سم) طولًا و(45 سم) عرضًا، وقد كتب هذان النّقشان بخط الرّقعة، ويذكر بأن هذين النّقشين مكملان لبعضهما من حيث النّص، وهما يشيران إلى باني هذه البائكة في الأصل، ويعودان للعصر الفاطمي.

أ- النّقش الأيمن للبائكة

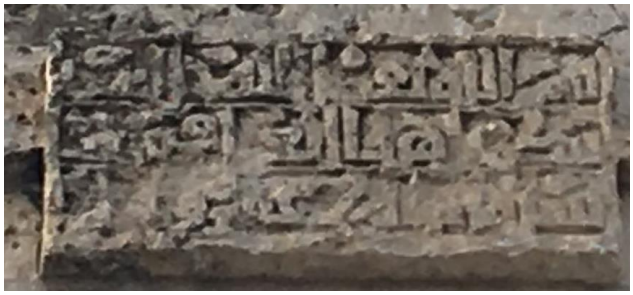

الأثر	النّقش الأيمن
الموقع	يقع هذا النّقش على يمين البائكة الجنوبية الشّرقية (الجهة الثانية للبائكة)
تاريخ النّقش	سنة (412هـ/ 1021م)
الفترة الزمنية	العهد الفاطمي
اسم الباني	يد أنواشتكين الغوري
سبب التسمية	نسبة للجهة الموجوده فيها
نوع الحجر	حجر الجير

طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط النسخ المملوكي
القياس	(40 سم) طولًا و(45 سم) عرضًا
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	بسم الله عمل هذا المقام سنة أربعين وستمائة عمل أحمد ترابي كراسا رحمهم الله

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها فان برشـــيم (Van Berchem, 1925: P.37-38)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

ب- النّقش الأيسر للبائكة

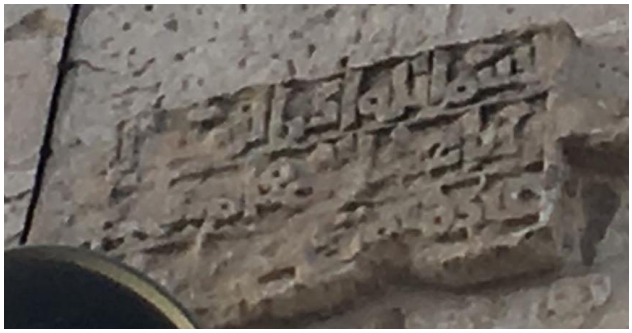

الأثر	**النّقش الأيسر**
الموقع	يقع هذا النّقش على يسار البائكة الجنوبية الشّرقية (الجهة الثانية للبائكة)
تاريخ النّقش	سنة (412هـ/ 1021م)
الفترة الزمنية	العهد الفاطمي
اسم الباني	يد أنواشتكين الغوري
سبب التسمية	نسبة للجهة الموجوده فيها
نوع الحجر	حجر الجير
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط النسخ المملوكي
القياس	(40 سم) طولًا و(45 سم) عرضًا
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	(1) بسم الله عمل هذا المقام

	(2) سنة أربعين وثلاثمائة (3) عمل أحمد بن أبي كراسا[1] رحمهم الله[2]

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها فان برشيم (Van Berchem, 1925: 145)، الجلاد (2017: ص369)، كانت قراءة النّقش بالنسبة للباحثة صعبة بعض الشيء نتيجة طمس بعض الكلمات بفعل عوامل الزمن.

4- نقوش البائكة الشمالية:

تقع البائكة الشمالية على سطح قبّة الصَخرة قبالة الطريق الموصل إلى باب شرف الأنبياء[3]، وهي تتكون من ثلاثة مداخل، وتعود إلى العصر الأموي، وهي أكبر البوائك وقد هدمها الصليبيون، وأعيد بناؤها زمن السلطان المملوكي محمد بن قلاوون ويوجد على واجهة البائكة نقشان، ويذكر النّقشان

---

[1] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من المصادر.

[2] ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص369.

[3] باب شرف الأنبياء، ويسمى كذلك بباب العتم، أو باب الدويدارية، أو باب الملك فيصل، وهو يقع إلى الشّمال من الحرم القدسي، تجاه درج القنطرة الشمالية بين المدرسة الدويدارية والمدرسة الأمينية من الغرب، ويطلق عليه باب شرف الأنبياء نسبة إلى حارة شرف الأنبياء التي يفضي إليها، وقد جدد هذا الباب في عهد السلطان عيسى والأمير عزّ الدّين، ولم تذكر المصادر زمن بنائه الأصلي. ينظر: خالد غازي، القدس سيرة مدينة .. عبقرية المكان، ص205، ومحمد غوشة، المسجد الأقصى المبارك، ص27.

عملية إعمار هذه البائكة زمن السـلطان الملك النّاصـر محمد بن قلاوون بتاريخ (721هـ/ 1322م)، وتحت كل نقش من هذه النقوش نقشان آخران ولكنهما مطموسان نتيجة لعوامل مناخية.

أ- النّقش الأيمن

الأثر	النّقش الأيمن لنقوش البائكة الشمالية:
الموقع	تقع البائكة الشمالية على سطح قبّة الصَخرة قبالة الطريق الموصل إلى باب شرف الأنبياء
تاريخ النّقش	721هـ/ 1322م
الفترة الزمنية	العصر المملوكي
اسم الباني	زمن السلطان التركي محمد بن قلاوون
نوع الحجر	البازلتي
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط النسخ
القياس	وقياسهما (32 سم) طولًا و(65 سم) عرضًا
عدد الاسطر	2أسطر
نص النّقش	(1) بسم الله الرحمن الرحيم إنّما يعمر مساجد (2) الله مَنْ آمن بالله واليوم الآخر [1] أنشئت هذه القناطر المباركة

[1] سورة التوبة، آية 18.

ب- النّقش الأيسر

الأثر	النّقش الأيسر
الموقع	تقع البائكة الشمالية على سطح قبّة الصَخرة قبالة الطريق الموصل إلى باب شرف الأنبياء
تاريخ النّقش	(721هـ/ 1322م)
الفترة الزمنية	العصر المملوكي
اسم الباني	السلطان محمد بن قلاون
نوع الحجر	البازلتي
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط النسخ
القياس	(32 سم) طولًا و(65 سم) عرضًا
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	(1) في أيام مولانا السلطان الملك الناصر العادل محمد بن السلطان الشهيد (2) الملك المنصور قلاوون رحمة الله في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وسبعماية

ذكر هذان النّقشان بالقراءة نفسها فان برشيم (Van Berchem, 1925: 120)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

وقد وجد اختلاف بين قراءتي للنّقش وقراءة فان برشيم والذي أورد كلمة (بسملة) مكان (بسم الله الرحمن الرحيم)، وكذلك لم يورد من الآية الكريمة سوى (الآخر).

5- نقش البائكة الجنوبية الغربية

تقع البائكة الجنوبية الغربية على سطح قبة الصخرة تجاه باب السلسلة[1] ملاصقة للمدرسة النحوية، وتتكون من ثلاثة مداخل، قام ببنائها الأمير ناصر الدين محمد النشاشيبي[2] في زمن السلطان المملوكي قايتباي[3] عام (877هـ/ 1472م). وتعتبر هذه البائكة أحدث بوائك صحن الصخرة[4].

---

[1] يقع في الرّواق الغربي للمسجد الأقصى المبارك، بين المدرسة الأشرفية شمالًا، والمدرسة التنكزيّة جنوبًا، كما يشرف على شارع يضم العديد من المدارس الإسلامية في القدس هو طريق باب السلسلة، جدد بناء هذا الباب في العصر الأيوبي عام (600هـ/ 1200م) وتحديدًا في عهد الملك عيسى، ولهذا الباب مدخلان: الأول شمالي يسمى باب السكينة، وهو مقفل، ولا يفتح إلا للضرورة، والثاني جنوبي يسمى باب السلسلة وهو مفتوح، وهذا الباب هو أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك الثلاثة التي تفتح وحدها أمام المصلين لأداء صلاتي العشاء والفجر في المسجد الأقصى المبارك منذ الاحتلال الإسرائيلي عام (1976م). ينظر: عبد الله معروف ورأفت مرعي، أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك، ص93.

[2] الأمير ناصر الدين محمد بن أحمد بن رجب ناصر الدين ويعرف بالنّشاشيبي، وهو أحد خزنة السّلطان الأشرف قاتيباي في القدس، ولد في ربيع الأول سنة (821هـ/ نيسان 1418م) بالقاهرة، وكان تبعًا لأبيه في خدمة الظّاهر جقمق، في محرم سنة (875هـ/ 1470م)، ولّاه الأشرف قايتباي نظر القدس والخيل، وظلّ في هذا المنصب ثماني عشر سنة. ينظر: محمد الأسطل، الحياة الفكرية والثقافية في مدينة القدس في العهد المملوكي، ص57.

[3] هو قايتباي المحمودي الظاهري، وهو السلطان الحادي والأربعون من ملوك الترك بالديار المصرية، والخامس عشر من المماليك، اشتراه الملك برسباي، ثم تولى السلطة سنة (872هـ/ 1448م)، وتوفي بالقاهرة سنة (901هـ/ 1496م)، ينظر: خير الدّين الزركلي، الأعلام، 188/5.

[4] ينظر: محمد غوشه، المعالم، ص145.

يقع النّقش فوق المدخل الثالث للبائكة الجنوبيّة الغربيّة، وقد كتب هذان النّقشان بالخط النسخ، ويذكران عملية إعمار هذه البائكة وتاريخ بنائها، والقائم على ذلك الإعمار.

أ- النّقش الأيمن للبائكة

الأثر	النّقش الأيمن
الموقع	تقع البائكة الجنوبية الغربية على سطح قبة الصخرة تجاه باب السلسلة ملاصقة للمدرسة النحوية
تاريخ النّقش	(877هـ/ 1472م)
الفترة الزمنية	العصر المملوكي
اسم الباني	الأمير ناصر الدين محمد النشاشيبي
نوع الحجر	البازلتي
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط النسخ
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	(1) بسم الله الرحمن الرحيم إنّما يعمر مساجد الله (2) مَنْ آمن بالله واليوم الآخر[1] عمّرت هذه الدرجة (3) المباركة أيام مولانا الملك الأشرف أبو النصر قايتباي

[1] سورة التوبة، آية 18.

ب- النّقش الأيسر للبائكة

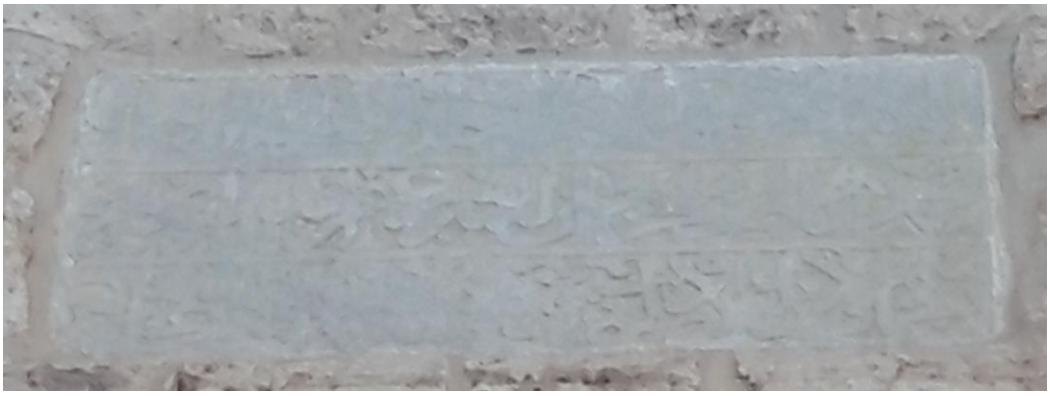

الأثر	النّقش الأيمن
الموقع	تقع البائكة الجنوبية الغربية على سطح قبة الصخرة تجاه باب السلسلة ملاصقة للمدرسة النحوية
تاريخ النّقش	(877هـ/ 1472م)
الفترة الزمنية	العصر المملوكي
اسم الباني	الأمير ناصر الدين محمد النشاشيبي
نوع الحجر	البازلتي
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط النسخ
عدد الاسطر	3 اسطر
نص النّقش	(1) أيده الله بنصره وذلك بنظر العبد الفقير إلى الله تعالى (2) محمد ناظر الحرمين الشريفين غفر الله له بتاريخ شهر (3) جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وثمان مائة وصلى الله على محمد

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها فان برشيم (Van Berchem, 1925, P. 157)، العارف (2009: ص74)، والجلاد (2017: ص368)، وكذا قرأته، مع وجود صعوبة في القراءة إذ لحقها ضرر بفعل عوامل الزمن، حيث وجد بعض البهوت في الكلام.

6- البائكة الشمالية الغربية

تقع البائكة الشّـمالية الغربيّة على سـطح قبة الصـخرة قبالة باب الناظر[1]، قرب قبّة الأرواح، وتتكون من أربعة مداخل، وقد جدّدت في زمن الملك الأشـرف شـعبان بن حسـين بن محمد بن قلاوون[2] إبّان تعميراته للمسجد الأقصى عام (778هـ/ 1376م)، ويوجد على واجهة البائكة نقش، ودائرتان زخرفيتان ملونتان تعود للفترة العثمانيّة[3].

---

[1] يقع هذا الباب في الرّواق الغربي للمسجد الأقصى بين المدرسة المنجكية والزّاوية الوفائية، ويعرف بعدة أسماء، منها: باب ميكائيل، وباب علاء الدّين البصـــير نســـبة لرباطه القريب منه، وباب الحبس، وباب المجلس. ينظر: محمد غوشة، المسجد الأقصى المبارك، ص28.

[2] هو السلطان الكامل سيف الدّين شعبان ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون، تسلطن بعهد من أخيه الملك الصالح إسـماعيل، وهو شـقيقه. واتفق أنه ركب من باب القصـر إلى الإيوان يوم الاثنين، تاسـع ربيع الآخر، سـنة سـت وأربعين، ليحضـر دار العدل، فلعب به الفرس، فنزل ومشـى، فتطير به النّاس، ثم خُلع بعد سنة ودون الشـهر؛ لأنه كان مكثراً من مسك الأمراء بغير سبب، وكان قد قبض على أخيه حاجي، وسـجنه هو وأخوه حسين والد الأشـرف شعبان في جمادى الأولى، سنة ست وأربعين وسبع مئة، وكان قد قَتل قبل ذلك أخاهما يوسف، فلمّا زالت دولته يوم الاثنين، أو جمادى الآخرة، سنة سبع وأربعين وسبع مئة، أُمسك، وسُجن مكان أخيه حاجي، ونُقل حاجي إلى تخت السـلطنة، وأكمل سـماط الكامل، وأكل الكامل سـماطه بالسـجن، وعُدم من ذلك اليوم. مجير الدّين العُلمي، التّاريخ المعتبر في أبناء من غبر، 174/2.

[3] ينظر: محمد غوشه، المعالم، ص147.

وهذه البائكة عبارة عن ركبتين عظيمتين في الأطراف، وثلاثة أعمدة أسطوانية في الوسط، سلّمها الحجري تبلغ عدد درجاته ثلاثًا وعشرين درجة[1]، ويذكر النّقش عملية تجديد هذه البائكة.

الأثر	البائكة الشمالية الغربية
الموقع	يقع النّقش في وسط البائكة وتحديدًا في وسط الزخرفتين الدائرتين
تاريخ النّقش	(778هـ/ 1376م)
الفترة الزمنية	للفترة العثمانيّة[2]
اسم الباني	الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون
نوع الحجر	البازلتي
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	النسخ
القياس	(40 سم) طولًا و(90 سم) عرضًا
عدد الاسطر	2أسطر
نص النّقش	(1) أمر بتجديد هذا الميزان المبارك سيدنا ومولانا السلطان الأعظم (2) والخاقان المكرم مالك رقاب الأمم سلطان الروم والعجم

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها فان برشيم (Van Berchem, 1925, P. 186)، العارف (2009: ص73)، وتوتونجو (Tutuncu, 2006: P.92)، والجلاد (2017: ص368)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

---

[1] عبد الله معروف وآخرون، أطلس معالم المسجد الأقصى، ص123.

[2] ينظر: محمد غوشه، المعالم، ص147.

ب) المسجد الأقصى المبارك (الجامع القبلي)

هو المسـجد المسـقوف الذي تعلوه قبّة رصـاصـيّة، والواقع جنوب غرب الحرم القدسـي، (جهة القبلة) ولذلك أخذ بعض الناس حديثا يسمونه القبلي، ويتقدمه رواق في شماله، له سبعة أبواب باب كبير هو الأوسـط وثلاثة غربه ومثلها شـرقه، ويرجع تاريخ هذا البناء إلى العصـر الأموي، حيث شـرع ببنائه الخليفة عبد الملك بن مروان، وأتمّه ابنه الوليد بين عامي (86 – 96 هجرية/ 705 – 714 ميلادية)، وكان في الأصـل مكونًا من (15) رواقًا تم اختصـارها نتيجة الزلازل التي تعرّض لها المسـجد إلى سـبعه، ويبلغ طوله حوالي (80 متر)، وعرضـه (55 متر) على اختلاف يسـير جدًا في الطّول بين ضـلعه الشـرقي وضـلعه الغربي، وتبلغ مسـاحته حوالي (4000 متر)، وفيه (11) بابا، ويتسـع إلى حوالي (5500) مصلٍ[1].

[1] ينظر: عبد الله معروف، أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك، ص16–18.

ويشـار إلى أن أوّل مَنْ بنى في موقع الجامع القبلي في الإسـلام هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضـي الله عنه، وذلك على مستوى الأرضـية الأصـلية للمسـجد الأقصـى المبارك، والتي تنخفض عن مسـتوى أرضـية المسـجد الأقصـى المبارك[1]، ومسـجد عمر بن الخطاب، رضـي الله عنه، يقع داخل المسجد القبلي على الجهة الشمالية لمحراب المسجد الأقصى المبارك.

1- النّقش فوق الركبة الثانية من الشّرق، (نقش تجديد الجناح القبلي):

الأثر	**النّقش فوق الركبة الثانية من الشّرق، (نقش تجديد الجناح القبلي):**
الموقع	يقع هذا النّقش على يسار الواجهة الأماميّة للمسجد القبلي، وهو فوق الركبة الثانية من جهة الشّرق
تاريخ النّقش	751هـ/ 1353م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	السلطان النّاصر حسن بن محمد بن قلاوون
نوع الحجر	الشايش
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الخط النسخ المملوكي
القياس	(40 سم) طولًا و(90 سم) عرضًا
عدد الاسطر	5 أسطر
نص النّقش	(1) بسم الله الرحمن الرحيم جُدّد هذا الجناح المبارك في أيام مولانا (2) السلطان الملك الناصر ناصر الدّنيا والدّين حسن بن السلطان الملك

[1] ينظر: عبد الله معروف، أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك، ص16-18.

	(3) الناصر محمد بن قلاوون خلّد الله ملكه وذلك بالإشارة العالية الفارسية (4) نائب السلطنة المعظمة بالأعمال الساحلية والجبلية أعزّ الله أنصاره (5) بنظر الفقير إلى الله تعالى عزّ الدّين أيبك المصريّ أثابه الله تعالى في شهور سنة أحد وخمسين وسبعمائة

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها لدى فان برشـــيم (Van Berchem, 1925: P. 429)، الجلاد (2017: ص378)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

ورد في هذا النّقش لقب (نائب) وهي تعني من ينوب عن شـخص آخر أعلى منه سـواء في أعماله كلها أو في عمل من أعماله، وربما يرجع أصـلها إلى عصـر السـلاجقة حين أنشـئت وظيفة نائب السـلطان التي انتقلت إلى دول الأتابكة والأيوبيين، كما استخدمه الجراكسة، ولم يقتصر إطلاق لقب نائب السلطان على كافل الممالك بل صار يطلق على النواب في النيابات الكبيرة[1].

يذكر هذا النّقش عملية تجديد للمســـجد القبلي يعود تاريخها لســـنة (751هـ)، أي في عهد الســـلطان النّاصر حسن بن محمد بن قلاوون.

2- نقش البوابة الرئيسية للمسجد الأقصى المبارك

يقع هذا النّقش فوق البوابة الرئيسية للمسجد الأقصى المبارك، وهو عبارة عن ثلاثة نقوش يعود أصلها إلى زمن الدولة الأيوبية والدولة المملوكية.

[1] حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، 1219/3 و1230.

أ- النّقش الرئيس الأوسط:

الأثر	النّقش الرئيس الأوسط
الموقع	يقع هذا النّقش على يسار الواجهة الأماميّة للمسجد القبلي، وهو فوق الركبة الثانية من جهة الشّرق
تاريخ النّقش	751هـ/1351م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	السلطان النّاصر حسن بن محمد بن قلاوون
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	الغائر
نوع الخط	الخط النسخ المملوكي
القياس	(60 سم) طولًا و(80 سم) عرضًا
عدد الاسطر	4أسطر
نص النّقش	(1) بسم الله الرحمن الرحيم جُدّدت هذه الشراريف والطراز اللطيف (2) في أيام مولانا السلطان المالك الملك الأشرف أبو النّصر قايتباي أيده (3) الله بنصره بنظر العبد الفقير إلى الله تعالى محمد ناظر الحرمين الشريفين[1] (4) غفر الله له بتاريخ خامس عشر شهر الله الحرام المحرّم سنة تسع وسبعين وثمانمائة

[1] هو محمد الخازندار، وكان ناظر الحرمين الشريفين في عهد السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي. ينظر: عبد السلام الجبوري، المشيدات الوقفية والخيرية في بلاد الشام إبان العصر المملوكي (648-922هـ/ 1250-1517م)، ص113، وما دون ذلك لم أقف على أي تخريج في المراجع له.

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها لدى فان برشـــيم (Van Berchem, 1925, P. 433)، والجلاد (2017: ص377)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

تشير إحدى الدّراسات إلى أن وجود هذا النّقش على تلك الواجهة بأن الدولة المملوكيه[1] ممثلة بالملك الأشرف قايتباي قد ساهمت في إعادة إعمار هذا المسجد، والذي قد يكون نتج عن تدمير قد طرأ على تلك الواجهة، ويرجح أن يكون هذا التدمير ناتج عن الزلزال الذي ضـــرب البلاد عام (862هـ/ 1458م)، وتســبب في تدمير الكثير من المباني في المنطقة، أو أن الجراكســه قد ارتأوا أن يضــيفوا بعضًا من الأقواس الجديدة على الواجهة الأيوبية[2].

ب- النّقش الثاني:

الأثر	النّقش الثاني
الموقع	يقع هذا النّقش على يسار الواجهة الأماميّة للمسجد القبلي، وهو فوق الركبة الثانية من جهة الشّرق
تاريخ النّقش	614هـ/ 1218م
الفترة الزمنية	الدولة الأيوبية
اسم الباني	أبو العزايم عيسى ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شاذي
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	غائر

[1] المماليك: وهم الترك المملوكي وهم يتكونون من أربع طوائف هي (سركس وأركس والأص وكسا) وتتفرع منهم بطون كثيرة، ومنهم المماليك أو المماليك الجركس. ينظر: فائز بخيت، المماليك المماليك في مواجهة الحصار الاقتصادي الصليبي على مصر، ص15.

[2] ينظر: عدنان أبو دية، المصلى القبلي في المسجد الأقصى في العهد الأيوبي، ص1073.

نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(90 سم) طولًا و(100 سم) عرضًا
عدد الاسطر	8أسطر
نص النّقش	(1) بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ هذه (2) الأروقة الوالي في أيام دولة سيدنا (3) مولانا السلطان الملك المعظم شرف الدنيا (4) والدين أبي العزايم عيسى ابن الملك العادل (5) سيف الدنيا والدين[1] سلطان الإسلام و (6) المسلمين أبي بكر بن أيوب بن شاذي[2] خليل أمير (7) المؤمنين خلد الله ملكهما وذلك في سنة أربع (8) عشرة وستمائة للهجرة النبوية وصلى الله على محمد وآله

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى فان برشيم (Van Berchem, 1925, P. 416)، والجلاد (2017: ص376)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن، مع وجود صعوبة في تفسير بعض الكلمات لتداخل الحروف.

وقد ورد في النّقش لقب (والي)، وهو لقب يطلق على أمير القطر وحاكمه، والمصدر منها ولاية بمعنى الإمارة أو السلطة. وقد استمر نظام استخدام الولاة في جميع العصور الإسلامية، وقد حدث أحيانًا أن استقل بعض الولاة عن الخلافة، وبذلك صاروا يولون هم أيضًا ولاة من قبلهم؛ كما كان الحال في عصر السلاجقة والأتابكة، وفي الدولة النورية، والأيوبية. وفي دولة المماليك صار لفظ (والي) يدل على طبقة معينة من الحكام وذلك إلى جانب معناها العام[3].

---

[1] سبقت ترجمته، ص60.

[2] هو الملك العادل سيف الدّين أبو بكر أحمد بن أبي الشكر أيوب بن شاذي بن مروان، الملقب بالملك العادل أبو بكر، شقيق صلاح الدّين الأيوبي، ووالد عيسى، وأحد ملوك الدولة الأيوبية، (ت: 615هـ/ 1218م)، حكم مصر عام 596هـ، ثم ضم حلب عام 598هـ، فاليمن عام 612هـ، وسيّر إليها ابنه الملك المسعود صلاح الدين. ينظر: سمير أبو محسن، خلفاء صلاح الدّين عند ابن واصل في كتاب "مفرج الكروب في أخبار بني أيوب"، ص232.

[3] حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، 1308/3-1309.

ج- النّقش الثالث: نقش تجديد الجامع والأبواب

الأثر	نقش تجديد الجامع والأبواب
الموقع	يقع هذا النّقش على الواجهة الأمامية للمسجد الأقصى المبارك، وتحديدًا فوق الركبة الثانية
تاريخ النّقش	(746هـ/ 1346م)
الفترة الزمنية	الدولة المملوكية
اسم الباني	شعبان ابن مولانا الشهيد الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي
نوع الحجر	الشايش
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الخط النسخ المملوكي
القياس	(60 سم) طولًا و(90 سم) عرضًا
عدد الاسطر	9 أسطر
نص النّقش	(1) بسم الله الرحمن الرحيم جدّد هذا الجامع (2) المبارك المستجد والأبواب المستجدّة (3) في أيام السلطان العالم العامل (4) الملك الكامل سيف الدّنيا والدّين سلطان الإسلام (5) والمسلمين شعبان ابن مولانا الشهيد الملك

	(6) الناصر محمد بن قلاوون الصالحي[1] تغمده الله تعالى (7) بالرحمة بنظر العبد الفقير إلى الله تعالى (8) أيبك المصريّ ناظر الحرمين الشريفين[2] (9) بتأريخ شهر رجب الفرد سنة ست وأربعين وسبعماية

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها في فان برشيم (Van Berchem, 1925, P. 426)، وبالقراءة القريبة منها العارف (2009: ص50)، وكذا قرأته، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن، ومن الواضـــح أن وزارة الأوقاف الإســـلامية قد قامت بترميمه، وقد ورد اختلاف بين قراءتي وقراءة العارف، والتي أورد نصّـها (بسم الله الرحمن الرحيم، جدد هذا الجامع المستجد والأبواب المستجدة في أيام مولانا السلطان العادلة العامل الملك الناصر سيف الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين مولانا الســلطان الشــهيد محمد قلاون الصــالحي تغمده الله بالرحمة بنظر العدل الفقير إلى الله تعالى بالبلا الصـابري ناظر الحرمين الشـريفين بتاريخ شـهر رجب الفرد سـنة أربعين وسـبعماية)، كما ورد اختلاف بين قراءتي وقراءة الجلاد (2017: ص378) في الأسطر من الرابع إلى التاسع (الملك ..... سلطان الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين مولانا السلطان .... الملك الناصر محمد بن قلاوون تغمّده الله

[1] هو الملك الناصـر محمد ابن الملك المنصـور قلاوون الصـالحي، ولد سـنة أربع وثمانين وسـت مئة للهجرة، اسـتلم الملك بعد مقتل والده السلطان الأشرف صلاح الدين خليل سنة ثلاث وتسعين وست مئة للهجرة، حيث كان يبلغ من العمر تسـع سـنين، وقد حكم في ثلاثة مراحل، كانت الأولى سـنة واحدة، حيث تم الحجر عليه في قاعة بقلة الجبل وتم حجبه عن الناس على يد الأمير زين الدّين كتبغا المنصـوري، والذي أطيح به على يد الملك المنصـور حسـام الدّين لاجين والذي قتل فيما بعد على يد مجموعة من الأمراء الذين أعادوا الملك الناصـــر محمد بن قلاوون مرة أخرى، وكان عمره خمس عشرة سنة، ومن ثم تم الإطاحة به وإرجاعه للحكم عندما بلغ نحو ستة وعشرين سنة والتي اعتبرت سـلطنته الثالثة، حيث دامت فترة ملكه اثنتين وثلاثين سـنة وشـهرين وتسـعة عشـر يوماً، أما مدة حكمه في ولايته الثلاثة فكانت ثلاثة وأربعين سـنة، وسـبعة أشـهر، فكانت المدة من حين ابتداء سـلطنته إلى حين وفاته تسـعاً وأربعين سـنة، توفي في التاسـع عشـر من ذي الحجة الحرام، سـنة إحدى وأربعين وسـبعمائة بالقلعة، وكان يبلغ من العمر ثمانٍ وخمسون سنة، دفن بالمنصورية بمصر. ينظر: مجير الدّين العُلمي، التّاريخ المعتبر في أبناء من غبر، 160/2 -170.

[2] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من المصادر.

تعالى بالرحمة لنظر العبد الفقير إلى الله تعالى أيبك المصــري ناظر الحرمين الشــريفين بتاريخ شــهر رجب الفرد سنة .... وأربعين وسبعمائة).

فيما ورد اختلاف بسيط بين قراءتي وقراءة فان برشيم في السطر التاسع، حيث أورد (سبعمائة) وقرأتها (سبعماية).

وقد ورد لقب (مســتجدة) في النّقش، وقد وردت هذه الصــيغة في العديد من الكتابات الأثرية التي تعود لأواخر العصر المملوكي، والمستجدة هي اسم فرقة من فرق المماليك، وربما كانت فرقة المستجدين أو الجدد من جند المماليك[1].

كما ورد لقب (العامل) والذي من أبرز وظائفه؛ وظيفة الوالي، أو أمير القطر، أو الإقليم، فقد جرت العادة أن يعيّن ولي الأمر كالخليفة أو السلطان عمالًا من قبله لإدارة أمور الأقاليم الخاضعة له، وربما عيّن بعض هؤلاء العمال عمالًا من قِبلهم على أجزاء من ولاياتهم[2].

نقش إعادة بناء الأروقة الشّرقية:

الأثر	نقش إعادة بناء الأروقة الشّرقية
الموقع	يقع على يمين مدخل باب المسجد الأقصى المبارك (الجامع القبلي)
تاريخ النّقش	1363هـ/ 1944م
الفترة الزمنية	العصر الحديث

[1] حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، 1083/3.

[2] حسن الباشا، المرجع نفسه، 745/2.

اسم الباني	جدده المجلس الإسلامي الأعلى
نوع الحجر	رخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الخط الديواني
القياس	(60 سم) طولاً، و(80 سم) عرضاً
عدد الاسطر	5 أسطر
نص النّقش	(1) جدّد المجلس الإسلامي الأعلى القسم الشرقي والرواق الأوسط (2) وواجهة الرّواق الشّمالي للمسجد الأقصى المبارك بإشراف إدارة (3) الآثار العربيّة بمصر وكان بدء العمل في سنة 1357هـ والفراغ منه في سنة 1363هـ (4) وقامت الحكومة المصريّة بتجديد السّقف الخشبي للرّواق الأوسط في عهد جلالة (5) الملك الصّالح فاروق[1] الأول حفظه الله وأيد ملكه في سنة 1363هـ

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها العارف (2009: ص62)، وقرأه الجلاد (2017: ص380)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

[1] هو فاروق بن فؤاد بن إسـماعيل بن إبراهيم باشـا بن محمد علي باشـا، ولد في شـباط 1920م، وتولى الحكم في نيسـان 1936 وبقي في الحكم لغاية شـهر تموز 1952م، وهو الابن الأصـغر والوحيد لخمس شـقيقات للملك فؤاد الأول ووالدته الملكة نازلي، في عهده قامت ثورة 23 تموز 1952 بقيادة الضـباط الأحرار داخل الجيش المصـري والتي أطاحت به، وغادر فاروق على إثرها مصـر مودعاً البلاد على يخت المحروسـة، حيث أقام بعدها في روما بإيطاليا، وتوفي في آذار 1965م، حيث كان عمره حينها 45 عاماً، ونقل جثمانه إلى مصـر حيث دفن في مسـجد الرفاعي بجوار والده الملك فؤاد الأول. ينظر: العربيّة نت، بين جنون وقتل وخلع وعزل هكذا انتهى 18 حاكماً لمصر، ص3.

نقش ترميم السلطان محمود

الأثر	نقش ترميم السلطان محمود
الموقع	واجهة مدخل المسجد الأقصى المبارك (الجامع القبلي)
تاريخ النّقش	(1233هـ/ 1818م)
الفترة الزمنية	الدولة العثمانية
اسم الباني	جدده محمود خان بن عبد الحميد خان
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الخط الثلثي
عدد الاسطر	6 أسطر
نص النّقش	1. بسم الله الرّحمن الرّحيم جدّد تعمير المسجد الأقصى الشريف والمعبد الأسنى المنيف حضرة سيدنا ومولانا سلطان البّرين 2. وخاقان البحرين وخادم الحرمين الشّـريفين، وهذا المسـجد الأقصـى أولى القبلتين الغازي المجاهد السلطان محمود 3. خان ابن السـلطان عبد الحميد خان[1] خلد الله ملكه على مدى الزمان وأيده بنصـره المؤزر في كل مكان

[1] عبد الحميد خان الأول ابن السلطان أحمد الثالث ولد سنة 1137هـ/ 1724م، قضى مدة حياته محجوزاً في سرايته بأمر من أخيه مصطفى الثالث، تولى الحكم قرابة سنة 1773م، توفي في 12 رجب 1203هـ/ 8 نيسان 1789م، بالغاً من العمر 66 عاماً، وكانت مدة حكمه 15 سـنة وثمانية شـهور. ينظر: محمد فريدبك، تاريخ الدّولة العليّة العثمانيّة، ص341 و362.

	4. ونشـر على الخافقين ألويته بالعدل والإحسـان وذلك عن يد الوزير الشـهير صـاحب الخيرات والتدبير سعادة 5. الحاج سليمان باشا بلغه الله ما شاء والي إيالة صيدا وطرابلس والشّام أدام الله تعالى دولته وإجلاله وذلك 6. في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف من هجرة من له العزّ والشّرف صلّى الله عليه وسلم

ذكر العارف (2009: ص52) ذات النص بطريقة مغايرة بعض الشـيء مع إضـافة أو حذف كلمات أخرى، حيث أورد النص (بسـم الله الرحمن الرحيم. جدد هذا المسـجد الأقصـى حضـرة سـيدنا ومولانا سـلطان البرين وخاقان البحرين وخادم الحرمين الشـريفين وهذا المسـجد الأقصـى أولى القبلتين وثالث الحرمين المجاهد محمود خان بن السـلطان عبد الحميد خان خلد الله ملكه مدى الزمان. وذلك عن يد الوزير صاحب الخيرات والتدبير سعادة الحاج سليمان باشا والي صيدا وطرابلس والشام أدام الله تعالى دولته وإجلاله. وذلك في سـنة ثلاث وثلاثين ومايتين وألف من هجرة من له العز والشـرف صـلى الله عليه وسلم. بقلم الضـعيف مصـطفى علي أفندي المأمور من جانب الدستور)، وذكره الجلاد (2017: ص380)، وكذا قرأته، مع وجود بعض الصـعوبة في القراءة، لوجود بعض الأحرف قد محيت نتيجة عوامل الزمن، وعدم السماح لوزارة الأوقاف الإسلامية في القدس من ترميمها من قبل قوات الاحتلال. وقد ورد في النّقش عدّة ألقاب، منها: (باشـا)، وهو في الأصـل لقب لكبير أمناء العائلات العثمانية، ثم أعطي لقبًا للوزير والوالي ونائبيه[1].

[1] ينظر: محمود عامر، المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، ص367.

نقش تجديد النوافذ والرخام:

الأثر	نقش تجديد النوافذ والرخام
الموقع	فوق الشبّاك الجنوبي على يمين المصلى
تاريخ النّقش	(731هـ/ 1331م)
الفترة الزمنية	الدولة العثمانية
اسم الباني	السلطان محمد بن قلاوون[1]
نوع الحجر	الأحمر
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(30 سم) عرضًا و(165سم) طولًا
عدد الاسطر	سطران
نص النّقش	(1) بسم الله الرحمن الرحيم جدد هذا الشباك والرخام المبارك في أيام مولانا السلطان الملك الناصر (2) ناصر الدنيا والدين محمد بن قلاوون عز نصره بالإشارة العالية السيفية تنكز الناصري[2] في شهور سنة إحدى وثلاثين وسبعماية

[1] هو محمد بن السلطان المنصور قلاوون (693 – 741هـ/ 1293 – 1340م)، ولد في صفر وقيل في نصف المحرم، بقلعة الجبل، وصف بأنه لم يعرف عنه قط أنه شتم أحداً من خلق الله ولا سفه عليه، ولا كلمة بكلمة سيئة، كما كان حشم النفس، يكره الفحش، وكان يمقت شاربي الخمر، ولا يرتشي، ويمقت من يرتشي ويعاقبه أشد العقوبة، توفي سنة (741هـ) نتيجة مرض ألم به وهو في سن الثامنة والخمسين بعد أن حكم البلاد ثلاث وأربعون سنة وثمانية أشهر وتسعة أيام، دفن بالقاهرة. ينظر: سلطانة الرويلي، تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي وأولاده، ص4–5 و134–135.

[2] هو سيف الدين أبو سعيد خليل تنكز بن عبد الله الأشرفي الحسامي الناصري، ولد في دمشق ثم جلبه التّاجر الخواجا علاء الدّين السيواسي وهو صغير إلى مصر، فنشأ بها عند الملك الأشرف خليل بن قلاوون وكان من مماليكه، ثم اشتراه الأمير حسام الدّين لاجين، وبعد مقتل لاجين انتقل تنكز إلى الملك النّاصر محمد بن قلاوون وأصبح من حرسه الخاص، تدرج في مناصب الدولة حيث كان يأمره السلطان، ولكنه كان يستغل منصبه لمصالحه الشّخصية فأخذ يجمع الأموال والأملاك، غير تمسكه برأيه كثيراً ولا يستمع كلام السلطان في كثير من الأحيان حتى غضب منه السلطان، وتم القبض عليه من السلطان النّاصر محمد، وبقي مسجوناً إلى أن تم نقله إلى القاهرة عام

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها لدى فان برشـــيم (Van Berchem, 1925, P.422)، والعارف (2009: ص50)، والجلاد (2017: ص385)، وكذا قرأته، فالقراءة واضـحة ولم يلحقها ضـرر بفعل عوامل الزمن، إلا أنه قد وجدت اختلافًا بسـيطًا فيما تناولته الرسـالة الحالية وما تناوله العارف، والذي أوردت جزءًا إضـافياً في السـطر الثاني (تنكيز الناصـري كافل الممالك الشـريفة الشـامية. وذلك سـنة 731هـ)، كما ورد اختلاف في طريقة كتابة التاريخ لدى فان برشـــيم حيث ذكره (ســـنة أحد وثلثين وسبعمائة). ويشار إلى أن هذا النّقش يذكر عملية تجديد الشبّاك والرّخام في المصلى القبلي.

ج- نقوش على سطح المسجد المرواني

المصـلى المرواني ويعرف بالتسـوية الشـرقية لأنها كائنه تحت سـاحات المسـجد الأقصـى المبارك في الزاوية الجنوبية الشرقية، ويتحد حائطاه الجنوبي والشرقي مع حائطي المسجد الأقصـى المبارك، وهما حائطا سور البلدة القديمة لمدينة القدس. وترجع فترة بنائه إلى العهد الأموي كتسوية معمارية قاموا بها من أجل أن يتســنى البناء فوق القســم الجنوبي، ولكي لا يكون هناك فرق كبير بين ارتفاع المصــلى القبلي وقبة الصــخرة. وسـمي المصــلى المرواني بهذا الاسـم نسـبة لمروان بن عبد الملك حيث كان مصـلى مؤقت حتى تجهز ويتم إتمام الأبنية فوق سطح الصـخرة. حوّل المسـجد المرواني إلى إسـطبل للخيول في الفترة الصـليبية، وسـموه إسـطبل سـليمان. وجاء بعدها التحرير الأيوبي فتم تطهير المصـلى

(741هـ/ 1340م) وهو مريض وأنزل بمكان ضيّق بقلعة الجبل، وحاول السّلطان تهديده ليعترف بأمواله ولكنه نفى بأن يكون لديه أموال وأنّ ما لديه ســوى وديعة للأيتام، كما أنكر خروجه عن الطّاعة فأمر السّــلطان بإرســاله إلى الإسكندرية واعتقل فيها نحو الشّهر إلى أن تم قتله خنقًا وقيل سمًا، كما قيل أنّه مات بغيظه وكان ذلك في منتصف محرّم عام (741هـ/ 1341م)، وتم دفنه في الإسكندريّة وقد جاوز السّتين من العمر. ينظر: نادين طوقان، الأعمال المعمارية للأمير تنكز النّاصري في مدينة القدس، ص66-72.

من براثن الصليبين وتنظيفه، وفي الوقت القريب تم افتتاح المصلى على يد أعضاء مؤسسة الأقصى بإذن من دائرة الوقاف الإسلاميّة وتم المشروع منذ سنة 1997م وأبرز قادتها القائد رائد صلاح[1].

1- نقش عباسي في السور الشرقي (قرب باب مهد المسيح)

الأثر	نقش عباسي في السور الشرقي (قرب باب مهد المسيح)
الموقع	يقع هذا النّقش على الحائط والزاوية الشرقية الجنوبية فوق المصلى المرواني
تاريخ النّقش	301هـ/ 914م
الفترة الزمنية	الفترة العباسية
اسم الباني	عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله
نوع الحجر	الشايش
طريقة الحفر	الحفر الغائر
نوع الخط	الخط الكوفي
القياس	وقياسه (90 سم) طولًا و(50سم) عرضًا
عدد الاسطر	5 أسطر
نص النّقش	1. بسم الله الرّحمن الرّحيم بركة من 2. الله لعبد الله جعفر الإمام المقتدر بالله[2]

[1] ينظر: أحمد خليفة، دليل أولى القبلتين، ص62-63، ومؤسسة الأقصى، معالم المسجد الأقصى، ص300 – 303.

[2] هو جعفر بن أحمد المعتضد "المقتدر بالله" الخليفة الثامن عشر، ولد سنة (282هـ/ 895م)، تقلّد الخلافة بعد موت أخيه المكتفي بالله سنة (295هـ/ 908م)، وكان عُمر الخليفة عائقًا أمام استمراره في الخلافة، فاجتمع رأي بعض القضاة على خلعه، ولكن البعض حاول اغتياله، ولكنه نجى نتيجة لتهريبه، وبويع لعبد الله بن المعتز بالخلافة، ولكن تم الإطاحة وأعيد تجديد البيعة بالخلافة للمقتدر بالله، وقد استمر الخليفة المقتدر في خلافته إلى أن خلع سنة (317هـ/ 929م)، وبويع لأخيه القاهرة بالله محمد بن المعتضد، فاستمر القاهرة بالله يومين ثم أعيد الخليفة المقتدر

	3. أمير المؤمنين حفظه الله لنا مما أمرت به السّيدة أم المقتدر[1] 4. بالله نصرها الله وجرى ذلك على يد لبيد[2] مولى السّيدة ....[3] 5. وذلك في جمادى سنة ..... [4] وثلثماية

لقد وجدت الباحثة صعوبة في قراءة هذا النّقش، ولكن وجدته في فان برشيم (Van Berchem, 1925, P.7)، ومن الواضـــح أن هذا النّقش قد تأثر كثيراً بفعل عوامل الزمن؛ إذ وجدت الكثير من الكلمات المطموسة التي لم تقرأ.

الأثر	**نقش على سور سطح المسجد المرواني**
الموقع	يقع هذا النّقش على الحائط والزاوية الشرقية الجنوبية فوق المصلى المرواني
تاريخ النّقش	1068هـ/ 1658م[5]

بالله للخلافة، وبقي في خلافته إلى أن قتل سنة (320هـــ/ 932م) في الحرب التي كانت بينه وبين خادمه مؤنس، وقد قتل وهو ابن ثمانية وثلاثين سنة. ينظر: مسامح حجو، ولاية العهد في العصر العباسي الثاني، ص42-44.

[1] والدة المقتدر بالله، أو ما أطلق عليها بـ(السيدة) أم ولد، قيل أن اسمها ناعم جارية لأم القاسم بنت محمد بن عبد الله بن طاهر، وقيل اسمها عريب، وقيل شغب، ولقبت بالسيدة بعد تولي ولدها الحكم، ويعتقد بأن هذا اللقب كان ملازماً للســيدات اللواتي يتمتعن بحظوة في البلاط العباســي من قبل أزواجهن أو أبنائهن من الحكام، وذكر أنها كانت في غاية الرئاســة والحشــمة ونفوذ الكلمة أيام ولدها المقتدر بالله بعد توليه أمر الدولة، وكان لها دوراً كبيراً في المجالين الاجتماعي والسـياسـي. ينظر: رائد الحصـونة، الدور السـياسـي والاجتماعي لنسـاء البلاط في عهد المقتدر بالله العباسي، ص86.

[2] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من المصادر.

[3] كلمة مطموسة.

[4] كلمة مطموسة.

[5] هكذا ورد لدى فان برشيم (Van Berchem, 1925: P. 18).

الفترة الزمنية	الفترة الفاطمية[1]
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	الحفر الغائر
نوع الخط	الخط الكوفي
القياس	وقياسه (27 سم) طولًا و(58 سم) عرضًا،
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	1. .....[2] المستنصري كثر الله ثوابه وأجره 2. .....[3] لحسنى ما شاء الله المسجد .....[4]

وجدت الباحثة صـــعوبة في قراءة هذا النّقش، إذ أن عوامل الزمن قد أثرت به كثيراً فأخفت الكثير من معالمه، وهكذا ورد لدى فان برشـــيم (Van Berchem, 1925: P.18)، ويشـــار إلى أن الحجر الموجود عليه النّقش مقلوب، ومن الواضـــح أن المكان قد أعيد ترميمه، وقد أعيد الحجر المتواجد عليه النّقش إلى مكانه، ولكن لم يؤخذ بعين الاعتبار التأكد من صحة وضع الحجر.

نقوش المساطب والمحاريب

إن المسـاطب عبارة عن مسـاحة من الأرض تكون مرتفعة عن ما حولها، وقد يصـعد إليها بدرجات لا تزيد عن ثلاثة عادةً، وفي الغالب يكون شـكلها مسـتطيلًا، مع وجود مسـطبة واحدة دائرية الشّـكل في المسجد الأقصى والواقعة بين باب الأسباط وباب الرّحمة، وتستعمل كمجالس لحلقات العلم المنتشرة في المسـجد الأقصـــى المبارك، وغالبًا ما تحتوي على محاريب تسـتعمل للدلالة على القبلة وإضـفاء رونق

[1] هكذا ورد لدى فان برشـــيم (Van Berchem, 1925: P. 18)، إذ لم أجد له ذكر في المصـــادر التي اطلعت عليها.

[2] كلمة مطموسة.

[3] كلمة مطموسة.

[4] كلمة مطموسة.

جمالي وروحاني عليها، ولم تشـر المصـادر إلى أول من بنى هذه المصـاطب، ولكن يرجّح إلى أنها تعود إلى العهد الأموي[1].

ومن المساطب الموجودة في ساحات المسجد الأقصى المبارك، مسطبة الظّاهر، ومسطبة علي باشا، ومسطبة الكرك، ومسطبة مسجد البراق، ومسطبة الزّاوية الفخرية، ومسطبة سبيل قايتباي، ومسطبة قبّة موسى، ومسطبة ومحراب الزّهور، ومسطبة ومحراب الصّنوبر، ومسطبة سبيل سليمان، ومسطبة علاء الدّين البصيري، ومسطبة الطّين، ومسطبة الكأس، ومسطبة شرقي البائكة الشّرقيّة، ومسطبة الغزالي، ومسطبة شرقي الخلوة الشّرقيّة، ومسطبة جنوبي غربي بابي التوبة والرّحمة، ومسطبة شمال شرقي الخلوات الشّرقية، ومسطبة باب الحديد، ومسطبة الأسعردية، ومسطبة باب القطّانين، ومسطبة سبيل بدير، ومسطبة سبيل شعلان، ومسطبة جنوبي مقر لجنة الزّكاة المحلية، ومسطبة البائكتين الغربيتين، ومسطبة المدرسة التنكزيّة، ومسطبة جامع المغاربة الشّرقيّة، ومسطبة الجنائز، ومسطبة الطّومار، ومسطبة مدخل التّسوية الشّرقية، والمسطبة الجنوبيّة الشّرقيّة، والمسطبة الكبرى الشّرقيّة، والمسطبة شبه الاسطوانية، ومسطبة صبرا وشاتيلا، ومسطبة باب الأسباط، والمسطبة الشّماليّة الشّرقية، ومسطبة قبّة الخضر، ومسطبة سبيل المتوضأ[2].

أمّا المحراب، فهو الحنية أو التجويف في جدار القبلة، والتي يقوم فيها المحراب والذي يتجه إلى مكة، ويرجح أن أول استعمال للمحاريب المجوفة كان في عهد عمر بن عبد العزيز عند تجديد عمارة المسجد النبوي، والتي تمت في سنة (91هـ/ 710م)، أيام ولايته على المدينة المنورة، والمحاريب نوعان؛ مسطحة أو مجوفة، وتكون إما تجويف نصف دائري، أو تجويف قائم الزاوية، وقد تنوعت

---

[1] ينظر: عبد الله معروف وآخرون، أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك، ص150.

[2] ينظر: عبد الله معروف وآخرون، المرجع السابق، ص150 – 164.

المواد المستعملة في بناء المحاريب فاستخدم الحجر والرّخام والخزف والفسيفساء والخشب وغير ذلك[1].

وفيما يلي سيتم التّعريف بالمساطب التي عليها نقوش، بالإضافة إلى المحاريب، كون أن لها علاقة بالدّراسة الحالية.

1- نقش محراب جركس النّاصري على مسطبة علاء الدّين البصيري

الأثر	**نقش محراب جركس النّاصري على مسطبة علاء الدّين البصيري**
الموقع	يعود نقش المصطبة إلى الفترة المملوكية، وتقع قبالة باب الناظر، داخل المسجد الأقصى، جنوبي مسطبة ومحراب الأمير بلوي الظاهري
تاريخ النّقش	800هـ/1397م[2]
الفترة الزمنية	الفترة المملوكية
اسم الباني	الأمير سيف الدين جركس الناصري[3]
سبب التسمية	نسبة لمن قام بإنشائها علاء الدين البصيري
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	خط النسخ
القياس	(27 سم) طولًا و(80 سم) عرضًا
عدد الاسطر	2أسطر
نص النّقش	1. أنشأ هذا المحراب المبارك العبد الفقير إلى

[1] ينظر: يحيى وزيري، موسوعة عناصر العمارة الإسلاميّة، ص11.

[2] ينظر: محمد غوشه، معالم الأقصى، ص68 و272.

[3] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليها من المصادر.

	2. .....[1] العالي المولوي السيفي جركس الناصريّ

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى فان برشيم (Van Berchem, 1925, P. 137)، الجلاد (2017: ص346)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن، مع الإشارة إلى أن الجلاد أورد نقاطاً مكان الكلمة المطموسة.

يعود نقش المصطبة إلى الفترة المملوكية، وتقع قبالة باب الناظر، داخل المسجد الأقصى، جنوبي مسطبة ومحراب الأمير بلوي الظاهري[2]، وقام بإنشائها علاء الدين البصيري[3] ناظر المسجد الأقصى ثم أضيف إليها محراب حجري بأمر من الأمير سيف الدين جركس الناصري[4] سنة (800هـ/1397م)[5].

ويعود سبب تسميتها بمسطبة البصيري، كون أن البعض يرى بأنها أنشأت على يد علاء الدّين البصيري ناظر الحرم الشّريف في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، ويطلق عليها أيضاً اسم محراب جركس لوجود محراب حجري مقام في منتصف ضلعها الجنوبي وعليه لوحة كتابية تبين اسم باني المحراب وهو الأمير جركس النّاصري[6].

---

[1] كلمة مطموسة، وقد تكون الكلمة (الله) من خلال فهم سياق الكلام (الفير إلى الله العالي)

[2] وهو نائب القدس وناظر الحرمين الشريفين عام 795هـ/ 1392م. ينظر: يحيى وزيري، التطوير العمراني والتراث المعماري لمدينة القدس الشريف، ص153.

[3] الأمير علاء الدّين الأيدغدي الذي لقب بالبصيري، وذلك بعد فقدان بصره خلال إحدى المهام السّرية لحساب الظّاهر بيبرس عام 1262م، وقد عرف بورعه وتقواه وزهده، إضافة إلى إنجازاته المتعددة على صعيد النهضة العمرانية. ينظر: حمزة البلبيسي، باب النّاظر، ص1.

[4] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليها من المصادر.

[5] ينظر: محمد غوشه، معالم الأقصى، ص68 و272.

[6] ينظر: يحيى وزيري، التطوير العمراني والتراث المعماري لمدينة القدس الشريف، ص153.

وقد خلى النّقش من ذكر تاريخ إنشـاء المحراب، ولكن بعض المصـادر كمحمد غوشـة ويحيى الوزيري وإيهاب الجلاد أرجعت تأريخه إلى(800هـ/1397م).

2- نقش محراب مسطبة شعلان

الأثر	نقش محراب مسطبة شعلان
الموقع	واقعة شمالي السبيل
تاريخ النّقش	1061هـ/ 1651م
الفترة الزمنية	العصر الايوبي
اسم الباني	عهد الملك الأشرف برسباي
سبب التسمية	نسبة إلى عائلة شعلان
نوع الحجر	رخام

طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(30 سم) طولًا و(30 سم) عرضًا
عدد الاسطر	5 أسطر
نص النّقش	1. بسمه تعالى 2. الله محراب فضل عن كل نقص محاسنه 3. أرّخت شاد بناء بأمر يوسف باشا[1] في 4. سنة 5. ....[2] [1061هـ]

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى فان برشيم (Van Berchem, 1925, P. 102)، توتونجو (Tutuncu, 2006: P.169)، والجلاد (2017: ص350)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

وهي تعرف بمسطبة سبيل شعلان، وهي واقعة شمالي السبيل وبمحاذاته، أغلب الظّن أن تاريخ إنشاء المسطبة هو تاريخ إنشاء السّبيل[3]، أي أنها تعود إلى عهد الملك المعظم عيسى، حيث أنشأ السبيل سنة 613هـ/ 1216م، في العصر الأيوبي، ثم عُمّر في عهد الملك الأشرف برسباي، في سنة 832هـ/ 1429[4]، وقد لحق في هذا السبيل الخراب فتمّ تجديده في العهد العثماني سنة (1037هـ/ 1627م)، وقد أضيف إلى مسطبته محراب يرجع تاريخه إلى سنة (1061هـ/ 1651م) وتحديدًا لزمن

---

[1] سبق التعريف باللقب، ص64.

[2] السنة مطموسة وقد تم الاستدلال عليها من "شاد بناء بأمر يوسف باشا في".

[3] عبد الله معروف وآخرون، أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك، ص158.

[4] ينظر: رائف نجم، كنوز الأقصى، ص133.

يوسف باشا العثماني[1]. وأما سبب تسميته بـ(بمحراب ومسطبة وسبيل شعلان) نسبة إلى عائلة شعلان التي كان يتولّى أبناؤها وظيفة السّقاية في هذا السّبيل[2].

يقع النّقش أعلى محراب مسطبة شعلان الواقع خلف السبيل، شمال غرب قبّة الصّخرة المشرّفة، والمحراب حجري يعود إلى العهد العثماني، وحسب النّقش فإنه يرجع لفترة الأمير العثماني يوسف باشا، الذي أمر ببنائه سنة (1061هـ/ 1651م)، ويلاحظ بأن النّقش باللغة العثمانية، وليس باللغة العربيّة الفصحى، وكتب بالخط الثلثي، دخل مجسم ثماني الأضلاع، وقياسه (44 سم) طولًا و(58 سم) عرضًا.

3- مسطبة صبرا وشاتيلا

الأثر	**مسطبة صبرا وشاتيلا**
الموقع	يقع النّقش على مصطبة صبرا وشتيلا نقش حديث وواضح، وتحديدًا يقع في الساحات الشرقية للمسجد الأقصى المبارك،
تاريخ النّقش	1402م / 1982م
الفترة الزمنية	العصر الحديث
اسم الباني	الأوقاف الإسلامية في القدس
سبب التسمية	تخليدًا لذكرى شهداء مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا التي وقعت عام 1982 في لبنان

[1] وكان يشغل منصب لواء القدس في فترة إنشاء المحراب (1061هـ/ 1651م)، ويشار إلى أنه حكم مدينة لأقل من سنة (ربيع أول 1061هـ/ ذو الحجة 1061هـ)، ويعود سبب قلة هذه الفترة إلى أنّه جاء حاكمًا للقدس على هيئة التقاعد بعد أن عُزل عن ولاية حلب، وعلى الرّغم من الفترة القصيرة التي تولى فيها إمارة القدس إلا أنّه كان حريصاً على ترك آثار فيها، لا سيّما الحرم القدسي والحرم الإبراهيمي. ينظر: إبراهيم ربايعة، أوقاف الولاة العثمانيين في القدس الشّريف، ص19-20.

[2] ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص241.

نوع الحجر	رخامة بيضاء
طريقة الحفر	غائر
نوع الخط	خط النسخ
القياس	(31 سم) طولًا و(55 سم) عرضًا
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	(1) مصطبة (2) صبرا وشتيلا (3) 29 ذي القعدة 1402–17 أيلول 1982

لم يتم تناولها من قبل المؤرخين القدماء أو المحدثين، مع الإشـــارة إلى أن هذا النّقش يعود للعام 1982م، وهو حديث نسبيًا، وقد قرأته، والقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

4- مسطبة ومحراب الملك سليمان القانوني

يقع محراب سـليمان القانوني على بعد عشـرين مترًا من باب فيصـل[1] بجوار قبّة العشّـاق[2]، ويعود إنشـاء هذا المحراب إلى الفترة العثمانية، وداخل هذا المحراب نقشـان، النّقش الأول وفيه سـطران باللّغة

[1] ويعرف بباب شرف الأنبياء.

[2] وتعرف بإيوان الســـلطان محمود الثاني ابن عبد الحميد الأول (1223–1255هـ/ 1808 – 1839م)، ويقع داخل الحرم الشّريف، في الجهة الشّمالية منه، بالقرب من باب شرف الأنبياء، وقد بني ليكون تذكارًا له في الحرم الشّريف، وكان ذلك سنة (1223هـــ/ 1808م)، ويتكون من قبّة مفتوحة من الجهات الأربعة، وتقوم على مصـطبة حجرية مربعة، وترتفع نحو نصف متر عن أرض ساحة الحرم. ينظر: رائف نجم، كنوز القدس، ص383.

العثمانية بحروف صـــغيرة جدًا، وهي منقوشـــة على لوحة رخاميّة، وتفييد بإعادة تعمير السّـــبيل، وأما المسطبة فتقع خلف السّبيل مباشرة (سبيل سليمان القانوني)، ويعود تاريخ هذا النّقش لسنة (943هـــ/ 1536م)، وأما قياس النّقش الأول الكبيرة فهو (120) عرضًـا و(50) طولًا، في حين أن النّقش الثاني الصغيرة فهو (70) عرضًا و(30) طولًا، وقد كتب هذا النّقش بخط النّسخ.

نصّ النّقش الأول: اللوحة الكبيرة

الأثر	مسطبة ومحراب الملك سليمان القانوني
الموقع	يقع محراب سليمان القانوني على بعد عشرين مترًا من باب فيصل[1] بجوار قبّة العشّاق[2]
تاريخ النّقش	لسنة (943هـ/ 1536م)
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	سلطان ابن سلطان سليم خان[3]

[1] ويعرف بباب شرف الأنبياء.

[2] وتعرف بإيوان الســـلطان محمود الثاني ابن عبد الحميد الأول (1223-1255هـ/ 1808 – 1839م)، ويقع داخل الحرم الشّريف، في الجهة الشّمالية منه، بالقرب من باب شرف الأنبياء، وقد بني ليكون تذكارًا له في الحرم الشّريف، وكان ذلك سنة (1223هـــ/ 1808م)، ويتكون من قبّة مفتوحة من الجهات الأربعة، وتقوم على مصطبة حجرية مربعة، وترتفع نحو نصف متر عن أرض ساحة الحرم. ينظر: رائف نجم، كنوز القدس، ص383.

[3] سليم الأول الغازي والملقب بياوز أي القاطع أو القاسي، ابن بايزيد الثاني، ولد بمدينة أماسيا، ويرجح بأنه ولد سنة (862هـ/ 1467م)، والدته عائشة خاتون من بيت ذو لقادر أغلو علاء الدّين حاكم إمارة ذو لقادر، أتقن عدّة لغات العثمانية والفارسية والعربيّة، ألّف عدداً من الدواوين حتى أضحى من شعراء عصره، اشتهر بطبعه الحاد وشدة بطشه، كان له من الولد أربعة، منهم سليمان القانوني، توفي عام (926هـ/ 1520م)، وكان عمره (54) سنة، إثر مرض ألمّ به وهو في طريقة أدرنة، وقد دامت مدّة حكمه حوالي ثمانية سنوات. ينظر: رزيقة قرشي وحنان نعلامن، السياسة الخارجية للدولة العثمانية خلال عهد السلطان سليم الأول، ص27-28.

نوع الحجر	الجير
طريقة الحفر	البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	قياس النّقش الأول الكبيرة فهو (120) عرضًا و(50) طولًا،
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	(1) أمر بإنشاء هذا السبيل المبارك مولانا السلطان الأعظم والخاقان المكرم مالك رقاب (2) الأمم سلطان الروم والعرب والعجم سلطان ابن سلطان سليم خان[1] خلد الله ملكه وسلطانه (3) بتاريخ هجرة النبوية في أوائل شـــهر شـــعبان المعظم من شـــهور ثلاث ســـنة ثلاثة وأربعين وتسعمائة وصلى الله على محمد وآله أجمعين

نصّ النّقش الثاني: اللوحة الصغيرة

الأثر	**مسطبة ومحراب الملك سليمان القانوني**
الموقع	يقع محراب سليمان القانوني على بعد عشرين مترًا من باب فيصل[2] بجوار قبّة العشّاق[3]
تاريخ النّقش	لسنة (943هـ/ 1536م)
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	سلطان ابن سلطان سليم خان
نوع الحجر	الأحمر
طريقة الحفر	البارز
نوع الخط	الخط الثلثي

[1] سبقت ترجمته، ص107.

[2] ويعرف بباب شرف الأنبياء.

[3] سبقت ترجمته، ص107.

القياس	النّقش الثاني الصغيرة فهو (70) عرضًا و(30) طولًا
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	"ت...دف[1] جشتمدن أبي صاتي، أقوسون صاحب الخير دوعاتي".

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها فان برشيم (Van Berchem, 1925)، وذكر في الجلاد (2017)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر كبير نتيجة عوامل الزمن.

5- نقش محراب علي باشا

الأثر	نقش محراب علي باشا
الموقع	داخل الحرم القدسي الشّريف، شمال شرق باب القطانين في وسط الضلع الجنوبي لمسطبة حجرية مستطيلة الشكل
تاريخ النّقش	1047 هـ/1637م
الفترة الزمنية	العصر العثمانية
اسم الباني	علي باشا
سبب التسمية	نسبة إلى علي باشا محافظ مدينة القدس
نوع الحجر	الحجر الأبلق
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الخط الثلثي العثماني
القياس	(25 سم) طولًا و(80 سم) عرضًا
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	(1) بنا علي باشا[2] الذي بكل خير يشكر (2) محراب فضل أرخوا به علي يذكر 1047هـ

[1] الكلمة مطموس، ولم أجد لها تتمة فيما اطلعت عليه من المصادر.

[2] سبق التعريف باللقب، ص64.

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها لدى فان برشـــيم (Van Berchem, 1925, P. 191)، توتونجو (Tutuncu, 2006: P.168)، وغوشــة (2007: ص69)، وكذا قرأته، فالقراءة واضــحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

يقع هذا المحراب في داخل الحرم القدسي الشّريف، شمال شرق باب القطانين في وسط الضلع الجنوبي لمسطبة حجرية مستطيلة الشكل، قام بإنشاء هذا المحراب علي باشا[1] محافظ مدينة القدس في سنة 1047هـ/1637م[2].

يقع هذا النّقش فوق محراب علي باشـــا، وقد كتب هذا النّقش بالخط الثلثي العثماني، ويذكر هذا النّقش عملية بناء المحراب والتي يعود تاريخها إلى سنة (1047هـ) كما يذكر النّقش، أي إلى العهد العثماني، والنّقش واضح جدًا، ولم يتأثر كثيراً بالعوامل المناخيّة.

6- نقش محراب صلاح الدين الأيوبي

الأثر	**نقش محراب صلاح الدين الأيوبي**
الموقع	يقع محراب صلاح الدين الأيوبي داخل المسجد الأقصى
تاريخ النّقش	583هـ/ 1188م
الفترة الزمنية	الفترة الأيوبية
اسم الباني	الملك النّاصر صلاح الدّين الأيوبي
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	البارز

[1] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من المراجع.

[2] ينظر: محمد غوشه، معالم الأقصى، ص69.

نوع الخط	خط النسخ
القياس	(40 سم) طولًا و(210 سم) عرضًا
عدد الاسطر	4أسطر
نص النّقش	(1) بسم الله الرحمن الرحيم أمر بتجديد هذا المحراب المقدس وعمارة المسجد الأقصى الذي هو (2) على التقوى مؤسس عبد الله ووليه يوسف بن أيوب أبو المظفر الملك الناصر صلاح الدنيا والدين (3) عندما فتحه الله على يديه في شهور سنة ثلاث وثمانين وخمس ماية (4) وهو يسأل الله إيزاعه شكر هذه النّعمة وإجزال حظّهُ من المغفرة والرحمة

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها أبو دية (2010: ص 1063)، العارف (2009: ص46)، وفان برشيم (Van Berchem, 1925, P.403)، والهواري (Hawari, 2007: P. 192)، والجلاد (2017: 384)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

لقد ظهر اختلاف بسيط في قراءتي في (خمس ماية) مع قراءة كل من الهواري، الجلاد، وفان برشيم إذ قرأوها (خمس مائة)، كما اختلف في القراءة عن هؤلاء العارف والذي أشـــار إلى التاريخ برقم (583)، كما ورد اختلاف لدى فان برشيم حيث أورد كلمة (وإجرال) بدل كلمة (وإجزال).

يقع محراب صلاح الدين الأيوبي داخل المسجد الأقصى، وهو المحراب الرئيس للمسجد وهو في أصل نشأته من الأمويين حين بنو المسجد الأقصى، وجدده وزخرفه صلاح الدين الأيوبي عند فتح القدس، واسترداده من الصّليبيين، حيث أمر بترميم المسجد الأقصى وقبّة الصّخرة، كما أمر بإصلاح المساجد والمدارس، وكذا ترميم هذا المحراب [1].

يقع النّقش فوق المحراب مباشـــرة، وهو مكتوب بماء الذّهب، بخط النســـخ، وهو يذكر عملية تجديد المحراب وإعادة عمارة المسجد الأقصى لمّا أحل به من الكثير من الدّمار إبان الحملة الصليبية التي أتلفت العديد من معالمه، على يد الملك النّاصر صلاح الدّين الأيوبي، سنة 583هـ.

[1] ينظر: محمد علي، خطط الشّام، 170/5.

7- منبر برهان الدّين بن جماعه[1]

الأثر	منبر برهان الدّين بن جماعه
الموقع	يقع النّقش فوق مدخل باب المحراب
تاريخ النّقش	1259هـ/ 1844م
الفترة الزمنية	الفترة الأيوبية المملوكية
اسم الباني	بدر الدين أبو عبدالله بن جماعه
سبب التسمية	نسبة إلى باني المحراب
نوع الحجر	الشايش
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	خط النسخ المملوكي خط الطغراء في البسملة والتصديق
القياس	وقياسه (60 سم) طولًا و(30 سم) عرضًا
عدد الاسطر	4 أسطر
نص النّقش	1- كلما دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ[2] 2- بسم الله الرحمن الرحيم 3- بالصخرة أصلح للإمام أميرنا محمد رشيد منبرًا تاريخهُ: قال دم عمرك مزيد سنة 4- 1259هـ 5- صدق الله العظيم

[1] برهان الدّين بن جماعة، هو قاضي القضاة شيخ الإسلام بدر الدّين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الكناني نسبًا، الحموي مولدًا، البياني طريقة، الشّافعي مذهبًا، ولد سنة 639هـ/ 1241م، توفي سنة 733هـ، وكان يبلغ من العمر أربعة وتسعين عاماً. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، 163/14.

[2] سورة آل عمران، آية 37.

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها لدى فان برشـــيم (Van Berchem, 1925, P. 215)، توتونجو (Tutuncu, 2006: P.122)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن، إلا أنه قد وجدت اختلافًا بسيطًا فيما تناولته الرسالة الحالية وما تناوله فان برشيم ومحمد توتنجو، واللذين لم يوردا شيئًا عن البسملة أو التصديق، وكذلك وجد اختلاف لدى محمد توتنجي في كلمتين، حيث أن النّقش يورد كلمة (للإمام) وهو أورد (الإمام)، كذلك ورد في النّقش كلمة (قال) وأوردها (قل).

يعود تاريخ هذا النّقش إلى الفترة الأيوبية المملوكية، وهو يقع على طرف صـــحن الصّـــخرة القبلي، في الجزء الجنوبي الغربي من الصـــخرة، وهو ملاصـــق للبائكة الجنوبية من جهة الغرب، وهو مبني من الرّخام الملونة، ويشار إلى أن هذا المنبر قد سمي بقبة الميزان، وقد اعتبر كمعلم تذكاري تيمنًا بحديث أرض المحشر والمنشر، وأن الموازين سنتصب للحساب في بيت المقدس[1].

يتكون هذا المنبر من مدخل مســـتطيل، ويعلوه عتب حجري، يرتكز على عمودين من الرّخام، وفوقها قاعدة كروية، ويصـــعد إليه بدرجات قليلة، تبلغ (13) درجة، تؤدي إلى مقعد حجري مخصـــص للخطيب، وعلى جانبي الدّرج "درابزين" من البلاط الرخامي المزخرف بالأشـكال الهندسـية، ويقع فوق المقعد قبة صغيرة، ترتكز على أعمدة رخامية[2].

يقع النّقش فوق مدخل باب المحراب، وقد كتب هذا النّقش بخطين، البسـملة والتصـديق بخط الطغراء، والآية القرآنية واسم المُنشـئ والسنة بالخط النسـخ المملوكي، ويذكر هذا النّقش آية من سورة آل عمران، وكذلك اسم منشئ المنبر، وكذلك السنة التي أنشئ بها، والمؤرخة لسنة 1259هـ.

---

[1] ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص223.

[2] ينظر: حميدان ناجي، قبة الصخرة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، ص15.

نقوش الأسبلة

السبيل هو الطريق وما وضح منه، وسبيل الله: طريق الهدى الذي دعا إليه، وسبيل الشّي إذا أباحه كأنّه جعل إليه طريقًا مطروقة، والسَّبَلُ: المطر، وقيل المطر المُسبل[1]، كان هذا في اللغة، وأما في الاصطلاح فهو: مكان عام للشرب جعل ماؤه لسقاية عابري السّبيل من قبيل أعمال الصدقة[2]، وهو كذلك بناء صغير يتم إنشاؤه في الأماكن العامة، والأماكن الدينية ليشرب منه[3]، ويلاحظ بأن الأسبلة كانت مرتبطة بالأعمال الخيرية دائمًا.

والأسبلة تعد عنصرًا مهمًا من العناصر المدنية في العمارة الإسلاميّة، والذي يندرج ذلك تحت مسمى العمائر أو المنشآت الخيريّة، وقد أتت فكرة إنشاء الأسبلة لما جرت عليه عادة العرب في مكّة المكّرمة من سقاية الحجّاج والمعتمرين، ومن هنا أخذ المسلمين وخاصة السلاطين والأمراء وأثرياء المسلمين هذه العادة وبدأوا بإنشاء الأسبلة المائية للسقاية والشرب، وكان الهدف منها التقرّب لله، سبحانه وتعالى، وأملًا في نيل الثّواب والأجر من الله تعالى، وكذلك للإشادة بهم من خلال التقرّب إلى النّاس. ولأن هذا السبيل بحاجة إلى صيانة دائمة، ومواد خاصة لجلب الماء إليه، فهو بحاجة إلى موارد مالية، لهذا كان مُنشئ هذا السبيل يوقف عليه عقار أو أرض تدر الأموال اللازمة لصيانته. ويشار إلى أن الأسبلة قد ازدهرت بشكل لافت للنظر في ظل حكم المماليك حيث أقاموا لها مبانٍ مستقلة بذاتها وأحيانًا يتم إلحاقها بالمساجد أو المدارس، كذا الأمر كان في ظل العصر العثماني[4].

---

[1] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (سبل).

[2] ينظر: مصطفى الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص237.

[3] ينظر: محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلاميّة، ص137.

[4] ينظر: فداء قعقور، الأسبلة المائية في العمارة الإسلاميّة، ص4-5.

1- نقش سبيل قايتباي:

يتضـــمن نصّ النّقش أربع مواد، واقعة على أربع جهات، حيث يوجد في كل جهة من الســـبيل نقش، هي:

الأثر	**نقش سبيل قايتباي**
الموقع	وهو يقع بين المدرسة العثمانية ودرج القنطرة الغربية مقابل باب المطهرة
تاريخ النّقش	سنة (861هـ/1455م)
الفترة الزمنية	الفترة المملوكية
اسم الباني	الملك الأشرف إينال
سبب التسمية	نسبة إلى بانيه
نوع الحجر	الرخام الأحمر
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الثلثي المملوكي
القياس	قياسه في كافة الجهات (60 سم) عرضًا و(420سم) طولًا
عدد الاسطر	1سطر
نص النّقش	1. نقش الواجهة الجنوبية والغربية: بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا يَشْـرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُـكُورًا[1]. أنشـأ هذا السـبيل المبارك مولانا الملك الأشـرف إينال ثم جدده سلطان الإسلام والمسلمين قامع

[1] سورة القيامة، آية 5-9.

	2. نقش الواجهة الشـمالية: الكفرة والمشـركين ناشـر العدل في العالمين السـلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي أعز الله أنصاره في شهر شوال المبارك سنة سبع وثمانين وثمانمائة 3. نقش الواجهة الشـرقية: ثم جدده الخليفة الأعظم والسـلطان المفخم السـلطان الغازي عبد الحميد خان ابن السلطان الغازي عبد المجيد خان من آل عثمان أعز الله ملكه في شهر رجب الفرد سنة ثلثمائة وألف

ذكر هذا النّقش في القراءة ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسـها فان برشـيم (Van Berchem, 1925: P.160)، كما ذكره العسـيلي (2009)، وذكر عند توتنجي (Tutuncu, 2006, P137) وهكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن، ولكن كان هناك اختلاف في نقش الواجهة الجنوبية، حيث أن النّقش بالإضـافة إلى البسـملة فإنه يحتوي على آية قرآنية لم يشـر إليها محمد توتنجي.

سبيل الملك الأشرف قايتباي، يعرف بـسبيل إينال، يعود إلى الفترة المملوكية، وهو يقع بين المدرسة العثمانية ودرج القنطرة الغربية مقابل باب المطهرة، وكان أول من أنشـأه هو الملك الأشـرف إينال في سـنة (861هـ/1455م)، ثم جدده وأضـاف عليه الملك الأشـرف قايتباي في شـهر شـوال سـنة (887هـ/1482م)، ومن ثم جـدده السـلطـان عبـد الحميـد الثـاني بنـاء السـبيـل في سـنـة (1300هـ/1882م)، ويعد سبيل قايتباي من أجمل الأسبلة الكائنة في المسجد الأقصى لما يحيطه من زخارف هندسـية ونباتية، وأفاريز تحيط جدران السـبيل وتعاقب المداميك الحمراء والبيضـاء المعروفة معماريا بالأبلق، يبلغ ارتفاعه (13م) وعرض قاعدته المربعة (4.5م)[1].

[1] ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص244.

2- **نقش سبيل شعلان:**

يعود هذا السبيل للفترة الأيوبية، يقع هذا السبيل أسفل درج البائكة الشمالية الغربية التي تقود إلى صحن قبة الصخرة قبالة باب الناظر. كان السبيل يتزود من بئر عروة، الواقع تحت مبنى السبيل، يقع البئر داخل غرفة التسبيل وهي غرفة صغيرة تعلوها قبة حجرية جميلة. أنشأ السبيل محمد بن عروة الموصلي عام (613هـ/ 1216م) في زمن الملك المعظم عيسى الأيوبي، ثم جدد في العهد المملوكي زمن الملك الأشرف بربساي في سنة (832هـ/1429م) على يد ناظر المسجد الأقصى شاهين الشجاعي، ثم أصابه الخراب فجدد في الفترة العثمانية سنة (1037هـ/1627م)، على يد بيرام باشا، محافظ مصر، بإشراف محافظ القدس محمد باشا[1].

[1] ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص240 – 241.

الأثر	نقش سبيل شعلان
الموقع	يقع هذا النّقش على الصّـــهريج جنوبي الدّرج الغربي الأوســـط لســـطح قبّة، على يمين واجهة السبيل
تاريخ النّقش	832هـ/ 1429م
الفترة الزمنية	نقش مملوكي
اسم الباني	محمد بن عروة الموصلي
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	النسخ المملوكي
القياس	(63 سم) طولًا و(47 سم) عرضًا
عدد الاسطر	4 اسطر
نص النّقش	1- جدد هذا السبيل والمصلّى والمحراب العبد 2- الفقير إلى الله تعالى شاهين ناظر الحرمين 3- الشريفين في أيام مولانا السلطان الملك 4- الأشرف بربساي خلد الله ملكه بتأريخ 5- شهر رمضان المعظم سنة اثنين وثلاثين وثمان مائه

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها فان برشـــيم (Van Berchem, 1925: P.100)، وذكره العارف (2009: ص98) وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

وبالمقارنة بين فان برشـــيم والعارف، فقد ذكر العارف التاريخ بالأرقام (832)، في حين ذكرها فان برشيم كما هي، كما ورد اختلاف فيما بينهما في كتابة كلمة (مصلى) فهكذا كتبها العارف، وكتبها فان برشيم (المصلا).

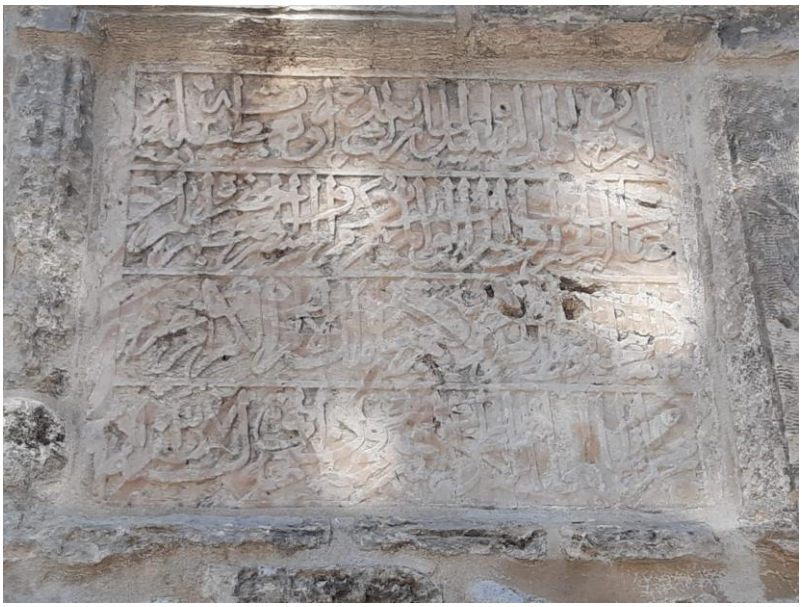

الأثر	نقش سبيل شعلان
الموقع	يقع هذا النّقش على الصّهريج جنوبي الدّرج الغربي الأوسط لسطح قبّة، في وسط واجهة السبيل
تاريخ النّقش	1037هـ/ 1628م
الفترة الزمنية	نقش عثماني
اسم الباني	بيرام باشا المحافظ بمصر المحروسة
نوع الحجر	رخامي
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الثلثي
القياس	(60 سم) طولًا و(60 سم) عرضًا
عدد الاسطر	4 أسطر
نص النّقش	1- أمر بعمارة هذا السبيل المبارك بعد خرابه وتعطيله 2- صاحب الخيرات والمبرات الوزير المكرم والمشير المعظم حضرة بيرام 3- باشا المحافظ بمصر المحروسة فعمر بمباشرة ملك الأمراء الكرام حضرة 4- محمد باشا المحافظ بالقدس الشريف في ذي الحجة لسنة 1037

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها فان برشيم (Van Berchem, 1925: P.101)، وذكر في العسيلي (2009: ص238)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

وقد ورد في النّقش لقب (باشـــا)، وهو في الأصـــل لقب لكبير أمناء العائلات العثمانية، ثم أعطي لقبًا للوزير والوالي ونائبيه[1].

الأثر	نقش سبيل شعلان
الموقع	يقع هذا النّقش على الصّـهريج جنوبي الدّرج الغربي الأوسـط لسـطح قبّة، على يسـار واجهة السبيل
تاريخ النّقش	313هـ/ 926م
الفترة الزمنية	نقش أيوبي
اسم الباني	محمد بن عروة بن سيار الموصلي
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	خط النسخ
القياس	(58 سم) طولًا و(58 سم) عرضًا
عدد الاسطر	10 أسطر
نص النّقش	1. بسم الله الرحمن الرحيم 2. هذا ما تطوع بعمل هذا الصهريج

[1] ينظر: محمود عامر، المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، ص367.

	3. والمصنع المبارك لوجه الله تعالى 4. العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى 5. محمد بن عروة بن سيار الموصلي رحمة الله 6. ورضي عنه من نعمة مولانا السلطان 7. الملك المعظم شرف الدنيا والدين أبو 8. العزائم عيسى بن الملك العادل أبو بكر بن 9. أيوب غفر الله لهما وذلك في شهور 10. سنة ثلث عشر وستمائة وصلى الله محمد وآله

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها فان برشيم (Van Berchem, 1925: P.99)، الهواري (Hawari, 2007: P. 184)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

لقد أضاف كل من فان برشيم والهواري إلى النّقش حرف الجر [على] إلى السطر العاشر بعد اسم الجلالة الله واسم النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنها لم ترد في النّقش وقد وضعاها بين قوسين، كما ويشار إلى أن فان برشيم يستبدل (بسم الله الرحمن الرحيم) بكلمة (بسملة).

3- سبيل باب الناظر (سبيل إبراهيم الرومي البصيري)

أ) النّقش الأيمن

الأثر	**(38 سم الناظر**
الموقع	يقع النّقش على الجهة اليمنى من الواجهة الأمامية للسّبيل
تاريخ النّقش	(839هـ/ 1435م)

الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	سليمان القانوني
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الخط الثلث العثماني
القياس	(30 سم) طولًا و(42 سم) عرضًا
عدد الاسطر	5 أسطر
نص النّقش	1. بسم الله الرحمن الرحيم جدد هذا البئر 2. في أيام مولانا السلطان الملك 3. الأشرف بربساي وذلك بنظر المقر الحسامي 4. حسن قجا[1] نائب السلطنة الشريفة وناظر الحرمين 5. الشريفين أعز الله أنصاره

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى فان برشيم (Van Berchem, 1925, P. 139)، العسلي (2009: ص239)، والجلاد (2017: ص348)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

[1] هو الأمير حسن قجا ناظر الحرم الشريف ونائب السلطنة، وكان حاكماً معتبرًا، وفي أيامه سرق مال الوقف الموضوع بصندوق الصخرة الشريفة واتهم به جماعة من الخدم، فأخذهم حسن قجا إلى ديار دار النيابة وضرب بعضهم بالمقارع وحبس شيخ الحرم جمال الدين بن غانم، وكانت فتنة فاحشة، وكان متوليًا في سنة 938هـ/ 1532م وما بعدها. كامل العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص241.

ب) النّقش الأيسر

الأثر	سبيل باب الناظر
الموقع	يقع النّقش على الجهة اليسرى من الواجهة الأمامية للسّبيل
تاريخ النّقش	(839هـ/ 1435م)
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	سليمان القانوني
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الخط الثلث العثماني
القياس	(40 سم) طولًا و48 سم) عرضًا
عدد الاسطر	5 أسطر
نص النّقش	1. وسعى في عمارته[1] العبد الفقير إلى الله 2. تعالى الحاج إبراهيم الرومي غفر الله 3. له ولجميع المسلمين وأشرط أن لا يسقى 4. منه سقاء إلا الفقراء والمساكين ولا يباح لأحد 5. يملأ بقربة بتاريخ جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثمان مائه

[1] سعى في عمارته: أي أن الحاج إبراهيم الرومي هو الذي دفع نفقات البناء ووضع شروط استعمال السبيل. كامل العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، ص241.

ذكر هذين النّقشـــين بالقراءة نفســـها فان برشـــيم (Van Berchem, 1925, P. 139)، العارف (2009: ص97)، العسلي (2009: ص241)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

يتشكل السبيل من حنيّة حائطية يكتنفها عقد مزخرف بأشكال وعناصر نباتية وهندسية يقوم في صدره حليّة دائرية حجرية وضـــع أســـفلها لوحة كتابية ومن ثم الحوض المســـتطيل الذي كان يحوي الماء للتسبيل، ويقع هذا السّبيل في الجانب الشّرقي في مفرق الطّرق الواقع في طريق الواد عند التقاء طريق باب النّاظر مع عقبة التّكية[1]. وتحديدًا يقع السّبيل شمال شرق باب النّاظر، ويطلق عليه كذلك سبيل البصيري، ويعود إنشاء السّبيل إلى سنة (839هـ/ 1435م)[2]، ولم يذكر الجهة التي قامت بإنشاء هذا السّـبيل، وجدد هذا السّـبيل في عهد السّـلطان العثماني سـليمان القانوني (926-974هـ/ 1530-1566م)[3]، والسّبيل اليوم يمر بعمليّة ترميم وتشغيل من قبل لجنة التّراث الإسلامي يعمل على تبريد المياه عن طريق ثلاجة كهربائية وضـعت في داخله، وأوصـلت بها مجموعة من الصّـنابير لاسـتخراج المياه الباردة منها[4].

---

[1] ينظر: سماح الخواجا، أسبلة القدس "الماضي والحاضر"، ص34.

[2] ينظر: أحمد خليفة، دليل أولى القبلتين: ثاني المسجدين وثالث الحرمين، ص72.

[3] ينظر: سماح الخواجا، أسبلة القدس "الماضي والحاضر"، ص34.

[4] ينظر: أحمد خليفة، دليل أولى القبلتين: ثاني المسجدين وثالث الحرمين، ص72.

يقع النّقش على جانبي الواجهة الأمامية للسّـــبيل، وقد كتب النّقش بخط الثلث العثماني، ويذكر النّقش الأول اسم مؤسس السّبيل وتأريخ تعميره، والنّقش الآخر مجدد السّبيل.

4- نقش سبيل مصطفى آغا البديري:

الأثر	نقش سبيل مصطفى آغا البديري
الموقع	يقع السّبيل إلى الشّرق من باب النّاظر
تاريخ النّقش	سنة (1153هـ/ 1740م)
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	مصطفى آغا بروانة[1]
سبب التسمية	نسبة بانيه
نوع الحجر	الجير
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	بخط النّسخ
القياس	وقياسه (62 سم) طولًا و(40 سم) عرضًا
عدد الاسطر	7 أسطر
نص النّقش	(1) عمّـــره مـــن حـــاز كـــلّ ســـؤددٍ وفضـــلُه قـــد فـــاض فيمـــا يَهَـــب

[1] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من المصادر.

	(2) عـين الأكـارم والأماجـد مصـطفى	قائمّقــام القــدس نــال المَطلــب
	(3) كالسلســبيل مــاؤهُ يشــفى الصّــدا	عـذب فـرات سـاغ منـه المَشـرب
	(4) برسـم مـن حـاز الفخـار والعُلـى	عثمــان بيــك للفقــارى يُنســب
	(5) يبغــي بــه الجــزاء يــوم مَحشــر	فــي زُمْـرة الأخيـار غـد يُحسـب
	(6) كلاهمـا مـن حـوض طـه يرتـوي	يــا حبــذاك مطلــب ومــارب
	(7) كلاهمــا البشــرى لــه تأريخــه	فــي قـدح مــن الرحيــق يشــرب
	(–أ7) في سنة 1153	

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســها لدى فان برشــيم (Van Berchem, 1925, P. 196)، العارف (2009: ص98)، الجلاد (2017: ص349)، وكذا قرأته، فالقراءة واضــحة ولم يلحقها ضــرر بفعل عوامل الزمن.

ورد في النّقش لقب (قائم) أو (قائمّقام) وهو لقب ورد بمعنى خادم أو قيّم[1].

[1] حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، 890/2.

يقع السّبيل إلى الشّرق من باب النّاظر، وقد أنشأه مصطفى آغا بروانة[1] قائم مقام القدس وعثمان بك الفقاري[2] في سنة (1153هـ/ 1740م)، ووقف مصطفى آغا على مصالح السّبيل أربعين قطعة من النّقود الّهبية في عاشر جمادى الآخرة سنة (1153هـ/1740م)، ويعرف هذا السّبيل اليوم بسبيل البديري أو سبيل الشّيخ بدير[3].

يقع النّقش على الحائط الخلفي للسّبيل، والسّبيل عبارة عن بناء مربّع القاعدة، طوله (1.5 م) وارتفاعه (4 م)، يلتصق بالسّبيل مصطبة مصطفى آغا، ولكي تصل إلى السّبيل فإنه من الواجب أن تصعد على درجتين، فوق السّبيل أربعة أعمدة رخامية قصيرة مزخرفة، وهناك ثلاث واجهات للسبيل مفتوحة عدا الجهة الشّرقية للسبيل فهي عبارة عن حائط حجري موضوع عليها النّقش، ويتكون هذا النّقش من سبعة أسطر من الشّعر، كتب بخط النّسخ بأحرف صغيرة الحجم على حجر جيري، يوضح باني السّبيل وتاريخ إنشائية.

5- نقش سبيل حسن الداني الحسيني (اندثر):

[1] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من المصادر.

[2] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من المصادر.

[3] ينظر: هبة فتيحة وآخرون، المياه في القدس، ص12.

يقع السّبيل مستندًا إلى واجهة المدرسة النّحوية الشّمالية، أمر بإنشائه حسن الدّاني الحسيني[1] عام (1137هـ/ 1724م)، ولم يبق من السّبيل سوى النّقش وبعض الآثار على الأرض[2].

يقع هذا النّقش على جدار المدرسة النّحوية[3] من الجهة الشّمالية، وقياسه (35 سم) طولًا و(50 سم) عرضًا، ولم يبق من السّبيل سوى النّقش، والذي يؤرّخ لنا باني السّبيل، والسّنة التي أنشئ فيها والتي تعود إلى سنة (1137هـ/ 1724م)، أي إلى العصر العثماني، ولم تشر المصادر إلى سبب اندثار هذا السّبيل، وقد كتب النّقش بالخط الثلث العثماني، وقد أتى على شكل بيتين من الشّعر.

الأثر	**نقش سبيل حسن الداني الحسيني (اندثر)**
الموقع	يقع السّبيل مستندًا إلى واجهة المدرسة النّحوية الشّمالية
تاريخ النّقش	1137هـ/ 1724م
الفترة الزمنية	العصر العثماني
اسم الباني	حسن الدّاني الحسيني[4]
سبب التسمية	نسبة إلى بانيه حسن الداني الحسيني
نوع الحجر	الأصفر الكريمي
طريقة الحفر	بارز

[1] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من المصادر.

[2] ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص256.

[3] المدرسة النحويّة: تقع على طرف صحن الصّخرة من جهة القبلة إلى الغرب، بانيها الملك المعظم عيسى، وكان بناؤها في سنة (604هـ). ينظر: محمود كعابنة، المدارس في بيت المقدس، ص6.

[4] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من المصادر.

نوع الخط	بالخط الثلث العثماني
القياس	وقياسه (35 سم) طولًا و(50 سم) عرضًا،
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	(1) حسن ابن الدّاني الحسيني أنشأه لأجل روح الحسين يا واردين (2) فقال إبراهيم في تأريخه جدّ فيه الشفا للشّاربين (3) في سنة 1137هـ

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى فان برشيم (Van Berchem, 1925: P.67)، الجلاد (2017: ص355)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

6- نقش سبيل قاسم باشا:

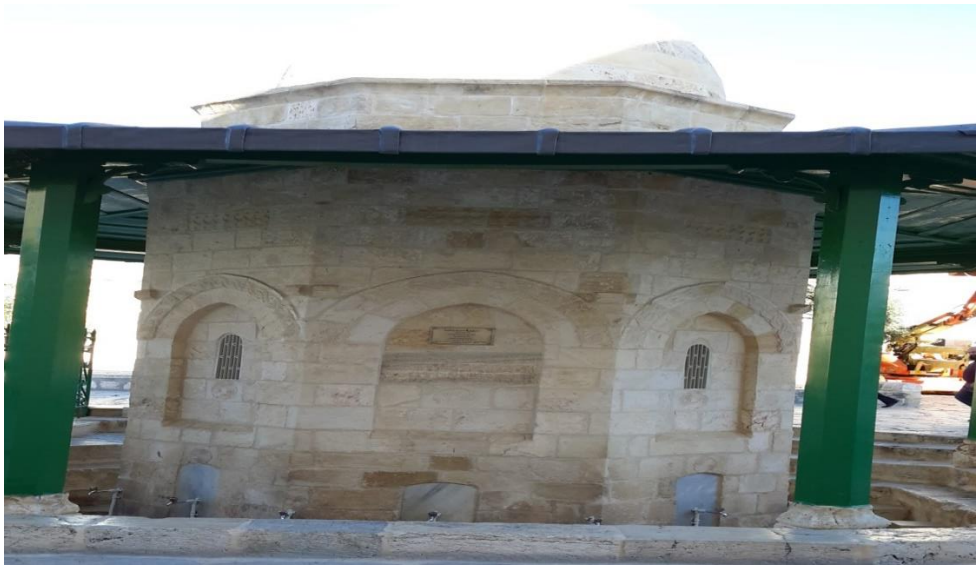

يقع السّبيل مقابل المدرسة السلّطانية (مكتبة المسجد الأقصى حاليًا)[1]، وإلى الشّرق من المدرسة الأشرفية، وهو على بعد أمتار من باب السلسلة، وقد أنشأه متولي القدس قاسم باشا[2] عام (933هـ)

[1] تقع مكتبة المسجد الأقصى في الركن الجنوبي الغربي لمجمع الحرم الشّريف، وهي تشكل القسم الشرقي من قاعة مستطيلة رائعة تشرف على الحفريات الأثرية الواقعة إلى الجنوب من المسجد، وتكشف هذه المنطقة عن بقايا مجمع أبنية يرجع إلى عهد الوليد (705 – 715هـ) أي في الحقبة الأموية، ويشكل القسم الغربي من القاعة المكوّن الثاني للمتحف الإسلامي، في جوار المكتبة. ينظر: يوسف النتشة، مكتبة المسجد الأقصى في الحرم الشّريف، ص1.

[2] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من المصادر.

في عهد السلطان سليمان القانوني العثماني. شكل السّبيل مثمن الأضلاع، وفي كل ضلع حنفية ماء، ويستعمله المصلون للوضوء، وشماله مباشرة بركة مربعة الشّكل مفروشة بالرّخام في وسطها نافورة، وحولها حاجز من حديد تسمى بركة (النارنج)[1].

فيما يرجّح بأن السّبيل قد بني في الفترة المملوكية وتم تجديده على يد قاسم باشا، وهذا السبيل ينخفض عن مستوى المسجد حتى تنساب ماء قناة السبيل القادمة من تحت باب السلسلة إلى خزّانه، وينزل إلى السبيل من خلال أربع درجات من جهاته الثّمانية، وقد جدد تعميرها المجلس الإسلامي عام (1922م)، كذلك تم ترميمه سنة (1418هـ/ 1997م)[2].

يقع النّقش على الضلع الغربي للسبيل المثمن، وهو منقوش على حجر الجير، ومكتوب بخط النسخ، وهو يذكر باني هذا السّبيل، والزمن الذي بني به من خلال ذكره للسلطان سليمان القانوني، وكذلك السنة التي أنشئ بها هذا السّبيل والتي يعود تاريخها للعام (933هـ).

الأثر	نقش سبيل قاسم باشا
الموقع	يقع السّبيل مقابل المدرسة السلّطانية (مكتبة المسجد الأقصى حاليًا)، وإلى الشّرق من المدرسة الأشرفية، وهو على بعد أمتار من باب السلسلة
تاريخ النّقش	933هـ/ 1527م
الفترة الزمنية	الفترة المملوكية
اسم الباني	متولي القدس قاسم باشا

[1] ينظر: عبيد الله سالم، المجد المنيف للقدس الشّريف، ص147.

[2] ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص247-248.

سبب التسمية	نسبة إلى مجدد السبيل
نوع الحجر	الجير
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	خط النسخ
القياس	(80 سم) عرضًا × (40 سم) طولًا
عدد الاسطر	3أسطر
نص النّقش	1. أنشـأ هذا السـبيل المبارك ابتغاء لوجه الله تعالى وطلبًا لمرضـاته في أيام مولانا السـلطان الأعظم 2. ثاني سليمان في ملك العالم السلطان سليمان ابن السلطان سليم خان أمير العرب والعجم مولانا 3. قاسم باشا[1] يسّر الله له ما يشاء على يد العبد الفقير إلى الله عبد ربه مصطفى في العشر الأخير من شعبان المعظم سنة 933هـ

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها فان برشيم (Van Berchem, 1925, P. 167)، العسيلي (2009: ص255–256)، وأيضـاً ذكرها مجير الدين (2011: 230/2)، وكذا قرأه العارف (2009: ص99) وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

وبالمقارنة بين الدّارسين للنّقش فقد اختلف فان برشيم بإضـافة (أمراء) بعد (سليم خان أمير)، كما ذكر كلمة (الآخر) بدل (الأخير).

[1] سبق التعريف باللقب، ص64.

7- نقش سبيل باب الأسباط (سبيل ستنا مريم)

أ- النّقش العلوي للسبيل

الأثر	النّقش العلوي لسبيل باب الاسباط
الموقع	يقع فوق اللوحة الأصلية على السبيل وهو في الواجهة الأمامية له
تاريخ النّقش	943هـ/ 1536م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	السلطان سليمان القانوني
سبب التسمية	نسبة إلى باب الأسباط، وكذلك لقربه من طريق ستنا مريم
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الخط العثماني
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	1. سلام على روح النبي المطهر 2. أجرت مياها ككوثر

ب- النّقش السفلي للسبيل

الأثر	النّقش العلوي لسبيل باب الاسباط
الموقع	يقع فوق اللوحة الأصلية على السبيل وهو في الواجهة الأمامية له
تاريخ النّقش	943هـ/ 1537م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	السلطان سليمان بن سليم خان
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	خط النسخ العثماني
القياس	(65 سم) طولًا و(135 سم) عرضًا
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	1. أمر بإنشاء هذا السبيل المبارك مولانا السلطان الملك الأعظم والخاقان[1] 2. المكرم مالك رقاب الأمم سلطان الروم والعرب والعجم السلطان سليمان 3. ابن السلطان سليم خان خلد الله ملكه وسلطانه بتأريخ عاشر شهر محرم الحرام في سنة ثلاثة وأربعين وتسعمائة

ذكر هذان النّقشان بالقراءة نفسها لدى فان برشيم (Van Berchem, 1925: P.416)، العارف (2005: ص467)، والعسلي (2009: ص276)، وتوتونجو (Tutuncu, 2006: P.77)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

[1] سبق التعريف باللقب، ص64.

يقع هذا السبيل في طريق المجاهدين في الجهة الشمالية، يبعد عن باب الأسباط حوالي عشرة أمتار، أنشأ هذا السبيل في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني 943هـ/1536م[1].

ويعتبر هذا السبيل آخر الأسبلة من حيث تاريخ عمارته، تميز بناؤه بالبساطة ولا توجد زخارف في حوضه ولا على الواجهة عمومًا، أما لوحة التأسيس فقد انتزعت منذ زمن بعيد، لإخفاء الوضع القانوني للمبنى بوصفه عقارات الوقف، ولكن نصها يشبه باقي النصوص للسبل السليمانيه الأخرى، وهناك لوحه صغيره لا تزال موجودة ومقرؤه فوق اللوحة الأصلية، وفيها سطران من الخط العثماني: "سلام على روح البي المطهر أجرت مياها ككوثر".

8- نقش سبيل باب السلسلة

يقع باب السلسلة في الرواق الغربي للمسجد الأقصى بين المدرسة البلدية والمدرسة التنكزية، ويحده من الشمال باب السكينة أو السلام المغلق، وهو من الأبواب التي تعود إلى العصر الأيوبي[2].

وهو من الأبواب القديمة للمسجد والتي عرفت باسم باب النبي داوود لأن هناك طريقاً يصله مباشره بقلعة القدس التي عرفها المسلمون باسم محراب داوود[3]، وهذا ما أشار إليه مجير الدين بقوله: "وباب

---

[1] ينظر: سماح الخواجا، أسبلة القدس بين الماضي والحاضر، ص27.

[2] محمد غوشة، المسجد الأقصى المبارك، ص28.

[3] إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى: تحت المجهر، ص165.

السلسلة والسكينة وهما متحدان، ومنهما يُخرج إلى الشارع الأعظم المعروف بخط داوود عليه السلام، وهما أعمدة أبواب المسجد وغالب استطراق الناس إلى المسجد منهما لأنهما ينتهيان إلى معظم أسواق البلد وشوارعها ويعرف باب السلسلة قديماً بباب داوود عليه السلام"[1].

وفي وصف الباب فذكر أنه مستطيل الشكل وارتفاعه (4.5 متر) وهو أحد الأبواب الثلاثة التي تفتح للمصلين في صلاة الفجر والعشاء منذ عام 1967م[2]، ويذكر مجير الدين بأنه يوجد تحت الباب نفق "وهذا السرداب موجود، وفي بعض الأوقات يكشف بعضه ويشاهد وهو أقبية معقودة بالبناء المحكم"[3]. أما فيما يخص السبيل فهو يقع في الجهة الغربية من الساحة التي تتقدم باب السلسلة، وهذا الباب يعرف باسم سبيل محلة باب السلسلة، أنشأ في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني كغيره من الأسبلة الكثيرة التي أنشأت في عهده في بيت المقدس[4]. يتميز هذا السبيل بزخرفة معمارية جميلة، وتشبه واجهته البوابة المستطيلة، وبأسفلها حوض حجري للماء، ويعلوها قوس عليه افريز متعرج، وعلى جانبي الواجهة أعمدة مجدولة رفيعة جداً، وفي وسط الواجهة تحت القوس خمسة ورود متفتحة لها تسعة أوراق بارزة، وكانت في الأصل (13) ورقة، وعلى الجانبين في أعلى الواجهة تاجان بارزان، ويلتف حول الواجهة كورنيش ينتهي بثنية حلزونية من الأسفل[5].

وما يهمنا في هذه الدراسة هي اللوحة الرخامية التي تحتوي على نقش كتابي أبعاده (60 سم × 70سم) يعود تاريخ إنشائه إلى الثاني والعشرين من شهر رجب من العام (943 هـ/ 1537م)، بأمر من

---

[1] مجير الدين، الأنس الجليل، 20/2.

[2] إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى: تحت المجهر، ص166.

[3] مجير الدين، الأنس الجليل، 20/2.

[4] سماح الخواجا وآخرون، أسبلة القدس "الماضي والحاضر"، ص21.

[5] صالح الشورة، إسهام السلطان سليمان القانوني في التطور العمراني الجديد للقدس (1520 – 1566)، ص338.

السلطان سليمان القانوني، كما يحتوي على نقشين دائريين صغيرين مكتوب عليهما في الأولى (وقف) وفي الثاني (إسلامي)، وهذه النقوش مكتوبة بالخط النسخ العثماني.

أ) النّقش الأوسط

الأثر	**نقش سبيل باب السلسلة**
الموقع	يقع في وسط سبيل باب السلسلة
تاريخ النّقش	الثاني والعشرين من شهر رجب من العام 943 للهجرة
الفترة الزمنية	العصر الأيوبي
اسم الباني	السلطان سليمان القانوني
سبب التسمية	نسبة إلى باب السلسلة المجاور له
نوع الحجر	رخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	بالخط النسخ العثماني
القياس	(60 سم) طولًا و(170 سم) عرضًا
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	1. أمر بإنشاء هذا السبيل المبارك مولانا السلطان الملك الأعظم والخانقان[1] المكرم مالك رقاب الأمم سلطان الروم 2. والعرب والعجم عز الإسلام والمسلمين ظل الله في العالمين حامي الحرمين الشريفين[2] السلطان سليمان ابن السلطان سليم خان

[1] سبق التعريف باللقب، ص64.

[2] سبق التعريف باللقب، ص65.

3. خلد الله ملكه وسلطانه وأدام عدله وإحسانه بتاريخ ثاني وعشرين شهر رجب المرجب من شهور سنة ثلاثة وأربعين وتسعمائة	

ب) النّقش الأيمن

الأثر	نقش سبيل باب السلسلة
الموقع	يقع في وسط سبيل باب السلسلة
تاريخ النّقش	الثاني والعشرين من شهر رجب من العام 943 للهجرة
الفترة الزمنية	العصر الأيوبي
اسم الباني	السلطان سليمان القانوني
سبب التسمية	نسبة إلى باب السلسلة المجاور له
نوع الحجر	الجير
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	بالخط النسخ العثماني
عدد الاسطر	كلمة
نص النّقش	وقف

ج) النّقش الأيسر

الأثر	نقش سبيل باب السلسلة
الموقع	يقع في وسط سبيل باب السلسلة

تاريخ النّقش	الثاني والعشرين من شهر رجب من العام 943 للهجرة
الفترة الزمنية	العصر الأيوبي
اسم الباني	السلطان سليمان القانوني
سبب التسمية	نسبة إلى باب السلسلة المجاور له
نوع الحجر	الجير
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	بالخط النسخ العثماني
عدد الاسطر	كلمة
نص النّقش	إسلامي

ذكر هذه النّقوش العسيلي (2009: ص267)، والعارف (2009: ص99) وقد وجدت الباحثة صعوبة في قراءة النّقش الأوسط لوجود بهوت في الخط وعدم وضوح القراءة بشكل سليم، فيما استطاعت قراءة النّقشين الأيمن والأيسر.

يتميز هذا السبيل بفنه المعماري الجميل، الذي قلما يجده الباحث في أسبلة القدس التي تخرج عن نطاق الحرم الشريف. تشبه واجته الأمامية البوابة المستطيلة، ويقوم على جانبيها أعمدة مجدولة برقة ودقة تنتهي بتاجين بارزين من الأعلى، وهي بمثابة الأرجل التي تقوم على صفوف من الحنيات المجوفة والمقببة التي تتدلى خلال تتابعها المتناسق والتي تعرف بالمقرنصات. ويتوسط البوابة خمس وردات متفتحة لها ثلاثة عشر برنقاً، بقي منها تسعة، نقشت كلها فوق نقش التأسيس المنقوش بالخط النسخ التركي الجميل. ويعلو البوابة قوس عليها إفريز متعرج، تمثل عقداً مدبباً يغطي واجهة البناء، ويلتف حول الواجهة شريط ينتهي بثنية حلوزنية من الأسفل، على جانبي الواجهة الآن دائرتان كتب على اليمنى منهما "وقف"، وعلى اليسرى "إسلامي".

9- نقش سبيل سليمان القانوني (باب القطانين)

الأثر	نقش سبيل سليمان القانوني (القطانين)
الموقع	أعلى سبيل سليمان القانوني بالقرب من باب القطانين داخل المسجد الأقصى
تاريخ النّقش	943هـ/1537م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	محمد حلبي بن سنان النقاش
سبب التسمية	نسبة للسلطان سليمان القانوني
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	بطول 120 سم وارتفاع 50 سم
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	1. أمر بإنشـــاء هذا الســـبيل المبارك مولانا الســـلطان الملك الأعظم والخاقان[1] المكرم مالك رقاب 2. الأمم سـلطان الروم والعرب والعجم سـلطان سـليمان ابن سـلطان سـليم خان خلد الله ملكه وسلطانه 3. بتاريخ هجرة النبوية في أوائل شـــهر شـــعبان المعظم من شـــهور ســـنة ثلاثة وأربعين وتسعمائة وصلى الله على محمد وآله أجمعين

[1] سبق التعريف باللقب، ص64.

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها العسيلي (2009: ص272)، وكذا قرأته، مع وجود بعض الصعوبة في تحليل الكلمات لتشابك الخطوط.

يقع باب القطانين في منتصف السور الغربي للمسجد الأقصى تقريباً بين بابي الحديد شمالاً وباب المطهرة جنوباً، وهو يعتبر من أضخم أبوابه وأقدمها، ويفضي إلى سوق القطانين[1] المحاذي له، وسمي هذا الباب بذلك الاسم نسبة إلى البائعين الذين كانوا يبيعون القطن، وعرف هذا الباب باسم الباب الجديد وباب القيسارية، ويقع سبيل سليمان القانوني في داخل المسجد الأقصى المبارك في الجهة الشمالية ما بين باب العتم وقبة عشاق النبي على بعد (15 م) من باب العتم. أنشأه محمد حلبي بن سنان النقاش بأمر من السلطان سليمان القانوني، له أسماء أخرى مثل قبة عشاق النبي، وسبيل المقابل لباب الدودرية[2].

أما حوض السبيل، فيمتد أسفل لوحة نقش التأسيس بطول 120 سم وارتفاع 50 سم، وفي منتصفه صنبور للماء وكان يستمد هذا السبيل المياه من قناة السبيل مناصفة مع حمام العين المجاور له من الجنوب.

---

[1] سوق القطانين: يعود تاريخ هذا الباب إلى العصر الفاطمي، إذ يوجد بهذا السّوق العمارة الفاطمية التي تضفي جمالًا ورونقًا عليه، كما يوجد به حمّامات قديمة يعود تاريخها إلى العصر المملوكي، وقد أطلق عليه هذا الاسم نسبة لباب القطّانين والذي هو أحد أبواب الحرم في المسجد الأقصى المبارك. ينظر: وزارة الإعلام الفلسطينية، معالم مدينة القدس، ص56.

[2] ينظر: سماح الخواجا، الأسبلة بين الماضي والحاضر، ص25.

10- نقش سبيل علاء الدين البصيري

الأثر	نقش سبيل علاء الدين البصيري
الموقع	يقع غربي الحرم تجاه باب الناظر
تاريخ النّقش	943هـ/ 1537م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	الحسامي قبجا
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(50 سم) طولًا و(108سم) عرضًا
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	1. أمر بإنشاء هذا السبيل المبارك مولانا السلطان الملك الأعظم والخاقان[1] 2. المكرم مالك رقاب الأمم سلطان الروم والعرب والعجم السلطان سليمان 3. ابن سلطان سليم خان خلّد الله ملكه وسلطانه بتأريخ عشر شهر محرم في سنة ثلاثة وأربعين وتسعمائة

[1] سبق التعريف باللقب، ص64.

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها لدى توتونجو (Tutuncu, 2006: P.70)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

يقع غربي الحرم تجاه باب الناظر، عليه كتابه تقول إن عمارته جددت من لدن نائب الســلطان وناظر الحرمين المقر الحسامي قبجا. وكان ذلك في أيام الملك الأشرف بربساي (1435م)[1].

نقوش الأروقة

الرّواق هو الممر الذي يقع بين صـفين من الأعمدة، وفي المسـجد الأقصــى المبارك يوجد ثلاثة أروقة على امتداد أسوره من الجهة الشّمالية والشّرقية والغربيّة، بينما غابت الأروقة من الجهة الجنوبية لوجود المسـجد الأقصـى المبارك "الجامع القبلي" كونه ملاصـقًا للسّور. وهذه الأروقة قد خدمت المصـلّين في المســجد الأقصــى المبارك وقد اســتخدمت كممرات لدخول المصــلين وانتقالهم من البوابات إلى داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك دون التعرّض لأشعة الشّمس أو الأمطار[2].

ويذكر أن عثمان بن عفّان، رضي الله عنه، أول من اتخذ للمسجد الأروقة، وفي سنة (26هـ) ضمّ عبد الله بن الزّبير الأروقة إلى المسجد بعدما اشترى بعض الدّور لتوسعة المسجد النّبوي الشّريف، وفي سنة (91هـ) زاد الوليد بن عبد الملك في مســـاحة المســـجد وجدد عمارته، وعمد على زخرفة أروقة المساجد[3].

---

[1] ينظر: عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص301.

[2] ينظر: عبد الله معروف، أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك، ص114.

[3] ينظر: علاء حسن، المساجد الأربعة وأثرها في بناء المجتمع العربي الإسلامي حتى عام 132هـ، ص144-145.

الرواق الغربي

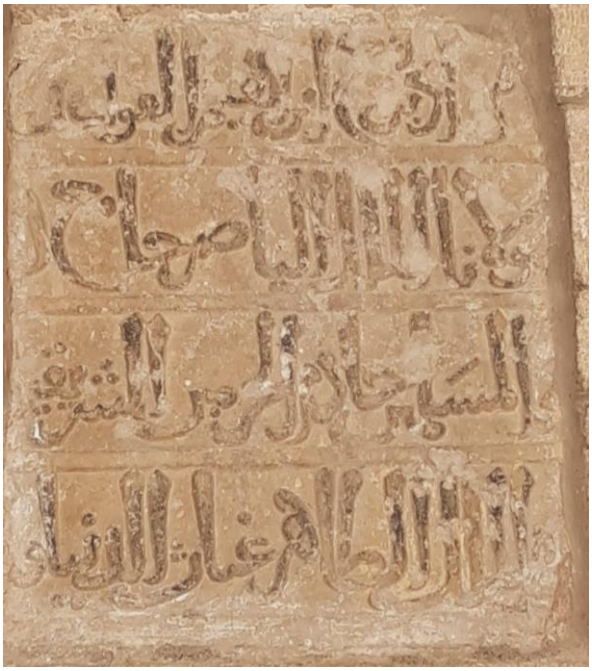

الأثر	الرواق الغربي
الموقع	يمتد الرواق الغربي للمسجد الأقصى المبارك من باب الغوانمة حتى باب المغاربة
تاريخ النّقش	(706هـ/1307م)
الفترة الزمنية	الفترة الأيوبية
اسم الباني	الأمير بلفاق بن جفان الخوارزمي[1]
نوع الحجر	الأحمر
طريقة الحفر	الغائر
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(57 سم) طولًا و(72 سم) عرضًا
عدد الاسطر	4 أسطر
نص النّقش	1. ....[2] 2. مولانا الملك الناصر صلاح .....[3] 3. المسلمين خادم الحرمين الشريفين ....[4]

[1] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

[2] كلام لحقه التلف وآخر مطموس.

[3] كلمات مطموسة.

[4] كلمات مطموسة.

	4. الملك الظاهر غياث[1] الدنيا و(الدين)...[2]

لم أعثر عليه في الدراسات، وكان هناك صعوبة في قراءة معالمه.

يمتد الرواق الغربي للمسجد الأقصى المبارك من باب الغوانمة حتى باب المغاربة، أعيد بناؤه في الفترة المملوكية بأمر من السلطان محمد بن قلاوون.

يقسم الرواق إلى ثلاثة أقسام حسب زمن النشأة، وهي: الرّواق الأول وهو: الممتد من باب الغوانمة[3] حتى باب النّاظر[4]، وبني عام (706هـ/1307م)، بإشراف الأمير بلفاق بن جفان الخوارزمي[5].

---

(1) الملك الظاهر غياث الدين، هو ابن الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، ملكوه حلب بعد ابيه وهو ابن أربع سنين، كان شابًا عادلًا، شفوقًا على الرعيّة، متودّدًا لا بأس به، توفي في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وستمائة، وملكوا بعده ابنه النّاصر. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 23/202-203.

(2) كلمات مطموسة. من الواضح أن هذا النّقش قد أصيب بالكثير من الضرر والإتلاف، وهناك أجزاء ناقصة منه، إذ أن هناك حروف لازالت باقية في نهاية كل سطر تقريباً، ومن نصّ النّقش يظهر ذلك أيضاً بأنه قد لحق به ضرر كبير.

(3) باب الغوانمة، ويعرف كذلك باب الخليل وباب بني غانم، وهو يقع على الزّاوية الشّمالية الغربية فوق تلّة صخريّة، ويعتبر أعلى أبواب المسجد حيث يُصعد إليه بعدّة درجات، سمي نسبة إلى بني غانم، الّذين قدموا مع التحرير الصّلاحي وأقاموا حيّهم قرب الباب وتوارثوا مشيخة المسجد الأقصى فكان جدّهم غانم بن عليّ أوّل من تولى مشيخة الحرم القدسيّ الشّريف بأمر من السّلطان صلاح الدّين الأيوبي، أحرق هذا الباب على اليد المستوطنين الصهاينة عام (1419هـ/1998م) ومن ثم قامت دائرة الأوقاف بترميمه. ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص157-158.

(4) باب النّاظر: ويعرف بباب المجلس كذلك نسبة إلى المجلس الإسلامي الأعلى، يقع في السّور الغربي للحرم من الجهة الشّمالية، وهو باب قديم تم تجديده في عهد الملك عيسى في العصر الأيوبي سنة (600هـ/ 1203م)، وكان يعرف بباب ميكائيل ثم بباب علاء الدّين البصير ثم بباب الحبس حيث يجاوره رباط علاء الدّين البصير، وهذا الباب ضخم محكم البنيان، وتوجد في أعلاه صنجة معشّقة، ويغطى فتحته مصراعان من الأبواب الخشبيّة المصفّحة، وجميع ما في داخل الباب من أقبية ومبانٍ وقفه الأمير علاء الدّين آيدغدى على الفقراء القادمين لزيارة القدس، وكان ذلك في زمن الملك الظّاهر بيبرس في سنة (665هـ/ 1267م). ينظر: يحيى وزيري، التطور العمراني والتراث المعماري لمدينة القدس الشّريف، ص229.

(5) لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

والرّواق الثاني وهو: الممتد من باب الناظر حتى باب السلسلة، وأنشئ عام (736هـ/1336م) بإشراف الأمير تنكز الناصري وتطل عليه نوافذ المدارس التي تحوي قبور القادة والأمراء.

والرواق الثالث وهو: الممتد من باب السلسلة حتى باب المغاربة، أنشأه الأمير موسى بن حسن الهدباني[1] عام (713هـ/1313م) وآخر الرواق يؤدي إلى حائط البراق، وقد جدّد الرواق في الفترة العثمانية بأمر بيرم باشا[2] والي مصر، بعد أن تهدم جزء منه[3].

يوجد في الرّواق الغربي ثلاثة نقوش، فأحدها يقع بجانب باب النّاظر على الجانب الأيمن للباب، ونقشان يقعان داخل الرّواق، وهذه النّقوش عالية جدًا، الأمر الذي حال دون قياسه – بالنّسبة للباحثة–، وقد كتب هذا النّقش بالخط الثلثي، وتذكر أحد النّقوش تجديد الرّواق، والآخران يذكران منشئ الرّواق، والذي ذكر بأنّه السّلطان محمد بن قلاوون، والتي يعود إحداها إلى سنة (707هـ)، والآخر إلى سنة (730هـ)، وهذا يدل على أنّ الرّواق لم يتم إنشائه على مرحلة واحدة، بل على فترات.

---

[1] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

[2] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

[3] ينظر: محمد غوشه، معالم الأقصى، ص32 و189.

1- نص نقش الرواق الغربي بجانب باب الناظر:

الأثر	نص نقش الرواق الغربي بجانب باب الناظر
الموقع	الممتد من باب الغوانمة حتى باب النّاظر
تاريخ النّقش	(706هـ/1307م)
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	الأمير بلفاق بن جفان الخوارزمي
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الثلثي
القياس	(90 سم) طولًا و(107 سم) عرضًا
عدد الاسطر	6 أسطر
نص النّقش	1- بسم الله الرحمن الرحيم 2- مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ[1] 3- أنشأ هذا الرّواق المبارك أيّام مولانا 4- السّلطان الملك النّاصر ناصر الدّنيا والدّين محمد بن 5- قلاوونّ أعز الله أنصارهّ بنظر العبد الفقير إلى اللهّ 6- بلفاق بن جفان الخوارزميّ تقبل الله منة وذلك سنة سبع وسبعمائة

[1] سورة النّمل، آية 89.

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها تقريبًا العارف (2009: ص85)، وكذا قرأته، والجلاد (2017: ص339)، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن، ولكن كان هناك اختلاف في القراءة من حيث أن العارف لم يشر إلى البسملة أو الآية، وإنما بدأ نصّ النّقش لديه من بداية أنشئ.

2- نقش الرّواق الغربي الخاص بالمنارة

الأثر	نقش الرّواق الغربي الخاص بالمنارة
الموقع	الممتد من باب الناظر حتى باب السلسلة
تاريخ النّقش	(736هـ/1336م)
الفترة الزمنية	الفترة الجراكسية
اسم الباني	أنشأها القاضي شرف الدين عبد الرحمن بن الصاحب
نوع الحجر	الجير

طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الثلثي
عدد الاسطر	2 أسطر
القياس	(45 سم) طولًا و(200 سم) عرضاً
نص النّقش	بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارة هذه المنارة المباركة في أيام مولانا السلطان الملك الناصر ..... [1] في سنة ثلاثين وسبعمائة[2]

القراءة غير واضـــحة بالنســـبة للباحثة بســـبب فعل عوامل الزمن التي أثرت كثيرًا على النّقش، بحيث أتلفت العديد من معالمه، وقد قرأها فان برشـــيم (Van Berchem, 1925: P.124)، ويشـــير هذا النّقش إلى عمارة المنارة التي تعرف بمئذنة الغوانمة، كما ذكرها بالقراءة نفســـها العارف (2009: ص73).

وأطلق عليها مئذنة باب الغوانمة، وهي واقعة شـــمالي الحرم إلى الغرب، كما أطلق عليها منارة قلاون، أنشأها القاضـي شرف الدّين عبد الرحمن بن الصـاحب الوزير فخر الدّين الخليلي، وكان ذلك بأمر من الملك المنصور حسام الدّين لاجين سنة 697هـ/ 1297م، كما سميت كذلك بمنارة السرايا[3].

---

[1] كلام مطموس.

[2] Van Berchem, Materiaux pour un corpus inscriptionum arabicarum, Jerusalem (Haram), P. 123-127.

[3] العارف، عارف، تاريخ الحرم القدسي، ص83.

3- نقش تجديد الرّواق الغربي

الأثر	نقش تجديد الرّواق الغربي
الموقع	الممتد من باب السلسلة حتى باب المغاربة
تاريخ النّقش	عام (713هـ/1313م)
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	أنشأه الأمير موسى بن حسن الهدباني[1]
نوع الحجر	الحجر الأحمر
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الثلثي
القياس	(47 سم) طولًا و(86 سم) عرضًا
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	1. جدد هذه اللواوين[2] المباركة بعد انهدامها صاحب الخيرات والمبرات الوزير 2. الأكرم والمشير الأفخم حضرة بيرم باشا محافظ مصر محمد[3] باشا[4] 3. محافظ القدس الشريف في ختام ذي الحجة الحرام سنة سبع وثلاثين للمئة

---

[1] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

[2] اللواوين: كلمة اسبانية (habitaciones) وهي بمعنى الممرات أو الأروقة، ولم تذكر المصادر والمراجع سبب استخدام هذه الكلمة، ولكن ربما أن كاتب هذا النّقش كان مترددًا لزيارة الأندلس وبالتالي مخالطة الإسبان هناك، كون أن إسبانيا في ذاك الوقت كانت لا زالت تحت حكم الخلافة الإسلامية.

[3] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

[4] سبق التعريف باللقب، ص64.

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها الجلاد (2017: ص386)، وكذا قرأته، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

يذكر نّقش الرّواق الغربي إلى تجديد الرّواق بعد تعرّضـــه للهدم، ربما كان الهدم للصـــيّانة نتيجة وجود تصدّعات به، أو نتيجة زلزال ما حدث مسبقاً أدى إلى تلف الرّواق أو تصدّعه.

نقوش القباب

القباب بناء دائري المسقط، مقعّر من الدّاخل، مقبّب من الخارج، والقبّة هي أحد الأشكال الخاصة التي اســتخدمت في تغطية أســقف المباني قديماً، ويعتقد بأن تاريخ نشــأتها يرجع إلى بلاد ما بين النّهرين والشّـــرق الأدنى، كما أن الرومان والبيزنطيين كذلك اســـتخدموا القباب في العمارة، أما في العمارة الإسـلامية فكان لها طابعها الخاص واسـتخدامًا مبنيًا على رؤية خاصـة، إذ اتخذت رمزًا روحانيًا يرمز إلى السّماء خاصـة في المناطق المسقوفة من المسجد حيث تعتبر صـورة مصـغّرة لما كان يراه العربي في صحرائه، وكانت أول قبّة أنشئت في العصر الإسلامي بالجامع الأموي بدمشق[1].

أما القباب في المســـجد الأقصـــى المبارك فقد بنيت لتكون مقرات للتدريس أو دورًا وخلوات للعبادة، والاعتكاف، أو لتخليد ذكرى معينة. وقد تطرقت الباحثة إلى القباب الموجود عليها نقوش كتابيّة فقط، ولم تتناول جميع القباب التي خلت منها.

[1] يحيى وزيري، موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، ص79.

1- نقش قبّة دار الحديث

تقع قبة دار الحديث بملاصقة السور الشرقي للمسجد الأقصى بين بابي الرحمة والأسباط، يعود تأريخ بنائها إلى العصر العثماني وتتكون من غرفة كبيرة تعلوها قبتان، اشتهرت القبة باسم "كرسي سليمان"، تكريما للنبي سليمان، عليه السلام[1]، والذي يرجّح بأن بناءها يعود لذلك العصر هو نمط القبة الضحلة الذي اشتهرت به المباني العثمانية، ومنذ عام 1402هـ/ 1982م أنشئت دار الحديث الشّريف واتخذت من الموقع مقرًّا وأصبحت القبّة تعرف بدار الحديث[2].

ويقع النّقش فوق الباب الرئيسي الأوسط لقبة دار الحديث، وتحديدًا على الواجهة الشّرقية من القبّة، والنّقش عبارة عن آية قرآنية من سورة الإسراء الآية (1)، ولم تشر المصادر والمراجع إلى الزّمن الذي بنيت به هذه القبة ولكن الرّاجح بأنها تعود إلى القرن السّابع عشر الميلادي.

---

[1] ينظر: محمد غوشه، معالم الأقصى، ص140.

[2] ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص139-140.

الأثر	**نقش قبّة دار الحديث**
الموقع	في الجهة الأمامية للقبة وأعلى الباب الأمامي لها
تاريخ النّقش	1402هـ/ 1982م
الفترة الزمنية	العهد العثماني
اسم الباني	وزارة الأوقاف والدراسات الإسلامية
سبب التسمية	تكريم لنبي سليمان
نوع الحجر	رخام أبيض
طريقة الحفر	غائر
نوع الخط	الخط الديواني في البسملة الخط النسخ العثماني في النصوص
عدد الاسطر	6 أسطر
نص النّقش	1- بسم الله الرحمن الرحيم 2- سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً 3- من المسجد الحرام إلى المسجد 4- الأقصى الذي باركنا حوله لنريه 5- من آياتنا إنه هو السميع البصير 6- صدق الله العظيم

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســها لدى توتونجو (Tutuncu, 2006)، وكذا قرأته، فالقراءة واضــحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

2- نقش قبّة المعراج

الأثر	نقش قبّة المعراج
الموقع	شمال غرب قبة الصخرة المشرفة، فوق المدخل الرئيس للقبة
تاريخ النّقش	(597هـ/1200م)
الفترة الزمنية	العصر الأموي
اسم الباني	الأمير عزّ الدّين سعيد السعداء أبو عمر عثمان بن علي بن عبد الله الزنجيليّ
سبب التسمية	تخليداً لذكرى النبي، صلى الله عليه وسلم
نوع الحجر	رخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	بخط النّسخ
القياس	(40 سم) طولًا و(210 سم) عرضًا
عدد الاسطر	4أسطر
نص النّقش	(1) بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على محمد نبيه وآله وسلّم وما تفعلوا من خير يعلمه الله[1] ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره[2] (2) هذه قبة النبي صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم التي ذكرها أهل التاريخ في كتبهم تولّى إظهارها بعد عدمها وعمارتها بعد دثارها (3) بنفسه وماله الفقير إلى رحمة ربه الأمير الأجل الإسفهسلار[3] الكبير الأوحد الأعزّ الأخص الآمن المجاهد الغازي المرابط عزّ الدّين جمال الإسلام (4) سعيد السعداء سيف أمير المؤمنين أبي عمرو عثمان بن علي بن عبد الله الزنجيليّ متولّي القدس الشريف وذلك في شهور سنة سبع وتسعين وخمسمائة

[1] سورة البقرة، آية 197.

[2] سورة الزّلزلة، آية 7.

[3] ورد لقب (الأسفهلار)، وهي كلمة جركسية، وهي وظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند، وإلى صاحبها يرجع أمر الأجناد، واللفظة أعجمية تعريبها قائد جيوش. ينظر: محمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ص16.

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها فان برشيم (Van Berchem, 1925: P.37)، الهواري (Hawari, 1998: P. 159)، وذكر في الجلاد (2017: ص358)، وكذا قرأته، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

وقد ورد في النّقش لقب (متولى) وهي اسـم وظيفة تطلق على من يسـند إليه القيام أو الإشـراف على عمل من الأعمال أو من يتقلد منصـــبًا من المناصـــب أو ولاية من الولايات، وهذا اللفظ قد يحل مح لفظة رئيس أو صاحب أو مشد[1].

تقع قبة المعراج شمال غرب قبة الصـخرة المشـرفة، وهي قبة قديمة ترجع إلى العصـر الأموي، هدمها الصّـليبيون، ثم أعيد بناؤها في العصـر الأيوبيّ على شكلها الحالي، بأمر من الأمير عزّ الدّين، سـعيد السعداء، أبو عمر، عثمان بن علي بن عبد الله الزنجيليّ[2]، متولي القدس في سنة (597هـ/1200م) بعد أن كانت مشرّعة على أعمدة رخامية[3].

وقد دعيت هذه القبّة في العصر الأيوبي بـــ"قبّة النّبي"، ويبدو أن تعدد أسماء القبّة مشتق من الاسم "قبّة معراج النّبي"، فهناك من دعاها "قبّة النّبي" وآخرون سـمّوها "قبّة المعراج"، وأما الاسـم الحالي لها "قبّة المعراج" فقد أطلق عليه في العصر المملوكي[4].

ويذكر هذا النّقش السـبب في إعادة بناء قبّة المعراج، حيث يشـير إلى أن هذه القبّة قد هدمت من قبل الصّليبيين، وتم إعادة بنائها، كما يذكر هذا النّقش السّنة التي بنيت فيها وكان بتاريخ 597هـ.

---

(1) حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، 996/3.

(2) ينسـب عثمان الزنجيلي أو الزنجبيلي إلى زنجيلة، قرية من قرى دمشـق، وقد قَدِمَ اليمن مع الملك المعظم توران شـاه بن أيوب، وكان من بين النوّاب الأيوبيين الذين أوكل إليهم حكم بعض مناطق اليمن، ثم أعلن اســـتقلاله بها، وبقي في اليمن حتى قدم إليها سـيف الإسـلام طغتكين بن أيوب فهرب خوفًا منه إلى دمشـق، وبقي فيها حتى توفي سـنة (583هـ/ 1187م). ينظر: بهاء الدّين الجندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، 462/1-463.

(3) ينظر: محمد غوشه، معالم الأقصى، ص 40 و124.

(4) ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص125.

3- قبة العشاق

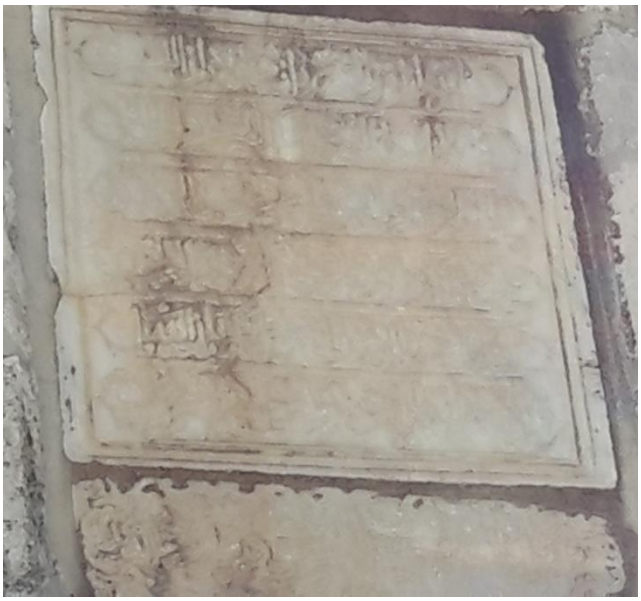

الأثر	قبة العشاق
الموقع	تقع قبة عشاق النبي (إيوان السلطان محمود الثاني)[1] في الجهة الشمالية من المسجد الأقصى المبارك إلى الجنوب من سبيل السلطان سليمان القانوني، تجاه باب شرف الأنبياء (باب الملك فيصل)

[1] هو السلطان محمود الثّاني ابن السلطان عبد الحميد خان، السلطان الثلاثون للدولة العثمانية، ولد عام 1199هـ، وجلس على عرش السّلطنة عام 1223هـ، كان سلطانًا شجاعًا عاقلًا عادلًا يحب الرّعيّة وتأييد شوكة السّلطنة، رحمه الله، توفي عام 1255هـ، بعد أن جلس على سرير السّلطنة (32) سنة. ينظر: عزتلو بك آصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان، ص121-124.

تاريخ النّقش	(1233هـ/1817م)
الفترة الزمنية	العهد العثماني
اسم الباني	الوزير سليمان باشا
سبب التسمية	نسبه لجلوس شيوخ الصوفيه تحتها
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	بالخط النسخ العثماني
القياس	(45 سم × 45 سم)
عدد الاسطر	7 أسطر
نص النّقش	1. بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ هذا الإيوان اللّطيف 2. في هذا المكان الشريف الملك المعظم، والخاقان[1] 3. المفخم الغازي المجاهد السلطان محمود خان خلّد الله ملكه 4. على مدى الزمان وذلك على يد الوزير الشهير صاحب الخيرات 5. والتدبير الدستور الوقور الحاج سليمان[2] باشا[3] بلّغه الله ما شاء 6. والي صيدا وطرابلس خالا وذلك في سنة ثلاثة وثلاثين ومايتين وألف 7. أ) بمباشرة راقمه العبد الضعيف 7. ب) مصطفى علي أفندي[4] المأمور من جانب الدستور

ذكر هذا النّقش فان برشـــيم (Van Berchem, 1925, P.204)، توتونجو (Tutuncu, 2006: P.110)، والجلاد (2017: ص363)، وقرأت جزءًا منه، لكن واجهت بعض الصـــعوبة في القراءة نتيجة بهتان الخط بفعل عوامل الزمن، وقد استعنت بدراسة توتونجو.

ويشـــار إلى أن فان برشـــيم قد ذكر أن التاريخ هو (مائتين وثلاثة وثلاثين) كما أضـــاف بجانب هذا التاريخ (233) وهو التاريخ نفسه ولكن بالأرقام.

---

[1] سبق التعريف باللقب، ص64.

[2] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

[3] سبق التعريف باللقب، ص64.

[4] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

تقع قبة عشاق النبي (إيوان السلطان محمود الثاني) في الجهة الشمالية من المسجد الأقصى المبارك إلى الجنوب من سبيل السلطان سليمان القانوني، تجاه باب شرف الأنبياء (باب الملك فيصل)، وهي قبة قديمة التأسيس، تعود للفترة العثمانية سنة (1233هـ/1817م) إذ أنشأها الوزير سليمان باشا، والي صيدا وطرابلس، واعتاد شيوخ الصوفية؛ قديمًا وحديثًا، الاجتماع تحت هذه القبة لذلك سميت قبة عشاق النبي.

ومن حيث البناء تتمتّع هذه القبه بجمالية معمارية حيث الشكل المربع، وطول الضلع ثمانية أمتار ونصف المتر، وهي قائمة على أربع دعائم ركنية تحمل أربعة عقود مدببّة، تعلوها قبة ضحله، والقبة مفتوحة من الجوانب الأربعة، وفيها محراب حجري مجوف في وسط الجهة الجنوبية، ويصعد إلى صحن القبه بثلاث درجات من الجهتين الغربية والشرقية[1].

يقع هذا النّقش فوق المدخل الرّئيس للقبّة، وقد كتب هذا النّقش بالخط النسخ العثماني، ويذكر هذا النّقش السّلطان منشئ هذه القبّة، بالإضافة إلى اسم وزيره سليمان باشا وكذلك إلى المأمور من جانب الدّستور مصطفى علي أفندي، كما يذكر النّقش تاريخ إنشائه والمؤرخ (1233هـ)، أي في عهد السّلطان محمود الثّاني، وذكر في النّقش باسم السّلطان محمود خان. إن النّاظر إلى النّقش يرى مدى الأضرار التي لحقت به نتيجة عوامل النحت والتّعرية، حيث أن النّقش بات يتضاءل نتيجة لعدم تجديده والاعتناء به بالشّكل المطلوب.

[1] ينظر: محمد غوشه، معالم الأقصى، ص44 و135.

4- نقش قبّة يوسف:

تقع قبّة يوسف في النّاحية الجنوبيّة لصحن قبّة الصّخرة المشرّفة إلى الغرب من القبّة النّحويّة شرقيّ منبر برهان الدّين، وتعود للفترة العثمانية (1092هـ/168م)، وقد أنشأها الحاج علي الناظر الشرعي على وقف يوسف آغا في شهر محرم، وسميت بذلك تيمنّا وتذكارّا ليوسف بن أيوب المعروف بالناصر صلاح الدّين الأيّوبيّ، وتتألف هذه القبّة من عمودين رخاميين، وجدار في ناحية القبلة، فهي قبّة صغيره جميلة مفتوحه من ثلاثّ جهات ومغلقه من جهة القبلة عليها[1].

يوجد على القبّة ثلاثة نقوش رئيسة، الأولى تقع على يمين القبّة، والآخر على يسارها، من الخارج وعلى المدخل الرّئيس، والآخر أسفل القبّة وبداخلها، وتحديدًا على المحراب، وكتبت هذه النّقوش بأكثر من خط النّسخ، النّقشين فوق المدخل الرئيس كتبا بالخط الثلثي.

[1] ينظر: محمد غوشه، معالم الأقصى، ص43 و128.

أ) النّقش الأوسط (داخل القبة)

الأثر	نقش قبّة يوسف
الموقع	يقع داخل قبّة يوسف، وهو النّقش الأوسط
تاريخ النّقش	(1092هـ/168م)
الفترة الزمنية	العهد العثماني
اسم الباني	الحاج علي الناظر
سبب التسمية	تيمنّا وتذكارًا ليوسف بن أيوب المعروف بالناصر صلاح الدّين الأيّوبيّ
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	سطحي
نوع الخط	خط الثلثي
القياس	(90 سم) طولًا و(180 سم) عرضًا
عدد الاسطر	6 أسطر
نص النّقش	1. بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على محمد النبي وآله 2. أمر بعمارته وحفر الخندق مولانا الملك النّاصر صلاح 3. الدّنيا والدّين سلطان الإسلام والمسلمين خادم الحرمين[1] 4. الشريفين وهذا البيت المقدس أبو المظفر يوسف بن أيوب محيي دولة أمير المؤمنين 5. أدام الله أيامه ونصر أعلامه في أيام الأمير الأسفهسلار الكبير 6. سيف الدّين علي بن أحمد أعزّه الله[2] في سنة سبع وثمانين وخمسماية للهجرة النبوية

[1] سبق التعريف باللقب، ص65.

[2] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســها فان برشــيم (Van Berchem, 1925, P.24)، والعارف (2009: ص78)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

وبمقارنة النصـوص نجد أن هناك اختلاف لدى فان برشيم، حيث أنه بدايةً في غالبية النصـوص التي يردها يستبدل (بسم الله الرحمن الرحيم) بكلمة (بسملة)، كما كتب اسم (عليّ) بـ(علىّ)، كما أنه أضاف للنص السّابق سطرًا جديداً يذكر فيه (وبنظر الأمير ناصر الدين الطن بالسيفي وفّقه الله).

ورد لقب (الأسفهلار)، وهي كلمة جركسية، وهي وظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند، وإلى صاحبها يرجع أمر الأجناد، واللفظة أعجمية تعريبها قائد جيوش[1].

ب) النّقش الأيمن للقوس (خارج القبة)

الأثر	نقش قبّة يوسف
الموقع	يقع النّقش على الجهة اليمنى لقوس قبّة يوسف
تاريخ النّقش	(1092هـ/168م)
الفترة الزمنية	العهد العثماني
اسم الباني	الحاج علي الناظر
سبب التسمية	تيمنّا وتذكارًا ليوسف بن أيوب المعروف بالناصر صلاح الدّين الأيّوبيّ
نوع الحجر	البازلتي

[1] ينظر: محمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ص16.

طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	خط الثلثي
القياس	(40 سم) طولًا و(50 سم) عرضًا
عدد الاسطر	5 أسطر
نص النّقش	1. يابدي ناظر علي آغا بوني 2. أوله أجري يوسف أغايه تمام 3. ديدي حاتف كورنجه تاريخنا 4. أولدى بيك طقسان ايكي ده إتمام 5. محرم سنة 1092هـ

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسـها فان برشـيم (Van Berchem, 1925, P.31)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

وقد ورد اختلاف بسيط بيني وبين فان برشيم، حيث قرأ (تأريخن)، وأنا قرأتها (تأريخنا).

وقد ورد في النّقش لفظ (آغا)، وهو لقب كان يطلق على شـــيوخ الأكراد أو كبارهم، وكان ينقش على نقودهم، وكلمة آغا معناها رئيس أو سيد، وكلمة آغا أصلها (آقا) وهي كلمة من كلمات اللغة المغولية، ومعناها الأخ الأكبر[1].

ج) النّقش الأيسر للقوس (خارج القبة)

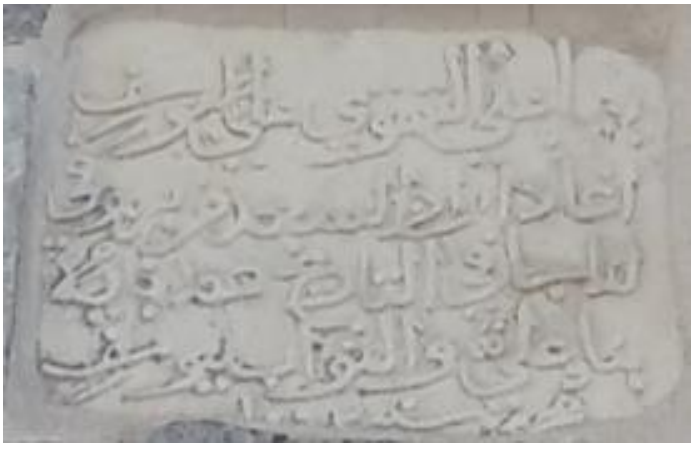

[1] حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، 36/1.

الأثر	نقش قبّة يوسف
الموقع	يقع النّقش على الجهة اليسرى لقوس قبّة يوسف
تاريخ النّقش	(1092هـ/168م)
الفترة الزمنية	العهد العثماني
اسم الباني	الحاج علي الناظر
سبب التسمية	تيمنّا وتذكارًا ليوسف بن أيوب المعروف بالناصر صلاح الدّين الأيّوبيّ
نوع الحجر	البازلتي
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	خط الثلثي
القياس	(40 سم) طولًا و(50 سم) عرضًا
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	(1) بناه على التقوى عليّ ليوسف[1] آغا دار أوج السعد من برّه وَفِي (2) لنا جاء في التأريخ عند بنائه بناه عليٌّ والثوابُ ليوسف (3) محرم سنة 1092

لقد قرأت النصوص السابقة بشكل واضح من قبل الباحثة إلا بضع كلمات في النّقش الأول الأوسط داخل القبة إذ وجدت به بعض الكلمات المطموسة، وقد استعنت بقراءة فان برشيم (Van Berchem, 1925, P.32) والذي قرأ النقوش الثلاثة والتي توافقت مع قراءتي لها. كما ذكرت هذه النّقوش بالقراءة نفسها لدى الجلاد (2017: ص362)، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

وواضح من النّقوش أنه كان هناك إحياءً لذكرى صلاح الدّين الأيوبي، الذين أطلقوا عليه اسم "خادم الحرمين الشّريفين"، كون صلاح الدّين كان منقذًا للقدس وحاميًا لمكة والمدينة، كما تدل هذه النّقوش

[1] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

تمسك السّلاطين من العثمانيين وغيرهم بالإسلام، واعتنوا كثيرًا بالأماكن المقدسة وخاصة في مدينة القدس.

5- نقش قبة محراب النبي

تقع قبة محراب النبي شمال غرب مسجد قبة الصخرة، بينها وبين قبة المعراج، وهي قبة قديمة يعود تأسيسها إلى العصر المملوكي حيث ذكرها المؤرخ مجير الدّين الحنبلي (ت 928هـ/1522م) تحت عنوان مقام النبي عليه السلام: فقال: "إنّه كان إلى جانب قبّة المعراج في صحن الصّخرة، قبّة لطيفة، فلما بلط الصّحن، أزيلت القبّة، وجعل مكانها محراب لطيف مخطوط في الأرض بالرّخام الأحمر"[1].

[1] مجير الدّين الحنبلي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، 20/2.

بينما يرجع تاريخ إنشـاء القبّة والمحراب الحاليين إلى العهد العثماني، وقد أنشـأ المحراب الحالي الكائن أسفل القبّة محمد بك[1] أمير لواء القدس وغزه سنة (945هـ/1538م)، وأنشأ القبّة التي تظلل المحراب الأمير فروخ بك ابن عبد الله في سنه (1017هـ/1608م)[2].

يتضمن نقش هذه القبّة ثلاثة مواد، واحدة خارج القبّة، واثنتين بداخله، وهما:

1. نص النّقش الأول من داخل القبّة، وجاء باللغة العثمانية

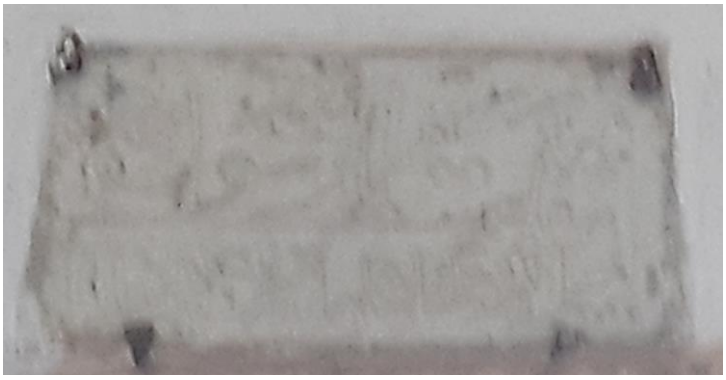

الأثر	**نقش قبة محراب النبي**
الموقع	تقع قبة محراب النبي شمال غرب مسجد قبة الصخرة، بينها وبين قبة المعراج
تاريخ النّقش	(ت 928هـ/1522م)
الفترة الزمنية	العصر المملوكي
اسم الباني	حمد بك[3] أمير لواء القدس
سبب التسمية	تيمنًا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم
نوع الحجر	رخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	بخط النسخ
القياس	(18 سم) طولًا و(30 سم) عرضًا
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	1. شفاعت يا رسول الله 2. ميرالاي عساكر شاهانه مير السيد محمد شاكر 1261هـ

[1] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

[2] ينظر: محمد غوشه، معالم الأقصى، ص41 و130.

[3] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها لدى فان برشـــيم (Van Berchem, 1925, P. 173)، توتونجو (Tutuncu, 2006: P.157)، وذكره غوشـة (2007: ص41)، والجلاد (2017: ص359)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

وورد في النّقش لقب (ميرالاي) وهو يعني رتبة عسكرية عثمانية استحدثت بمصر في عهد أسرة محمد علي باشـــا، وتوازي رتبة عميد بالوقت الحاضـــر، وهي مكونة من كلمتين؛ مير وتعني: الأمير، وألاي وتعني: جزء من الجيش[1].

2. نص النّقش الثاني من داخل القبّة، وجاء باللغة العربية

الأثر	**نقش قبة محراب النبي**
الموقع	تقع قبة محراب النبي شمال غرب مسجد قبة الصخرة، بينها وبين قبة المعراج
تاريخ النّقش	(ت 928هـ/1522م)
الفترة الزمنية	العصر المملوكي
اسم الباني	حمد بك[2] أمير لواء القدس
سبب التسمية	تيمنًا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	البارز
نوع الخط	بخط النسخ
القياس	(20 سم) طولًا (40 سم) عرضًا

[1] غسان دويكات، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في منطقة مشارق نابلس، ص87.

[2] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

عدد الأسطر	2 أسطر	
نص النّقش	(1) تزيّنت قبّة المحراب مذ كملت	أيام من عدله في الظّلم مشـــهور
	(2) وأنشـــدت بلســـان المدح قائله	في عزّ فروخ[1] لا ظلم ولا زور

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى فان برشيم (Van Berchem, 1925, P172)، توتونجو (Tutuncu, 2006: P.156)، وذكره غوشة (2007: ص41)، والجلاد (2017: ص359)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

3. نصّ النّقش من خارج القبّة، وجاء باللغة العربية

الأثر	**نقش قبة محراب النبي**
الموقع	تقع قبة محراب النبي شمال غرب مسجد قبة الصخرة، بينها وبين قبة المعراج،
تاريخ النّقش	(ت 928هـ/1522م)
الفترة الزمنية	العصر المملوكي
اسم الباني	حمد بك[2] أمير لواء القدس
سبب التسمية	تيمنًا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم
نوع الحجر	رخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	بخط النسخ

[1] هو الأمير فروخ بك ابن عبد الله المتوفى سنة (1030هـ/ 1621م). ينظر: محمد غوشة، المسجد الأقصى المبارك، ص41.

[2] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

القياس	(25 سم) طولًا و(70 سم) عرضًا
عدد الأسطر	2 أسطر
نص النّقش	1. أنشأ هذا المحراب المبارك مولانا الأمير الكبير محمد بك 2. صاحب لواء غزّة وقدس شريف زيد قدرهما بتاريخ سنة 945هـ

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى فان برشيم (Van Berchem, 1925, P. 169)، توتونجو (Tutuncu, 2006: P.155)، والجلاد (2017: ص359)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

وبالمقارنة بين الدّارسين للنقش ظهر أن الجلاد قد اختلف عنهم في قراءة السطر الأول، حيث قرأنه (أنشأ هذا المحراب المبارك مولانا الأمير الكبير محمد بك)، فيما قرأه الآخرون كما ورد في نصّ النّقش أعلاه.

فيما يبدو أن ومن التواريخ المذكورة على النّقوش أن قبّة محراب النّبي بنيت على مرحلتين، الأولى أن الأمير الكبير محمد بك أنشأ المحراب، ومن ثم تم إنشاء القبّة بعد ذلك في زمن الأمير فروخ بك.

وفي النّقش ورد عدّة ألقاب، وهي: (بك) وهو مصطلح عثماني يطلق على كبار القادة والكاف هنا تلفظ ياء وقد اعتمده العثمانيون كلقب لحاكم الولاية أو المقاطعة، ولم يشع هذا المصطلح إلا بعد سيطرة العثمانيين على البلاد العربية[1].

و(صاحب) وهو اسم يطلق على كل من وليّ الوزارة بعد ابن عباد، واستمر هذا الأمر في العصر العباسي في عهد بن بويه، والسلاجقة، والأتابكة، والأيوبيين، كما عرف في دولة المماليك، وقد ورد لقب (صاحب) في العديد من الآثار والكتابات العربية[2].

---

[1] حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، 2/651-652.

[2] محمود عامر، المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، ص369.

6- نقش قبّة موسى

تقع على مســـطبة قديمة تجاه باب الســـلســـلة، أنشـــأها الملك الصّـــالح نجم الدّين أيوب ســـنة (647هـ/1249م)، وهو آخر ملوك الأيوبيين، والمحرر الثاني للقدس من الصـــليبين، تتكون القبّة من غرفة مربعة (7م × 7)م، في كلّ ضلع نافذتان، والقبّة رقبة مثمنة تعتبر حلقة وصل بين شكل المبنى المربّع، والقبّة الدّائرية، تستخدم الآن دار تدريس للقرآن الكريم[1].

[1] ينظر: محمد غوشه، معالم الأقصى، ص42.

الأثر	**نقش قبّة موسى**
الموقع	تقع على مسطبة قديمة تجاه باب السلسلة
تاريخ النّقش	(647هـ/1249م)
الفترة الزمنية	الفترة الأيوبية
اسم الباني	أنشأها الملك الصّالح نجم الدّين أيوب
سبب التسمية	نسبة إلى نبي الله موسى عليه السلام
نوع الحجر	الشايش
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	خط النسخ
عدد الاسطر	5أسطر
نص النّقش	1. بسم الله الرحمن الرحيم 2. هذا ما أمر بعمارة هذا المكان 3. مولانا السلطان الملك الصّالح 4. نجم الدّنيا والدّين ابن الملك 5. الكامل[1] في شهور سنة سبع وأربعين وستمائة

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها العارف (2009: ص79)، كما ذكره فان برشيم (Van Berchem, 1925: P.105-107)، الهواري (Hawari, 2007: P. 172)، والجلاد (2017: ص365)، وكذا قرأته، مع وجود صعوبة في القراءة لكونها غير واضحة المعالم بشكل جيد فقد ألحق بها بعض الضرر بفعل عوامل الزمن وخاصة في السطر الخامس.

[1] هو السّلطان الصّالح نجم الدّين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيّوب لقب بأبي الفتوح، ولد بالقاهرة سنة (603هـ/ 1206م)، كان ملكًا شجاعًا، وذا هيبة كبيرة، وكان ملكًا مهيبًا جبارًا ذا سطوة وجلالة، وكان فصيحًا حسن المحاورة، عفيفًا عن الفواحش، توفي بالمنصورة، ليلة النّصف من شعبان سنة (647هـ/ 1249م) وكان يبلغ من العمر (44) عامًا، ودام حكمه تسع سنين وثمانية أشهر وعشرين يومًا. ينظر: المقريزي، السّلوك، 1/442-443.

7- نقش قبّة يوسف آغا

تقع قبة يوسف آغا في الجهة الغربية لساحة المسجد الأقصى المبارك، بين المسجد الأقصى المبارك والمتحف الإسلاميّ على بعد ثلاثين مترًا جنوب شرق باب المغاربة، مبناها مربع الشكل (5م × 5م)، ترجع إلى الفترة العثمانيّة، أنشأها يوسف آغا سنة (1092هـ/1681م) بإشراف الحاج علي، والقبة مفتوحة من جهاتها الثلاث ومغلقة بمحراب من الجهة الجنوبية، وتستخدم اليوم (1440هـ/ 2019م) كمكتب استعلامات سياحية[1].

يقع النّقش أعلى القبّة، وفيه نقشان عاليان، وهما يذكرنا منشئ هذه القبّة: يوسف آغا دار السّعد، والتي يعود تاريخها لسنة (1092هـ).

[1] ينظر: محمد غوشه، معالم الأقصى، ص43.

1. النّقش الأول

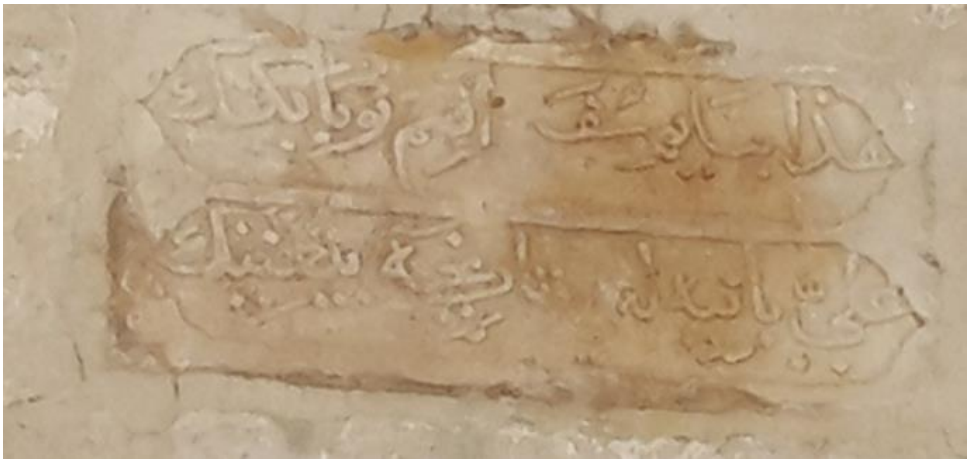

الأثر	نقش القبّة يوسف آغا
الموقع	تقع قبة يوسف آغا في الجهة الغربية لساحة المسجد الأقصى المبارك، في الجهة اليمنى من القبّة
تاريخ النّقش	(1092هـ/1681م)
الفترة الزمنية	الفترة العثمانيّة
اسم الباني	يوسف آغا دار السّعد
سبب التسمية	نسبة إلى منشئ هذه القبة يوسف آغا
نوع الحجر	الأحمر
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	بخط النّسخ، وكتب باللغة العثمانية
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	هذا بناء يوسف أنعم ثوابا يكفيك على بانيه له تأريخه بيغنيك

2. النّقش الثاني

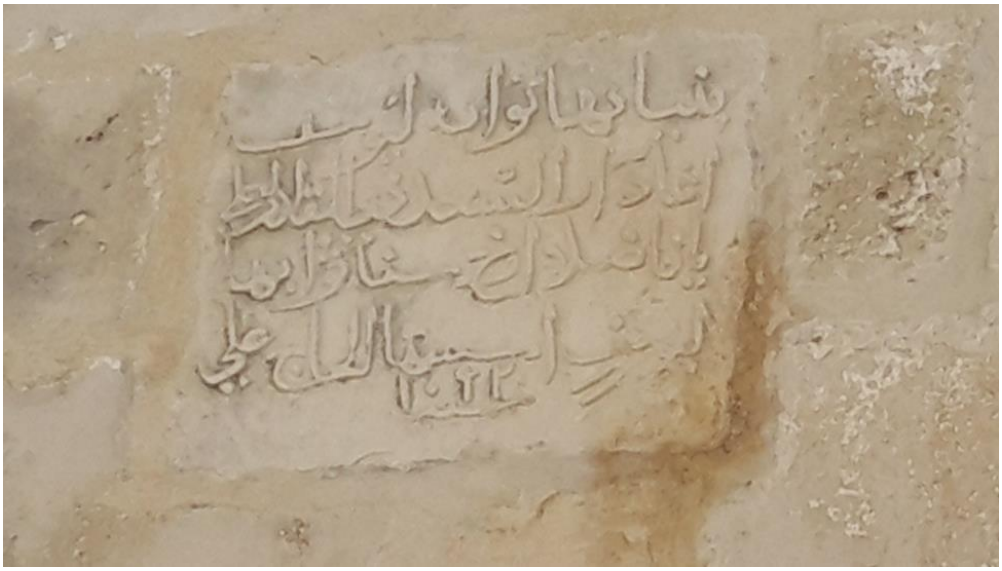

الأثر	نقش القبّة يوسف آغا
الموقع	تقع قبة يوسف آغا في الجهة الغربية لساحة المسجد الأقصى المبارك إلى الجهة اليسرى من القبّة
تاريخ النّقش	(1092هـ/1681م)
الفترة الزمنية	الفترة العثمانيّة
اسم الباني	يوسف آغا دار السّعد
سبب التسمية	نسبة لبانيها يوسف آغا
نوع الحجر	الحجر الأحمر
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	بخط النّسخ، وكتب في اللغة العربية
عدد الاسطر	5 أسطر
نص النّقش	1- بنيانها ثوابه ليوسف آغا 2- دار السعد ذات المعالي 3- يا فاضلا وأرخ سنا ثوابها 4- ليوسف أسسها الحاج على 5- سنة 1092

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى وكذا ذكر في الهواري (1998)، وفان بارشيم (Van Berchem, 1925, P.192)، وذكر في الجلاد (2017: ص365)، وكذا قرأته، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

وبالمقارنة بين الدّارسين ظهر أن فان برشيم لم يستطيع قراءة السطر الثالث كاملًا، حيث وضع نقاطًا مكان (سنا ثوابها) كأنها كلمة مطموسة بإضافة (وإتها).

8- نقش قبّة الشيخ الخليلي

الأثر	نقش قبّة الشيخ الخليلي
الموقع	تقع قبة الشيخ الخليلي والتي تعرف بالزّاوية المحمدية، شمال غرب مسجد قبة الصّخرة المشرّفة في سطح الصّخرة إلى الشّمال من قبّة المعراج
تاريخ النّقش	سنة (1112هـ/1700م)
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	محمد بك[1]
نوع الحجر	الرخام

[1] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	بالخط الثلثي
القياس	(60 سم) طولًا و(50 سم) عرضًا
عدد الاسطر	4 أسطر
نص النّقش	1. طـالع السّـــعد نوره فتح مبين بعـد الخفى لقبّـة الهـادي الأمين 2. على يد الحاكم بالقدس الذي عـمـر آبـارًا بـهـا لـلـمسـلـمـين 3. خيراتــه بين الأنــام تكـاثرت بالمســجد الأقصـــى لعين النّاظرين 4. محمـدٌ لــه المنـا تـأريخهـا "قلنـا ادخلوهـا بســلامٍ آمنين"[1]

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها للبيت الأخير العارف (2009: ص79)، وقرأنها نفسها فان برشيم (Van Berchem, 1925, P. 194)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

تقع قبة الشـيخ الخليلي والتي تعرف بالزّاوية المحمدية، شـمال غرب مسـجد قبة الصّـخرة المشـرّفة في سطح الصّخرة إلى الشّمال من قبّة المعراج، أنشأت هذه القبة سنة (1112هـ/1700م)، على يد محمد

[1] مقتبس من سورة الحجر، آية 46.

بك[1] محافظ القدس، وثم أوقفها الشّيخ محمد الخليلي[2] في شهر شعبان (1139هـ/1726م)، يعود تاريخها إلى الفترة العثمانيّة، والقبّة مربّعة الشّكل، تعلوها قبّة ضحله على الطّراز العثماني، وفي كلّ واجهة نافذتان[3].

يقع في هذه القبّة نقشان، أحدهما يوضح منشئ هذه القبة وواقفها، والثّاني وضع حديثاً من قبل لجة إعمار المسجد الأقصى المبارك والصّخرة المشرّفة، وهما يقعان أعلى المدخل الرئيس للقبّة، فالنّقش الحديث يقع أعلى يسار المدخل، وأمّا الآخر فيقع فوق المدخل مباشرة، وقد كتب النّقش الحديث بالخط الثلثي بخط أسود غامق مطبوع بطريقة الكترونية، أمّا الآخر فقد كتب بخط النّسخ كما كثير من النّقوش محفور حفرًا على حجر من ذات حجر البناء.

نقوش الخلوات

1- خلوة محمد آغا

[1] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

[2] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

[3] ينظر: محمد غوشه، معالم الأقصى، ص43.

تعود هذه الخلوة إلى بداية الفترة العثمانية، وتقع في الجهة الشمالية لصحن الصخرة ملاصقة للبائكة الشمالية تتكون من طابقين، أمر بإنشاء الحجرة محمد آغا عام 996هـ/ 1588م.

الأثر	**خلوة محمد آغا**
الموقع	يقع في الجهة الشمالية لصحن الصخرة ملاصقة للبائكة الشمالية ويقع النّقش على الواجهة الأمامية للخلوة
تاريخ النّقش	عام 996هـ/ 1588م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	الحجرة محمد آغا
سبب التسمية	نسبة إلى بانيها
نوع الحجر	الحجر الأحمر
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(66 سم) طولًا و(80 سم) عرضًا
عدد الاسطر	4 أسطر
نص النّقش	1. أنشأ هذه الحجرة اللطيفة محاذي للصخرة الشريفة إنسان عين الزمان وأمثل 2. الأعيان مولانا محمد آغا من اشتهر بالمجد الأسمى بدار السلطنة العظمى 3. على يد من عمت خيراته ومرت ابدا حسناته أكمل الأمراء وأمثل من في عصره من 4. مولانا خداوردي بك الشهير بأبي سيفين في عام تسعمائة وتسعين وستة

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها لدى الجلاد (2017: ص355)، وتوتونجو (Tutuncu, 2006: P.163)، وكذا قرأته، مع وجود صعوبة في القراءة كونها غير واضحة بشكل جيد فقد ألحق بها ضرر بفعل عوامل الزمن، حيث أن هناك بهوت في الخط.

2- نقش خلوة محمد بيك

تعود خلوة محمد بيك إلى بداية الفترة العثمانية وتقع في الجهة الشـمالية لصــحن الصــخرة ملاصــقة للبائكة الشمالية، وأمر بإنشائها أمير لواء القدس محمد بك 974هـ/1567م ويوجد على مدخل البائكة.

الأثر	نقش خلوة محمد بيك
الموقع	وتقع في الجهة الشمالية لصحن الصخرة ملاصقة للبائكة الشمالية
تاريخ النّقش	974هـ/1567م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	أمير لواء القدس محمد بك
سبب التسمية	نسبة إلى بانيها
نوع الحجر	البازلتي
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	النسخ العثماني
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	حين أنشأ محمد حجرا لأولى العلم عد مولى أمير لواء القدس قد عد متمسكا بالسبب الأقوى حسبوه بعد وأرخوه أس بنياته على التقوى

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى توتونجو (Tutuncu, 2006: P.159)، والجلاد (2017: ص356)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

3- نقش خلوة قيطاس بيك:

تعود خلوة قيطاس إلى بداية الفترة العثمانية، وتقع في الجهة الشمالية لصحن قبة الصخرة بيم الخلوة الجنبلاطيه من الشرق وخلوة برويز من الغرب، وتتكون من طابقين الطابق العلوي يطل على صحن الصخرة ويستخدم كمكتب للحرس يعرف باسم الأحوال. أما الطابق السفلي فيطل على منطقة أشجار الزيتون إلى الشمال من صحن الصخرة.

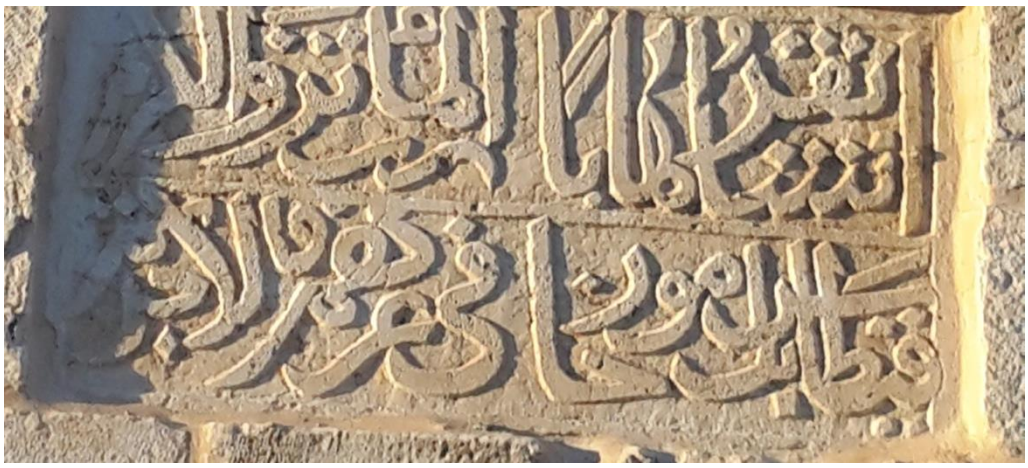

الأثر	نقش خلوة قيطاس بيك
الموقع	وتقع في الجهة الشمالية لصحن قبة الصخرة بيم الخلوة الجنبلاطيه من الشرق وخلوة برويز من الغرب
تاريخ النّقش	967هـ/1559م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	قيطاس بك[1]
سبب التسمية	نسبة إلى بانيها
نوع الحجر	البازلتي
طريقة الحفر	البارز
نوع الخط	النسخ العثماني
القياس	(40 سم) طولًا و(80 سم) عرضًا
عدد الاسطر	2أسطر
نص النّقش	1. أنشأها تقرُّبًا رب المآثر والكرم 2. قيطاس بك مؤرخًا في عزهم فالأجر تم

[1] هو أمير لواء القدس، ولم تتوفر معلومات أخرى عنه.

ذكر هذا النّقش بالقراءة القريبة منها توتونجو (Tutuncu, 2006: P.160)، وكذا قرأته، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن، فيما وجد اختلاف في الســـطر الثاني حيث ذكر أنه (قنطاس) ولكن الأصح أنّه قيطاس، كما أنه لم يترك فراغات بين كلمة (مؤرخافى) و(فالأجرتم)، وقرأها كما قرأتها الجلاد (2017: ص357).

4- نقش خلوة برويز:

الأثر	**نقش خلوة براويز**
الموقع	الركن الشمالي الغربي من قبة الصخرة، صحن القبة، أعلى باب خلوة برويز
تاريخ النّقش	976هـ/1568م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	أورد "توتونجو" أن الباني هو (كيثودا) وهو مسؤول أو نائب مخول لمسؤول حكومي يعتني بشؤون براويز
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	النسخ العثماني
عدد الاسطر	2أسطر
نص النّقش	1. أنشأها وجددها برويز نعم الكتخدا 2. في زمن تاريخه فخر بعز أبدا

ذكر هذا النّقش توتونجو (Tutuncu, 2006: P.161)، بوجود اختلاف في القراءة، حيث أوردها (أنشـــأ وجددها بروين نوم الكتخدا، في زمن تأريح فخر بعز أبدا)، فيما قرأه بالقراءة نفســـها (الجلاد، 2017: ص357)، وكذا قرأته بالقراءة الواردة في الجدول السّـــابق، ويشـــار إلى أن الكتابة واضـــحة وكذلك القراءة إذ لم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

5- خلوة عبد الحي الدجاني:

تعود خلوة عبد الحي الدجاني إلى الفترة العثمانية وتقع أسفل صحن الصخرة الغربي، ملاصقة لصهريج المعظم عيســـى (جنوب درج البائكة الغربية)، أنشـــأها الشـــيخ عبد الحي الدجاني[1] عام 1138هـ/1725م، وهي غرفة مستطيله، ويقع النّقش على واجهة الخلوة.

[1] هو لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.

الأثر	خلوة عبد الحي الدجاني
الموقع	وتقع أسفل صحن الصخرة الغربي، ملاصقة لصهريج المعظم عيسى (جنوب درج البائكة الغربية)
تاريخ النّقش	1138هـ/1725م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	الشيخ عبد الحي الدجاني
سبب التسمية	نسبة إلى بانيه الشيخ عبد الحي الدجاني
نوع الحجر	البازلتي
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	النسخ العثماني
عدد الاسطر	4 أسطر
نص النّقش	1. لقد غدا لذا المكان باني عبد الحي جده الدجاني 2. مؤسسا على التقى دعاما وبنا حسبه بلا ثواني 3. أرخ له حبذا بنا جزاؤه أعالي الجنان 4. سنة 1138

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى الجلاد (2017: ص360)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

ثانيًا – نقوش المساجد والجوامع

المساجد جمع مسجد، مشتق من المفعل سجد، والذي هو أشرف أفعال الصلاة، لقرب العبد من ربه، وهو البيت المُتّخذ لاجتماع المسلمين لأداء الصلاة فيه، ويرى كذلك بأنه كل موضع من الأرض يُسجد لله فيه، وأما الجامع فهو نعت للمسجد، وسمي بذلك؛ لأنّه يجمع أهله؛ ولأنّه علامة للاجتماع، فيقال: المسجد الجامع، ويجوز قول: "مسجد الجامع"، ويقال للمسجد الذي تُصلّى فيه الجمعة، حتى وإن كان صغيراً؛ لأنّه يجمع النّاس في وقت معلوم[1].

1- مسجد المأذنة الحمراء

الأثر	مسجد المأذنة الحمرا
الموقع	ويقع هذا المسجد في حارة السّعدية
تاريخ النّقش	(940هـ/ 1533م)
الفترة الزمنية	(القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي)
اسم الباني	الشيخ علاء الدّين بن شمس الدّين محمد الخلوتي
سبب التسمية	نسبة إلى شريط أحمر كان يحيط بشرفة مئذنته من أعلى
نوع الحجر	رخامة بيضاء

[1] ينظر: سعيد القحطاني، المساجد، ص5-7.

طريقة الحفر	طباعة الكترونية
نوع الخط	كتب هذا النّقش بخطين، الأول الثلثي، والثاني بالخط الكوفي المزركش
القياس	وقياسه (69) طولًا، و(60) عرضًا،
عدد الاسطر	6 أسطر
نص النّقش	1. إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ 2. الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ 3. وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ 4. أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ 5. مسجد المأذنة 6. الحمراء

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

يعود إنشاء هذا البناء إلى (القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي)، وهو من الطراز المملوكي المتأخر، ويشار إلى أن مبناها كان يمثل إحدى الزوايا في القدس، وتعد هذه المئذنة من الأبنية المعلقة ويصـعد إليها من الشّـارع العام بدرجات تؤدي إلى سـاحة مكشـوفة، وفي السـاحة بيت للصـلاة يقع في الجهة الجنوبية الغربية منها، وتوجد مئذنة المسـجد في الجهة الشـمالية الغربية من السـاحة المكشـوفة، وتتكون من قاعدة مربعة تم تحويل أعلاها إلى مثمن بواســطة مثلثات هرمية لإقامة الطابق الأول للمثمن، ثم يقوم فوقه الطابق الثاني وهو مســتدير ومرتفع، وتوجد في أعلاه شــرفة حجرية مقامة على مجموعة مقرنصات جميلة التكوين، وقد أقيم وسط هذه الشرفة بناء صغير ينتهي بطاقية المئذنة[1].

ويقع هذا المســجد في حارة السّــعدية، بناه الشــيخ علاء الدّين بن شــمس الدّين محمد الخلوتي ســنة (940هـــ/ 1533م)، في بداية إنشائه عرف المسجد باسمه، ثم أطلق أهل القدس عليه اسم المئذنة الحمراء نسبة إلى شريط أحمر كان يحيط بشرفة مئذنته من أعلى.

[1] ينظر: يحيى وزيرى، التطور العمراني والتراث المعماري لمدينة القدس الشريف، ص141.

يقع هذا النّقش فوق مدخل باب المســـجد، وقد كتب هذا النّقش بخطين، الأول الثلثي، والثاني بالخط الكوفي المزركش، والخطين كتبا على آلة الطباعة الحديثة، ويذكر هذا النّقش آية قرآنية من سورة التّوبة، وكذلك اســم المســجد، وقد خلى النّقش من ذكر تاريخ بناء المســجد، ولكن من المصــادر التي قامت بتأريخ إنشاء هذا المسجد استطعنا معرفة سنة إنشائه والتي كانت (940هـ/ 1533م).

يتضمن نصّ النّقش أربع مواد، هي:

1- النّقش الأول، عبارة عن آية قرآنية من ســورة التوبة آية (18)، وقد كتبت بالخط النســخ الأســود الرفيع وفي أربعة أسطر "إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ"[1].

2- النّقش الثاني، يعبّر عن اســم المســجد، وقد كتب بالخط الكوفي المزركش الأســود العريض وفي سطرين "مسجد المأذنه الحمراء".

3- النّقش الثالث، وهو عبارة عن نخلتين الأولى على الجانب الأيمن والثاني على الجانب الأيســـر، وهاتان النخلتان تحيطان بالأســـطر الثلاث الأخيرة من الآية القرآنية، وفوق اســـم المســـجد، ومرسومتين باللون الأسود الغامق.

[1] سورة التوبة، آية 18.

2- نقش مسجد عمر بن الخطّاب – رضي الله عنه-

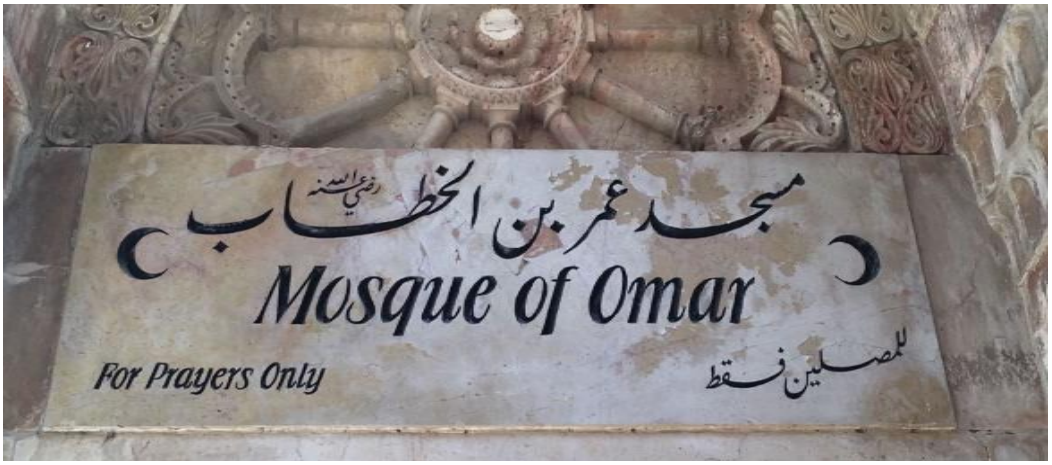

الأثر	نقش مسجد عمر بن الخطّاب – رضي الله عنه-
الموقع	يقع مسجد عمر بن الخطاب مقابل كنيسة القيامة، داخل البلدة القديمة في حارة النصارى، يقع النّقش فوق المدخل الرئيس لباب المسجد
تاريخ النّقش	سنة (589هـ/ 1193م)
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	صلاح الدين الأيوبي
سبب التسمية	نسبه لعمر بن الخطاب
نوع الحجر	رخام أبيض
طريقة الحفر	طباعة الالكترونية
نوع الخط	كتب بثلاث خطوط، الأول بالخط الفارسي، والثاني كتب بخط النسخ، والثالث خط النسخ الإنجليزي
القياس	(50 سم) طولًا، و(147 سم) عرضًا
عدد الاسطر	3اسطر
نص النّقش	1. مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه 2. Mosque of Omar 3. للمصلين فقط For Prayers Only

أشـــار للنقش الهواري (Hawari, 2007) لكنه لم يقم بتفصـــيل أي ذكر للنقش، فيما قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

حينما دخل عمر بيت المقدس فاتحًا، وبعد تسـلمه مفاتيحها، دعاه البطريرك "صـفرونيوس" ليتفقد كنيسة القيامة[1]، فأدركته الصلاة، فالتفت إلى البطريرك وقال له: "أين أصلي؟ فقال له: مكانك. فقال: ما كان لعمر أن يصلي في كنيسة القيامة فيأتي المسلمون من بعدي ويقولون: هنا صلى عمر، ويبنون عليه مسجدًا، فابتعد عنها رمية حجر، وفرش عباءته وصلّى. وفيما بعد قام المسلمون ببناء مسجدًا في ذلك المكان وأطلق عليه "مسجد عمر"[2].

ويسمى – أيضًا – مسجد الملك الأفضل، نسبة إلى الملك الأفضل بن صلاح الدين الأيوبي، الذي قام بتجديد بنائه وترميمه سنة (589هـ/ 1193م)، وقد قام السلطان عبد المجيد العثماني[3] بترميمه وتجديده[4].

يقع مسجد عمر بن الخطاب مقابل كنيسة القيامة، داخل البلدة القديمة في حارة النصارى، ويمكن الوصول إليه إما عن طريق حارة النصارى والاتجاه شرقًا، أو عن طريق سوق الدباغة حيث مدخل

---

(1) كانت تعرف كذلك بكنيسة القمامة عندما فتحها عمر بن الخطاب، وهذه الحادثة ترتبط بالصراع المسيحي اليهودي، حيث قام اليهود – كما يزعم النصارى– بإلقاء الخشبة التي صلب عليها المسيح بمسافة قريبة من مكان قبره، حيث قاموا بدفنها وإلقاء القمامة عليها حتى جاءت الملكة "هيلانة" والدة الملك قسطنطين فأزالت القمامة عن الخشبة التي صلب عليها المسيح وأفرغت المكان وقامت بتنظيفه ونقلت القمامة على الصخرة، ومن ثم بنت كنيسة كبيرة مزخرفة ومزركشة، وهذا ما أشار إليه ابن خلدون في تاريخه، ولكن البعض أشار إلى تفسير آخر هو أن معنى قمامة قد أتت من الفعل (قَمَمَ) وهي جذر لـ(قمامة) والتي تأتي بمعنى العلو والجمع، أي الكنيسة الجامعة كما أشار إلى ذلك الإدريسي، وهذا ما أشار إليه الرّازي كذلك بأن القمة والقمامة هي جماعة النّاس. ينظر: زكريا محمد، أصل التسمية لكنيسة القيامة، ص58–59، وأرى أن الرأي الأخير هو الأقرب إلى الذهن كون القصة الأولى غير مقنعة أو واقعية وخاصة أنه هل من المعقول أن تبقى الخشبة أكثر من (300) عام مدفونة تحت التراب وتبقى كما هي، بأن معناها الكنيسة الجامعة، وهذا ما يقاربها باللغة العربيّة المسجد الجامع.

(2) وزارة الإعلام، معالم مدينة القدس، ص24.

(3) هو ابن السلطان محمود خان الثاني، ولد سنة 1237هـ وجلس عام 1255هـ على عرش السلطنة وعمره 18 سنة، وفي عام 1277هـ توفي إلى رحمة الله عن عمر أربعين سنة، قضى منها على عرش الملك 22 عامًا، ودفن في جوار جامع السلطان سليم في تربته المخصوصة. ينظر: عزتلو بك آصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان، ص124–126.

(4) ينظر: منشورات مؤسسة القدس الدولية، القدس: معالم البلدة القديمة، ص18.

كنيسة القيامة، ويتكون المسجد من عدة وحدات معمارية، مكونة من مدخل، وساحة مكشوفة، ومئذنة، وبيت للصلاة، ومرفقات خاصة بالمسجد تضم مراحيض ومتوضأ[1].

يقع النّقش فوق المدخل الرئيس لباب المسجد، والنّقش كتب بخطين، الأول بالخط الفارسي، والثاني كتب بخط النسخ الإنجليزي، وكتب النّقش بأحجام مختلفة، فنجد أن اسم المسجد "مسجد عمر بن الخطاب" قد كتب بخط نسخي كبير، وفوق كلمة "الخطّاب" كتبت "رضي الله عنه" بخط نسخي بحجم صغير، وفي أسفل النّقش إلى الجهة اليسرى كتب "للمصلين فقط" بخط نسخي متوسط، وأما اسم المسجد باللغة الإنجليزية (Mosque of Omar) فقد كتب بالخط النسخ الانجليزي وهو بحجم كبير، وفي أسفل النّقش إلى الجهة اليمنى كتب (For Prayers Only) بحجم متوسط وهو قريب بما يرادفه في اللغة العربيّة، ويقع بين اسم المسجد باللغة العربيّة واللغة الإنجليزية هلالين أحدهما على جهة اليمين والآخر إلى الجهة اليسرى، وأما الحجر الذي كتب عليه النّقش فهو من الرّخام، وهو نقش حديث يعود إلى (القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي).

ومن المرجّح بأن هذا النّقش كتب حديثًا باستخدام برنامج (ويندوز) أي باستخدام الطباعة الحديثة، والأرجح أن هذا النّقش وضعته وزارة الأوقاف والشؤون والدراسات الإسلاميّة، بعد إجراء الإصلاحات داخل المسجد.

---

[1] ينظر: النتشة، مسجد عمر بن الخطاب، ص3 و8.

3- نقش مسجد القيمري

الأثر	نقش مسجد القيمري
الموقع	يقع النّقش فوق المدخل الرئيس لباب المسجد
تاريخ النّقش	تاريخ بنائه إلى القرن السّابع الهجري
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
سبب التسمية	نسبة إلى الأمير سيف الدين القيمري
نوع الحجر	رخام
طريقة الحفر	طباعة كمبيوتر
نوع الخط	بخط نسخ
القياس	وقياسه (50 سم) طولًا، و(60 سم) عرضًا
عدد الاسطر	3أسطر
نص النّقش	1- دائرة الأوقاف الإسلاميّة 2- مسجد القيمري 3- أعيد بناؤه في العهد العثماني

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

سـمي بهذا الاسـم نسـبة إلى الأمير سـيف الدين القيمري[1]، وهو يقع داخل البلدة القديمة من باب الجديد، في حارة النصـارى وتحديدًا مقابل دير اللاتين، وهو من دون مئذنة، ويرجع تاريخ بنائه إلى القرن السّابع الهجري، وقد افتتح بداخله مدرسة إسلامية[2]، فيما أشار آخرون إلى أن هذا المسجد يعود تاريخه إلى الحقبة العثمانية، وتحديدًا إلى القرن الثالث عشر، ويعتقد أن تسميته ذات علاقة بأصحاب القبة القيمرية[3] المقامة خارج سـور القدس، ويوجد بداخل المسـجد قبر يحتمل أنه قبر باني هذا المسـجد، وأما بيت الصـلاة، فهو بناء مربع الشـكل تقريبًا. وتقوم عليه قبة ضـحلة، ترتكز على قاعدة مثمنة، بعد تحويل أعلى أركان بيت الصـلاة المربع إلى مثمن، بوسـاطة أربعة عقود أقيم كل منها على جدار المسـجد، وملئ ما بينها، وذلك لتكوين قاعدة مثمنة تصـلح لإقامة القبة الضـحلة عليها، وله محراب، وهو عبارة عن حنية مجوفة في الجدار الجنوبي[4].

---

[1] هو أبو الحسن علي بن يوسف بن أبي الفوارس بن موسك القيمري الكردي، من العراق ثم انتقل إلى الشام، وهو أحد أمراء القيامرة، وهو ابن أخت صـاحب قيمر، وقيمر هي قلعة في الجبال بين الموصـل وخِلاط ينسـب إليها جماعة من أعياء الأمراء بالموصل وخلاط، وهم أكراد، كان له إسهامات سياسية وثقافية واقتصادية مشرفة في دمشق، كان ذا مال كثير وثروة، أمير شجاع وبطل مجاهد وُصف ببسالته ضد الفرنجة واشترك في معركة دمياط سنة (648هـ/ 1250م)، وأسر فيها ملك الصـليبيين، توفي في نابلس سنة (653هـ/ 1255م) وهو يقاتل الصـليبيين ثم نقل ودفن بالسفح في قبته التي تجاه المارستان. ينظر: أحمد عيسى، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، ص148، ويقال فيه: "هو أكبر أمراء القيمرية، كانوا يقفون بين يديه كما تعامل الملوك، ومن أكبر أعماله أنه كان يوقف الكثير من الوقف، ومن أبرزها وقفه المارستان الذي بسفح قاسيون" (ابن كثير، البداية والنهاية، 13/195).

[2] ينظر: مؤسسة القدس الدولية، معالم البلدة القديمة، ص19.

[3] القبة القيمرية بنت قبل عام (648هـ/ 125م) أي في زمن سـيف الدين القيمري في شـارع شـترواس شـمالي غربي القدس، وهي ترتفع فوق بناء مربع الشـكل، ودفن فيها عدد من شـهداء القيمرية، وغيرهم في القرنين الثالث عشـر والرّابع عشر. ينظر: بشير بركات، الازدهار المعماري العربي في غربي القدس المحتلة، صص63.

[4] ينظر: وزارة الإعلام الفلسطينية، معالم مدينة القدس، ص23.

4-نقش مسجد الشيخ لؤلؤ

الأثر	نقش مسجد الشيخ لؤلؤ
الموقع	يقع في باب العامود[1]
تاريخ النّقش	(775هـ/1373م)
الفترة الزمنية	العصر المملوكي
اسم الباني	بدر الدين لؤلؤ غازي
سبب التسمية	نسبة إلى بانيه
نوع الحجر	الجير
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	خط النسخ المملوكي
القياس	وقياسه (50 سم) طولًا، و(60 سم) عرضًا،
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	1. مسجد 2. الشّيخ لؤلؤ

[1] باب العامود: يقع في منتصف الحائط الشمالي لسوق القدس، ويعود تاريخه إلى عهد السلطان سليمان القانوني العثماني، يعلو هذا الباب قوس مستدير قائم بين برجين، وقد أقيم فوق أنقاض باب يعود إلى العهد الصليبي، ويسمى كذلك بباب دمشق، كونه كان قديمًا مخرجًا للقوافل الذاهبة إليها. ينظر: وزارة الإعلام الفلسطينية، معالم مدينة القدس، ص12.

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها وزيري (2004: ص131)، وكذا قرأته، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

وقد ورد في هذا النّقش لقب (شـــيخ)، ولقب شـــيخ ورد في كثير من الآثار والتحف العربية كأســـماء وظائف، فضـلاً عن ألقاب فخرية. والشيخ في اللغة هو الطاعن في السن، وقد استخدم اسم شيخ مع بدايات العصر الإسلامي للدلالة على وظيفة دينية تعليمية، إذ كان يطلق على المعلم أو المدرس، وقد أشـار ابن خلدون إلى الشـيوخ أي المعلمين وإلى وجوب اتصـال التلميذ بمختلف الشـيوخ، وتلقي العلم منهم[1].

ينسب هذا المسجد إلى صاحبه بدر الدين لؤلؤ غازي[2]، وهو عتيق الملك الأشرف شعبان بن حسين[3] المتوفى (774هـ/ 1373م)[4]، حيث أوقف بتاريخ (775هـــــ/1373م)، ويقع في باب العامود[5]، وتحديدًا جنوب شـــرق باب العامود، داخل البلدة القديمة في القدس، وهو يقع وهو ضـــمن الحي الإســـلامي، ويرجع تاريخ مســـجد الشـــيخ لؤلؤ إلى العصـــر المملوكي في فلســـطين، وتبلغ مســـاحته (120متر مربع)[6].

---

[1] حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، 629/2.

[2] هو الملك الرّحيم السلطان بدر الدّين أبو الفضائل لؤلؤ الأرمني، النوري الأتابكي، مملوك السلطان نور الدين أرسلان شاه، صاحب الموصل، كان من أعز مماليك نور الدين عليه، وصيّره أستاذ داره وأمره، فلما توفي تملّك ابنه القاهر، وفي ســنة الملك العادل نهض لؤلؤ بتدبير المملكة، توفير ســنة ســبع وخمســين وســتمائة. ينظر: إبراهيم العلاف، صـــاحب الموصـــل الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ، تم الرجوع بتاريخ 2019/04/02، نشـــر بتاريخ 2017/12/1، .http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2017/12/blog-post_1.html

[3] سبقت ترجمته، ص81.

[4] محمد الخطيب، لمحات عن مدارس القدس الشريف، ص154.

[5] يحيى وزيرى، التطور العمراني والتراث المعماري لمدينة القدس الشريف، ص131.

[6] ينظر: وزارة الإعلام الفلسطينية، معالم مدينة القدس، ص32.

يمكن الوصـــول إلى مســـجد الشـــيخ لؤلؤ عن طريق الســـير يســـارًا لمن يدخل البلدة القديمة من باب العامود، وفي أول الطّريق المتجهة إلى حارة الســـعدية، وهذا المســـجد يقع ضـــمن ما يعرف بالزوايا اللؤلؤية المنسوبة إلى صاحبها بدر الدين لؤلؤ غازي.

5-نقوش مسجد الديسي

الأثر	نقوش مسجد الديسي
الموقع	يقع النّقش أعلى مدخل الباب الرئيس للمسجد
تاريخ النّقش	عام (1387هـ/ 1947م)
الفترة الزمنية	العهد الأيوبي
اسم الباني	السّلطان سليمان القانوني
سبب التسمية	نسبة عائلة الدّيسي التي كانت تشرف عليه وتخد
نوع الحجر	رخام أبيض
طريقة الحفر	طباعة كمبيوتر
نوع الخط	بخط نسخ تجاري
القياس	(50 سم) عرضًا، و(70 سم) طولًا
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	1- دائرة الأوقاف الإسلاميّة 2- مسجد الدّيسي 3- أعيد بناؤه في العهد الأيوبي

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

يطلق عليه كذلك مسـجد "النبي داود"، وتبلغ مسـاحته حوالي (60) مترًا مربعًا، وله مأذنة ترتفع لحوالي (15 متر)، وهذا المسـجد يقع داخل أسوار البلدة القديمة، وتحديدًا في حارة المغاربة، في الجهة الغربية الجنوبية من المســجد الأقصــى المبارك، وقامت ســلطات الاحتلال الصــهيوني بعد عام (1387هـ/ 1947م) بهدم البيوت والعقارات الإسـلاميّة المحيطة بالمسـجد، وبنت مكانها مسـاكن وعقارات يهودية، فأصبح المسجد محاطًا من كل الجهات باليهود، وبقية العقارات المسيحية التابعة لطائفة الأرمن[1].

وهذا المسـجد أعيد ترميمه على الطراز العثماني، بأمر من السّـلطان سـليمان القانوني، وقد سـميّ بهذا الاسم نسـبة عائلة الدّيسـي التي كانت تشـرف عليه وتخدمه، ويقع جنوب البلدة القديمة، ولهذا المسـجد مئذنة جميلة[2].

ويقع المسـجد جنوب غرب البلدة القديمة في مدينة القدس، وتحديدًا في حارة الأرمن سـابقًا، حارة اليهود حاليًا، على طريق خط داود، وهو يبعد عن المســجد الأقصــى حوالي (750 مترًا)، وكان يعرف قديمًا بالمسـجد العمري، وحسـب ترقيم بلدية الاحتلال فالمسـجد يحمل الرقم (92)، نسـبة إلى الخليفة الرّاشـدي عمر بن الخطاب، رضــي الله عنه، وقد تعرّض هذا المسـجد للكثير من الاعتداءات الصـهيونية عليه، فتعرّض للنهب وسّــرقة بعض ممتلكاته، مثل: المآذن، الأرض التي كانت تابعة للمســجد والعمل على مصــادرتها، وتحويلها إلى موقف للسـيارات وإلى ممر للمشـاة بعرض (1.5 متر)، ويمكن الدّخول إلى هذا المسـجد عبر بوابة حديدية منخفضـة إلى ممر صـغير يؤدي إلى بيت الصّـلاة البالغ مساحتها (60

---

[1] ينظر: وزارة الإعلام الفلسطينية، معالم مدينة القدس، ص28.

[2] ينظر: مؤسسة القدس الدولية، معالم البلدة القديمة، ص17.

مترًا مربعًا)، تقام في المسجد ثلاث صلوات فقط وهي الظهر، والعصر، والمغرب، وبعدها يتم إغلاقه، ولا يرفع فيه الأذان نتيجة مصادرة قوات الاحتلال مكبرات الصوت[1].

6. نقش مسجد الشوربجي:

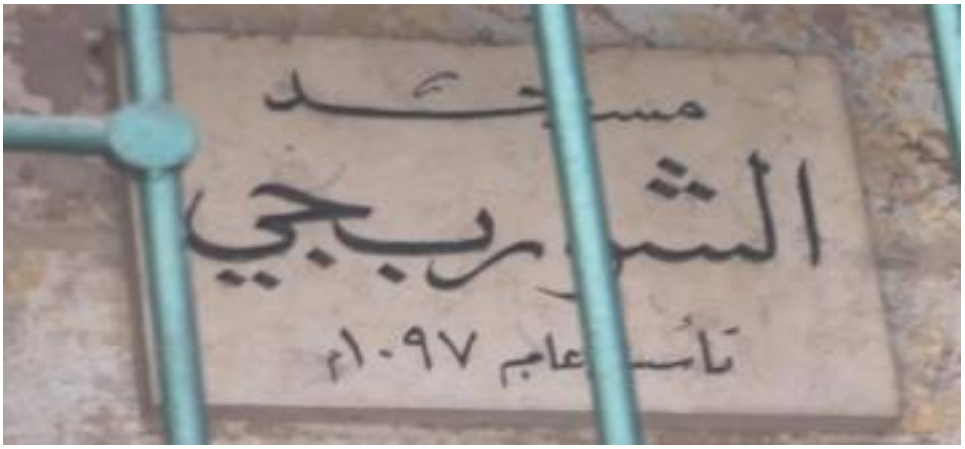

الأثر	نقش مسجد الشوربجي
الموقع	يقع بين مدخل سوق باب خان الزّيت[2] وشارع الواد، بالقرب من باب العمود، يقع النّقش إلى يمين الباب الرئيس للمسجد وتحديدًا فوق نافذتين مسيجتين
تاريخ النّقش	عام (1097هـ/ 1686م)
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	الحاج عبد الكريم بن مصطفى الشوربجي
سبب التسمية	نسبة إلى بانيه
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	غائر
نوع الخط	بالخط الثلثي
عدد الاسطر	3أسطر
نص النّقش	1. مسجد

[1] ينظر: موقع منظمة التحرير الفلسطينية، مسجد الديسي، http://alqudsgateway.ps/wp/?p=3266.

[2] وهو من الأسواق العامرة في مدينة القدس، وأول أسواقها، ويعتبر المدخل الرئيس لأسواق البلدة، وتكثر فيه المحال القديمة، وقد أطلق عليه هذا الاسم نسبة إلى وجود خان يطلق عليه "خان الزيت"، ويمتد هذا السّوق من أول درجات باب العامود، إلى نهاية طريق كنيسة القيامة وهو امتداد لسوق العطارين. ينظر: وزارة الإعلام الفلسطينية، معالم مدينة القدس، ص52.

	2. الشوربجي 3. تأسس عام 1097م

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

كانت يضم المسجد سبيلًا عند إنشائه، وكانت أول محطات مسار الأسبلة، وهو أول سبيل يلتقي به الزائر داخل البلدية القديمة، حاليًا هو مســجد صــغير فقط ليس له مئذنة، يؤمّه المصــلون من تجار المنطقة وعابري الطّريق، وهو يقع بين مدخل ســوق باب خان الزّيت وشــارع الواد، بالقرب من باب العمود[1].

وهذا المسجد بني في القرب من الجزء الشمالي الغربي لسور القدس عام (1097هـ/ 1686م) من قبل الحاج عبد الكريم بن مصــطفى الشــوربجي[2]، ووقف عليه عدد من الأوقاف، وعيّن له موظفين، له مدخل صــغير في واجهته الشّــرقية ومحراب من الحجر الأملس وقبة كروية الشــكل، مطلية باللون الأصفر، وقد جدّد عام 1990م[3].

---

[1] ينظر: منشورات مؤسسة القدس الدولية، القدس: معالم البلدة القديمة، ص15.

[2] ويعرف الشــربجي أو الجربجي، وهي كلمة في الأصــل كانت تطلق على الطبّاخ أو الطاهي، وأطلقت في العهد العثماني على أميرلاي الفرقة الإنكشارية. ينظر: حسان حلاق وعباس صباغ، المعجم الجامع، ص180.
فيما يخص الحاج عبد الكريم الشوربجي فإنني لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

[3] ينظر: إبراهيم عبد الكريم، نظرة على المشهد العمراني في القدس خلال العهد العثماني، ص70.

7- نقش مسجد أبو بكر الصديق

الأثر	نقش مسجد ابو بكر الصديق
الموقع	يقع مسجد أبو بكر الصّديق داخل أسوار البلدة القديمة لمدينة القدس، يقع النّقش فوق مدخل باب المسجد الرئيس والواقع في حوش الشويش طريق خان الزّيت
تاريخ النّقش	(1063هـ/ 1652م)
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	أبي بكر بن عمر الحلبي[1]
سبب التسمية	نسبة إلى أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم
نوع الحجر	حجر المبزر
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	خط النّسخ
القياس	(60 سم) طولًا و(90سم) عرضًا
عدد الاسطر	2أسطر
نص النّقش	1. بسم الله الرحمن الرحيم 2. لا إله إلا الله محمد رسول الله 3. مسجد أبو بكر الصديق 4. 1407هـ خليفة رسول الله الأول 1407هـ

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

[1] لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

وقد ورد في النّقش لقب (خليفة) وهي من الخلافة ومصدرها (خلف)، وهي من خلف فلان فلاناً خلافة، أي من ينوب عنه في غيبته، وهي في الغالب تطلق على السلطان الأعظم الذي يقود الأمة، ويحفظ البلاد، وينصر العباد، ويحكم بين الخصوم، وجمع خليفة خلفاء، وخلائف[1].

يقع مسجد أبو بكر الصّديق داخل أسوار البلدة القديمة لمدينة القدس، ويبعد عن المسجد الأقصى حوالي (800م)، حيث يقع في آخر سوق خان الزّيت[2]، وأوّل سوق العطّارين[3]. يقع المسجد على طابق ثانٍ حيث تقع تحته محلات تجارية، يبلغ طول المسجد (14 متر)، وعرضه ستة أمتار، ويحوي ساحة متوسطة المساحة، وهو منسوب للخليفة أبو بكر الصدّيق، رحمه الله، وهذا المسجد أقيم فوق مسجد قديم حيث توجد آثار المسجد القديم تحت البناء الجديد والتي تُستعمل كمخزن حاليًا، وقد كان لهذا المسجد مئذنة هُدمت عام 1967م[4].

وتعود أصول المسجد القديم إلى بانيه أبي بكر بن عمر الحلبي[5]، رحمه الله، الذي أنشأه حوالي سنة (1063هـ/ 1652م)، وتشير بعض حجج محكمة القدس الشرعية إلى أنه في سنة (1295هـ/ 1878م) كان يدعى بالمسجد العمري، فيما أشارت وثائق المجلس الإسلامي الأعلى في مؤسسة إحياء

---

(1) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (خلف)، ونعيم موسى، فقه العلامة ابن خلدون في الخلافة والإمامة، ص10.

(2) وهو من الأسواق العامرة في مدينة القدس، وأول أسواقها، ويعتبر المدخل الرئيس لأسواق البلدة، وتكثر فيه المحال القديمة، وقد أطلق عليه هذا الاسم نسبة إلى وجود خان يطلق عليه "خان الزيت"، ويمتد هذا السّوق من أول درجات باب العامود، إلى نهاية طريق كنيسة القيامة وهو امتداد لسوق العطارين. ينظر: وزارة الإعلام الفلسطينية، معالم القدس، ص52.

(3) سوق العطارين: يقع داخل البلدة القديمة في القدس غرب المسجد الأقصى، تحديدًا ما بين سوق اللحامين وسوق الخواجات للأقمشة وبعد سوق خان الزّيت الذي تدخله عبر إحدى بوابات القدس السّبعة وهو باب دمشق أو ما يعرف حاليًا بباب العمود، وهذا السّوق يقع ضمن المنطقة الغربيّة من السّور، كان السّوق قديمًا مخصصًا لبيع العطارة، ولكن اليوم أصبح مكانًا تباع فيه مواد كثيرة كالجلود، والملابس، الأدوات الكهربائية والبراويز وغيرها. ينظر: ليث جودة وقاصد الشخشير، سوق القطانين، ص3-5.

(4) ينظر: منشورات وزارة الإعلام الفلسطينية، معالم القدس، ص25.

(5) لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

التراث والبحوث الإسلاميّة إلى أنه في سنة 1927م تم اتخاذ مسجد علوي في بناء مجاور أطلق عليه اسم مسجد أبي بكر الصّديق، رحمه الله، أول الخلفاء الرّاشدين[1].

هذا المسجد يحمل رقم (2) والمرقم من قبل بلدية قوات الاحتلال، ويمكن الصّعود إلى هذا المسجد من مدخل يقع إلى الغرب من مسجد سوق خان الزّيت من خلال (19) درجة تؤدي إلى ساحة مكشوفة، ثم يتم الوصـول إلى المسـجد، ويتبع لهذا المسـجد مصـلى للنّسـاء ومتوضـأ، ويعتبر النّقش حديث، وهو مكتوب بخط واحد، وهو خط النّسخ، حيث نُقش على حجر وهي حديثة تعود إلى عام 1987م.

8- نقش مسجد وليّ الله محارب

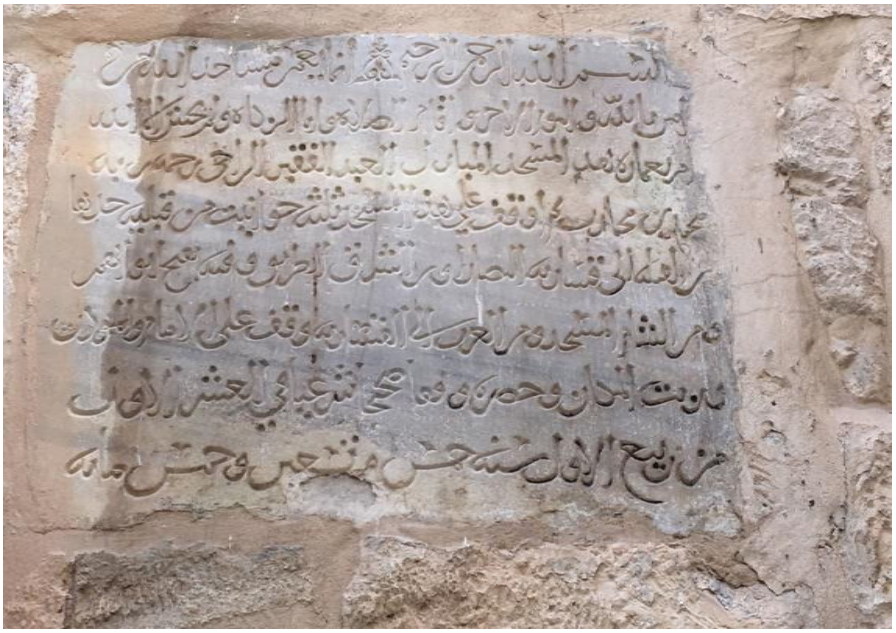

الأثر	نقش مسجد وليّ الله محارب
الموقع	يقع النّقش في الجهة اليمنى أعلى المدخل الرئيس للمسجد
تاريخ النّقش	سنة (595هـ/ 1198م)
الفترة الزمنية	الفترة الأيوبية
اسم الباني	القائد المجاهد وليّ الله محمد بن محارب[2]

[1] ينظر: موقع دائرة شؤون القدس، مسجد القديم في سوق خان الزّيت، http://alqudsgateway.ps/wp/?p=3196.

[2] لم أعثر على ترجمة وافية له فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

سبب التسمية	صاحبه بدر الدين لؤلؤ غازي
نوع الحجر	الحجر الأحمر
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	خط النسخ المغربي
القياس	وقياسه (46) طولًا و(24سم) عرضًا
عدد الاسطر	8 أسطر
نص النّقش	1-بسم الله الرحمن الرحيم إنمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ 2- آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ[1] 3-أمر بعمارة هذا المسجد المبارك العبد الفقير الراجي لرحمة ربه 4-محمد بن محارب كما أوقف على هذا المسجد ثلاثة حوانيت من قباليه خدمها 5- ..... ومن الشّرق الطّريق ..... أبو العمر 6- ومن الشّمال المسجد، ومن الغرب إلى القشارة، وقف عليه الإمام والمؤذّن 7- ..... المكان وحصره وقفًا صحيحًا شرعيًا في العشر الأول 8- من ربيع الأول سنة خمس وتسعين وخمس مائة[2]

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها الهواري (Hawari, 1998: P. 144)، وكذا قرأته، مع وجود بعض الكلمات لم أستطع قراءتها، وكذا وجد اختلاف في القراءة كما أوقف، حيث قرأها الهواري (ثم أوقف)، وكذلك كلمة خدمها وردت لديه (حدّها).

كما وجد اختلاف في القراءة في السطور الخامس والسادس والسابع، حيث قرأها:

5- من القبلة إلى قسارية النصارا ومن الشرق الطريق وفيه يفتح أبوابهم

6- ومن الشام المسجد ومن الغرب إلى القسارية وقف على الإمام والمؤذن

7- ورتب المكان وحصره وقفا صححا شرعيا في العشر الأول

[1] سورة التوبة، آية 18.

[2] النقاط (.....) مكانها كلمات غير مفهومة القراءة.

لقد أنشـــأ هذا المســـجد العالم والقائد المجاهد وليّ الله محمد بن محارب[1] ســـنة (595هـ/ 1198م) غربي الحرم القدسي الشّريف[2]. مسجد مستطيل الشّكل، أيوبي الأصل، يقع في حارة الشّرف (أو فيما يطلق عليها حاليًا حارة اليهود)[3].

ويذكر بأن مساحة هذا المسجد الأصلية كانت أكبر مما هي عليه الآن، ويتكون من بيت للصلاة، وهو بيت صـغير الحجم، مستطيل الشّكل، قليل العرض، وله محراب جميل في منتصـف واجهته الجنوبية، وهو عبارة عن حنيّة في الحائط، وأما ســقفه فيغطيه قبو نصــف برميلي، وله مدخل معقود يتناســب وحجمه[4].

تعرّض المسجد إلى محاولات طمس نقش تأسيسه وأوقافه حتى مطلع النّصف الثاني من القرن العشرين الماضــي، ولكن إلحاح المجاورين على ضـرورة تعميره أدى إلى الكشـف عن النّقش الذي يتضـمن أن وليّ الله بن محارب وقف عليه ثلاث دكاكين أثبت منها اثنتان، أما الثالثة فقد خســـرتها دائرة الأوقاف بسـبب إثبات مسـتأجره ملكيته لها بالطابو، وقد منع الاحتلال رفع الأذان فيه، فصــار الأذان يرفع فيه من خلال الربط مع مسجد البازار[5] (عثمان بن عفان) المجاور[6].

يقع النّقش في الجهة اليمنى أعلى المدخل الرئيس للمسجد، وقد كتب هذا النّقش بالخط المغربي، ويذكر النّقش البسـملة، ومن ثم آية قرآنية من سـورة التّوبة، ونقش زخرفي يفصـل بين البسـملة والآية القرآنية،

---

(1) لم أعثر على ترجمة وافية له فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع.

(2) ينظر: طارق فرج الله، المنهج الإسلامي في الاستدامة وأثره في بناء البيئة العمرانية المعاصرة، ص188.

(3) ينظر: مؤسسة القدس الدولية، معالم البلدة القديمة، ص16.

(4) ينظر: رائف نجم، كنوز القدس، ص110.

(5) ويسـمى كذلك بمسـجد عثمان بن عفّان، وهو يقع داخل أسـوار البلدة القديمة في مدينة القدس، وتحديدًا في منطقة سوق البازار على الطريق المؤدي إلى باب الخليل إلى المسجد الأقصى، وتبلغ مساحة هذا المسجد حوالي (15 متر مربع)، ويوجد في هذا المسجد مكتبة صغيرة، وهو دون مأذنة. ينظر: وزارة الإعلام الفلسطينية، معالم مدينة القدس، ص34.

(6) ينظر: موقع دائرة شؤون القدس، مسجد وليّ الله ومحارب، http://alqudsgateway.ps/wp/?p=3196.

ومن ثم يبدأ من سطر جديد اسم مُنشئ المسجد، وعدد الحوانيت (المحلات) التي أوقفها له، بالإضافة إلى السّنة التي أنشأ فيها هذا المسجد.

8- نقش مسجد دَرْغُث

الأثر	نقش مسجد دَرْغُث
الموقع	يقع المسجد داخل أسوار البلدة القديمة في شارع الواد المؤدي إلى المسجد الأقصى المبارك، ويقع النّقش فوق المدخل الرّئيس للمسجد
تاريخ النّقش	1964م
الفترة الزمنية	العصر الحديث، وهو فوق المسجد القديم الذي يعود للفترة العثمانية
اسم الباني	محمد عبده حلمي والده أحمد حلمي باشا عبد الباقي
سبب التسمية	تيمناً بأحد الأولياء الصالحين ويدعى درغث
نوع الحجر	000000
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	بالخط الثلثي
القياس	(60سم) طولًا و(90 سم) عرضًا،
عدد الاسطر	5 أسطر
نص النّقش	1. بسم الله الرحمن الرحيم

	2. إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ[1] 3. أنشأ هذا المسجد المبارك ومئذنته الفقير إليه تعالى محمد عبده حلمي 4. إحياءً لذكرى والده المجاهد المرحوم أحمد حلمي باشا[2] عبد الباقي 5. في 27 رمضان 1383 وفق 10 شباط 1964

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

يقع المسـجد داخل أسـوار البلدة القديمة في شـارع الواد المؤدي إلى المسـجد الأقصـى المبارك، وحول المسـجد مجموعة من الأماكن المسـيحية، وتحديدًا يقع في حارة النّصـارى على يمين الدّاخل من باب العامود، وهو حديث البناء، إذ يعود تأريخه للعام 1964م[3]، كما هو واضح من النّقش، كما أن النّقش يحمل الرقم (62) محل تجاري، كما يدل من النّقش بأن باني المسجد هو محمد عبده حلمي والده أحمد حلمي باشا عبد الباقي[4].

---

[1] سورة التوبة، آية 18.

[2] سبق التعريف باللقب، ص64.

[3] ينظر: مؤسسة القدس الدولية، معالم البلدة القديمة، ص14.

[4] ولد في مدينة صيدا، عام 1882م، كان والده ضابطًا في الجيش العثماني، تلقى أحمد علومه الأولية في نابلس، ثم تابع دراسته في استانبول، وعاد إلى نابلس للعمل في المصرف الزّراعي هناك، شارع في العمارة في حركة متطوعي أبناء العشـــائر العراقية لمحاربة القوات البريطانية إلى جانب الجيش العثماني في أثناء الحرب العالمية الأولى، نزح سنة 1922م إلى شرق الأردن، حيث عُين مشاورًا للمالية، واختاره الملك حسين بن علي عاهل الحجاز، ناظرًا للخط الحديدي الحجازي، ومنحه لقب باشـا، شـارك في المؤتمر الإسـلامي للدفاع عن حائط البراق والأماكن الإسـلامية المقدســة، والذي عقد ســنة 1928م، وكذلك الذي عقد ســنة 1931م، كما له العديد من المناقب الجهادية، حيث شارك في العديد من المؤتمرات، ونادى بالمقاومة ضد الاحتلال، وترأس العديد من اللجان والهيئات، ويقال عنه بأنه أرناؤطي الأصـل، تركي النشـأة، عروبي الهوى وفلسـطيني الولاء والإيمان، توفي في سـوق الغرب في لبنان، بتاريخ 29 حزيران 1963م، ونقل جثمانه إلى القدس حيث دفن في سـاحة الحرم الشّـريف. ينظر: مؤسـســة الدراسـات الفلسطينية، أحمد حلمي باشا عبد الباقي، رجال أعمال واقتصاديّون، https://www.paljourneys.org.

واللافت للنظر بأن المسجد لم يطلق عليه باسم بانيه أو باسم والده، بل أطلق عليه اسم "درغث" ويقال بأنه أحد الأولياء الصّالحين، حيث يوجد مقامه خلف المسجد، حيث يقع المسجد في الطّابق الأول من مبناه، حيث تحتل عدة دكاكين الطّابق الأرضي تبلغ مساحته (120) متر مربع[1].

يقع النّقش، فوق المدخل الرّئيس للمسجد، ويذكر النّقش البسملة، وآية قرآنية من سورة التّوبة، كما يذكر اسم باني المسجد ولمن أوقفه، وأنّه أنشأ المسجد والمأذنة، بالإضافة إلى تاريخ إنشائه.

ثالثًا: نقوش الزوايا والخوانق والأربطة

الخانقاه

جمع خانقاه، وهي كلمة فارسية معرّبة، ومعناها البيت، ثم أصبح المقصود بها المكان الذي يختلي فيه الصّوفية وينقطعون فيه للعبادة، والخانقاوات، هي نوع من المعاهد الإسلاميّة وهي دور عبادة وعلم، تقوم بأدوار مختلفة دينية وثقافية واجتماعية، ومنذ أواخر القرن السّابع للهجرة أضيف إلى عمارة الخانقاه منارة ومنبر فأصبحت الخانقاوات عبارة عن مساجد تؤدى فيها صلاة الجمعة وغيرها من الصّلوات، وكان من ريع الأوقاف يصرف على الصّوفية المنقطعين للعبادة أو طلب العلم، وهذه الخوانق قد ساهمت في الحركة التعليمية، وفي القدس كانت أول خانقاه هي التي أنشأها صلاح الدّين الأيوبي بعد تحرير بيت المقدس[2].

---

[1] ينظر: وزارة الإعلام، معالم مدينة القدس، ص34.

[2] ينظر: فايز الزاملي، الأوقاف في فلسطين في عهد المماليك، ص118-119.

1-نقش الخانقاه الصلاحية

الأثر	نقش الخانقاه الصلاحية
الموقع	يقع النّقش على طول مدخل جامع الخانقاه
تاريخ النّقش	عام (585هـ/ 1189م)
الفترة الزمنية	الفترة الأيوبية
اسم الباني	السلطان صلاح الدين الأيوبي
سبب التسمية	نسبة للسلطان صلاح الدين الأيوبي
نوع الحجر	000000000
طريقة الحفر	سطحي
نوع الخط	بالخط النسخ الفارسي وخط الرقعه وخط الثلثي
القياس	طوله (80 سم) وعرضه (57 سم)،
عدد الاسطر	6أسطر
نص النّقش	1- بسم الله الرحمن الرحيم 2- وقف 3- الخانقاه الصّلاحية 4- أوقفها السلطان صلاح الدّين الأيوبي، رحمه الله

5- في 5 رمضان سنة 585هـ - 1189م	

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

أنشأ هذه الخانقاه السلطان صلاح الدين الأيوبي، رحمه الله، في الخامس من رمضان عام (585هـــ/ 1189م)، وذلك بعد تحرير بيت المقدس[1]، وأوقف عليها قرية صـــور باهر، حيث قام ببنائها، حيث منحه بطريرك القدس جزءًا من منزله، الذي كان ملاصقاً لكنيسة القيامة من ناحيتها الشمالية، وبعضها راكب على ظهر الكنيسة، حيث قام النّاصر بتحويله إلى جامع ورباط أوقفه خانقاه للصوفية، وقد حوّلها شـيخها برهان الدّين بن غانم سـنة (820هـــ/1417م) إلى دار للمجاهدين وبنى فوقها منارة، وقد تم ترميمها عام (1069هـ/ 1659م)[2].

وتعتبر هذه الخانقاه من أشـــهر الخوانق في القدس، إذ أنها أول مؤسّـــســـة في القدس من هذا النوع، ويعتبر الحفاظ عليها مهمًّا لأنّها تعود إلى القائد صـــلاح الدين الأيوبي، محرّر القدس، ولأنها كانت تضم (12) شيخًا، حيث ورد أنه في القرن الثاني عشر الهجري تم تنصيب الشيخ فيض الله أفندي بن السـيد شـحادة أفندي العلميّ بوظيفة شـيخ المشـايخ الصـوفية بالإضـافة لوظيفة التولية والنظر على أوقافها، ويشـــار إلى أن هذه الخانقاة كانت تقوم بتعليم علوم: التصـــوف، والخطابة، والشـــعر، واللغة، ونسخ الكتب والتفسير، وهي لا زالت عامرة لغاية هذا اليوم، ويقوم عليها آل العلمي[3].

يقع النّقش على طول مدخل جامع الخانقاه، ويتكون هذا النّقش من ثلاثة خطوط: البسملة كتبت بالخط النسـخ الفارسـي، وكلمة وقف والخانقاه الصـلاحية كتبتا بالخط الثلثي، و(5) رمضـان والسـنة كتبا بخط

---

[1] ينظر: العلمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، 99/2.

[2] العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص179.

[3] ربايعة، الخوانق في القدس خلال العصر العثماني، ص677-678.

الرقعة، ويذكر النّقش اسم باني الخانقاه الصّلاحية والسنة التي أنشأت بها، والتي تعود إلى (585هـــ/ 1189م) وتحديدًا في الخامس من رمضان، والتي أوقفها السلطان صلاح الدّين الأيوبي، رحمه الله.

2- نقش الزّاوية الأفغانية

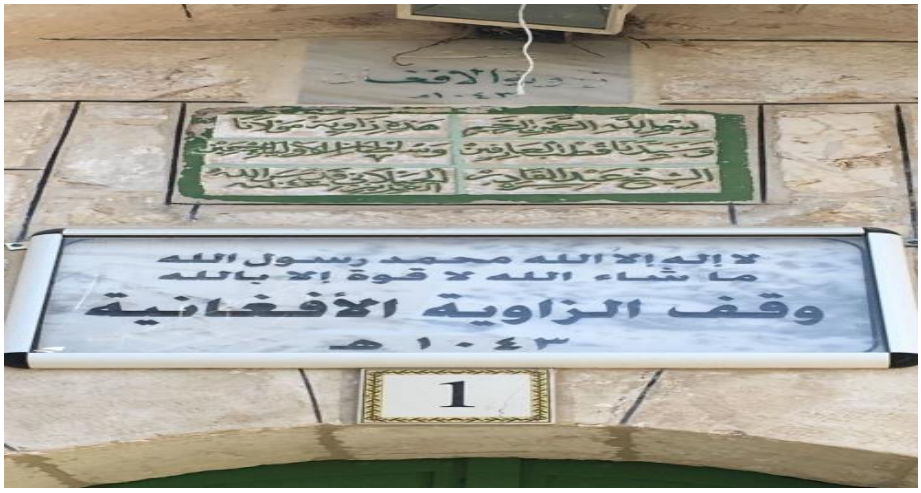

أ) النّقش الأول العلوي

الأثر	نقش الزّاوية الأفغانية
الموقع	يقع وقف الزاوية الأفغانية على طريق برقوق
تاريخ النّقش	1043م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	الحاج قاسم بن عبد الله كتخدائي
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	الحفر الغائر
نوع الخط	خط النسخ

القياس	(20 سم) طول (20سم) عرض
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	1. وقف 2. زاوية الأفغان 3. 1043هـ

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

ب) النّقش الأوسط

الأثر	**نقش الزّاوية الأفغانية**
الموقع	يقع وقف الزاوية الأفغانية على طريق برقوق
تاريخ النّقش	1043هـ/ 4634م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	الحاج قاسم بن عبد الله كتخدائي
نوع الحجر	الجير
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	الاعلى (20 سم) طول (20سم) عرض

عدد الاسطر	4 أسطر
نص النّقش	1. بسم الله الرحمن الرحيم هذه زاوية مولانا 2. وسيدنا قُطب العارفين وسلطان الأولياء أجمعين 3. الشيخ[1] عبد القادر الجيلاني قدّسه الله 4. سره العزيز سنة 1043هـ

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها لدى توتونجو (Tutuncu, 2006: P.167) ســـوى أنه أورد كلمة مختلفة عمّا وردت في النّص (الشـزيز) بدل (العزيز)، وكذا قرأته، فالقراءة واضــحة ولم يلحقها ضــرر بفعل عوامل الزمن.

ج) النّقش الثالث السفلي

الأثر	**نقش الزّاوية الأفغانية**
الموقع	يقع وقف الزاوية الأفغانية على طريق برقوق
تاريخ النّقش	1043هـ
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	الحاج قاسم بن عبد الله كتخدائي
نوع الحجر	رخام
طريقة الحفر	طباعة كمبيوتر
نوع الخط	خط النسخ

[1] سبق التعريف باللقب، ص192.

القياس	الاعلى (20 سم) طول (20سم) عرض
عدد الاسطر	4 أسطر
نص النّقش	1. لا إله إلا الله محمد رسول الله 2. ما شاء الله لا قوة إلا بالله 3. وقف الزاوية الأفغانية 4. 1043هـ

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

وتعرف الزاوية الأفغانية التي أنشـــئت للأفغان أتباع الطريقة القادرية بالزاوية القادرية نســـبة لأتباع الطريقة القادرية التي أسـسـها عبد القادر الجولاني، والتي تقع بحارة الواد قرب الزاوية النّقشـبندية والتي تسمى كذلك (بالبخارية أو الأزبكية) وباب الغوانمة من أبواب الحرم الشريف[1].

3- نقش الزاوية الأفغانية الثانية

الأثر	**نقش الزاوية الأفغانية الثانية**
الموقع	طريق برقوق، مقابل الزاوية الافغانية رقم العقار (6)
تاريخ النّقش	1043هـ/1634م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية

[1] حمد يوسف، من آثارنا العربية والإسلامية في بيت المقدس، ص326.

سبب التسمية	لقربها من الزاوية الأفغانية الأولى
نوع الحجر	الطبزة
طريقة الحفر	البارز
نوع الخط	خط النسخ العثماني
القياس	(30 سم) طول (45سم)
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	1. ما شاء الله لا قوة الا بالله 2. وقف الزاوية الأفغانية 3. الله سنة 1043 هـ

على الرغم من أن اللون الأسود للنقش مختفي، إلا أن من يدقق من النّقش يجد أن التاريخ موجود ولكن بحاجة إلى بعض التركيز، ولم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

تقع هذه الزاوية في طريق برقوق، مقابل الزاوية الافغانية رقم العقار (6)، الزاوية القادرية ويسمونها زاوية الافغان. إنها في حارة الواد الى الجنوب الغربي. كان مخصصا لها في العهد التركي تسع اواق من الخبز ومثلها زيت. ويوجد فيها عدد من السكان الأفغان وغيرها من مدن فلسطين يشتغلون بالتجارة وحراسة البيارات وهم مشهورين بالشجاعة والامانة والتمسك بالدين.

4- الزاوية الهندية

الأثر	الزاوية الهندية
الموقع	واقعة في شمال المدينة بداخل السور عند باب الساهرة.
تاريخ النّقش	قبل أربعة قرون
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	أسسها باب فريد شكر كنج
سبب التسمية	نسبة إلى موطن مؤسسها
نوع الحجر	الرخام الأبيض
طريقة الحفر	طباعة كمبيوتر
نوع الخط	الثلثي
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	1. الزّاوية 2. الهندية

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

زاوية الهنود سـماها بابا فريد شـكر كنج من مسـامي الهند وقد هبط هذا بيت المقدس قبل أربعة قرون بقصد العبادة وهي واقعة في شمال المدينة بداخل السور عند باب الساهرة. فيها مسجد ولها وقف بباب

حطة وشيخها الآن ناظر حسن الانصاري. (فقال: إنها بظاهر باب الاسباط وهي قديمة وكانت للفقراء الرفاعية ثم نزلت طائفة من الهنود فعرفت بهم)[1].

أسسها باب فريد شكر كنج من مسلمي الهند. وقد هبط هذا ببيت المقدس قبل اربعة قرون بقصد العبادة. وهي واقعة في شمال المدينة بداخل السور عند باب الساهرة. كان مخصصا لها في العهد التركي رطل من الخبز وخمسمئة درهم من الزيت في كل يوم. ولها وقف بباب حطة[2].

رابعًا: نقوش أبواب السّور

1- نقش باب العامود

الأثر	نقش باب العامود
الموقع	يقع النّقش في أعلى باب العامود
تاريخ النّقش	944هـ/ 1538م
الفترة الزمنية	العصر العثماني
اسم الباني	سليمان القانوني
نوع الحجر	طبزة
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	النسخ العثماني
القياس	(60 سم) طولًا و(180 سم) عرضًا

[1] مجير الدّين، الأنس الجليل، ص100.

[2] ينظر: عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص499.

عدد الاسطر	2أسطر
نص النّقش	أمر بإنشاء هذا السور المبارك مولانا السلطان سليمان بن سلطان سليم خان بتاريخ سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

يقع النّقش في أعلى باب العامود، على مدخل البلدة القديمة المخطوط، باب العامود ويســـمى باب دمشــق وهو باب رئيس ومشــهور من ابواب القدس وهو المنفذ الرئيس لها وقد اعيد بناؤه في العصــر العثماني ويتكون من مدخل وعقد يقوم فوقه برج حجري صـــغير محمول على كابلين حجريين ويوجد نقش تذكاري بين العقد والمدخل يبين اسم السلطان وألقابه وسنة تجديده ويغطي فتحة المدخل مصرعان من الخشــب المصــفح بالنحاس ويؤدي الممر الى داخل الســور ويشــير طراز بنائه إلى أثر العمارة العسكرية في تصميمه.

2- نقش باب النبي داوود

باب النبي داود يسمى هذا الباب باب صهيون وقد جدد في سنة 947هـ/ 1540-1541م في العصر العثماني، ويتكون هذا الباب من مدخل كبير وعقد حجري مدبب ويوجد بينهم نقش حجري تذكاري

ويبين اسم السلطان وألقابه وسنة البناء ويؤدي هذا المدخل إلى دركاء شبه مربعة ويغطيها قبو متداخل وفيها ممر من جهة اليمين يصل إلى داخل السور وتظهر عليه ميزات العمارة العسكرية.

ويقع هذا الباب في القسم الغربي من الجدار الجنوبي للسور، واتخذ اسمه كونه كان ولا زال يوصل إلى مقام النبي داود الذي هو مجمع معماري كبير يشكل تراثاً مشتركاً لمعتقدي الديانات السماوية الثلاثة، وإن كان تطويره وأغلب النشـــاطات المعمارية فيه تنســـب إلى الفترة المملوكية والعثمانية، وفي الأدب الغربي يطلق على هذا الباب اســم باب صـــهيون، كون هذا الباب يؤدي إلى الجزء الجنوبي الذي بقي خارج السور من تلة صهيون (اسم أرامي بمعنى الكوة)[1].

النّقش الأول: المدخل الخارجي لباب النبي داود

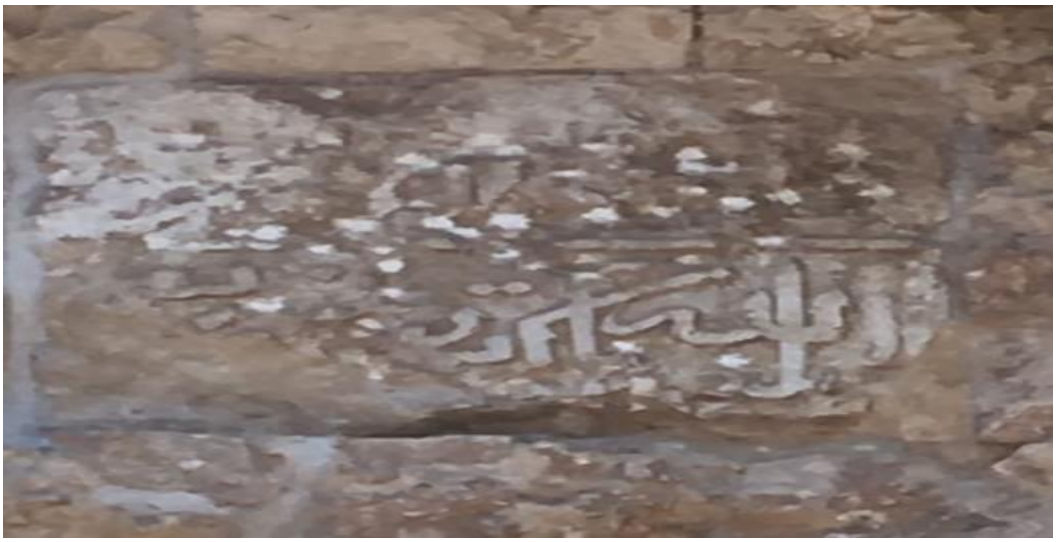

الأثر	نقش باب النبي داوود
الموقع	باب الخليل، أعلى باب النبي داود
الفترة الزمنية	العثمانية
سبب التسمية	تيمنًا بالنبي داود عليه السّلام
نوع الحجر	ملطش
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الثلثي

[1] ينظر: رنين ادكيدك، أبواب القدس "الماضي والحاضر"، ص23.

عدد الاسطر	2أسطر
نص النّقش	1. ..... 2. ..... الله .....

النّقش مطموس بفعل عوامل الزمن، ومن الواضـــح كذلك تعرّض للإتلاف العمد نتيجة وجود بعض الضربات على يسار النّقش.

النّقش الثاني: المدخل الخارجي لباب النبي داود

الأثر	**نقش باب النبي داوود**
الموقع	يقع النّقش في أعلى باب النبي داوود
تاريخ النّقش	938هـ/ 1531م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	السلطان سليمان الثاني
سبب التسمية	تيمنًا بالنبي داوود عليه السلام
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(30 سم) طولًا و(180 سم) عرضًا
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	1. أمر بترميم الحصـــنة الشـــريف الســـلطان الأعظم والخاقان المعظم مالك رقاب الأمم سلطان مستخدم أرباب السيف والقلم خادم الحرمين والقبة الأقدسية

2. قدس الله أرواح آبائه المقدســـة منبع الأمن والإيمان والأماني الســـلطان ابن عثمان سليمان الثاني مد الله بقاءه ما دام القبة على الصخرة في سنة حصل خير	

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها لدى توتونجو (Tutuncu, 2006: P.38)، وكذا قرأته، فالقراءة واضــحة ولم يلحقها ضــرر كبير، مع الإشــارة إلى أنني وجدت صــعوبة في قراءة الكلمتين الأخيرتين (حصـــل خير) نتيجة لبهتان الخط نتيجة العوامل الزمنية، وكذلك من الواضـــح أن النّقش قد تعرّض للكسر وأعيد ترميمه قديمًا.

وقد ورد في النّقش لقب (أرباب)، وهي جمع رب بمعنى صــاحب، وقد أضــيف هذا اللقب إلى كلمات مختلفة كثيرة لتشير إلى طوائف من أصحاب الوظائف، منها: أرباب السيف[1].

يقع في باب النبي داوود المخطوط فوق المدخل الرئيس لحارة اليهود من الخارج. والمكان في حارة اليهود تعذر قياسه لأنه مرتفع وبسبب منع سلطات الاحتلال لنا.

نقش باب النبي داوود من داخل السّور

[1] حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، 30/1.

صورة واسعه لباب النبي داوود من داخل البلدة القديمة

الأثر	**نقش باب النبي داوود من داخل السّور**
الموقع	يقع النّقش على أعلى مدخل باب النبي داوود من داخل سور البلدة القديمة
تاريخ النّقش	947هـ/ 1541م
الفترة الزمنية	العصر العثماني
اسم الباني	السلطان سليمان بن سليم خان
سبب التسمية	تيمنًا بالنبي داوود عليه السلام
نوع الحجر	الأحمر
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(50 سم) طولًا و(100 سم) عرضًا
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	1. أمر بإنشاء هذا السور المبارك مولانا السلطان 2. بن سليم خان خلد الله ملكه 3. بتأريخ في شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وتسعمائة

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها لدى توتونجو (Tutuncu, 2006: P.64)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر كبير.

يقع النّقش على أعلى مدخل باب النبي داوود من داخل سـور البلدة القديمة، وقد صـعب قياسـه لمنع قوات الاحتلال لنا من ذلك.

3- نقش باب الأسباط

الأثر	نقش باب الأسباط
الموقع	أعلى باب الأسباط
تاريخ النّقش	945هـ/1539م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	السلطان سليمان بن سليم خان
سبب التسمية	نسبة إلى أبناء النبي يعقوب عليه السلام
نوع الحجر	البازلتي

طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	الثلثي العثماني
عدد الاسطر	2أسطر
نص النّقش	1. أمر بإنشاء هذا السور المبارك مولانا السلطان سليمان بن سليم خان 2. خلّد الله ملكه تاريخ في سنة خمس وأربعين وتسعماية

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى العارف (2009: ص87)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

4- نقش باب القطانين (خان تنكز)

الأثر	**نقش باب القطانين**
الموقع	في وسط سوق القطانين، في الجانب الجنوبي من السوق، يدعى خان تنكز
تاريخ النّقش	سنة 737هـ-1336م
الفترة الزمنية	737هـ
اسم الباني	الأمير تنكز نائب الشام
سبب التسمية	نسبة الى سوق القطانين
نوع الحجر	الأحمر

طريقة الحفر	حفر بارز
نوع الخط	خط النسخ
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	النّقش الأول العلوي: بســـم الله الرحمن الرحيم .....[1] المبارك والســـوق والربوع على ظهورهم المقر النّقش الثاني السفلي: الأشرف السيفي تنكز الناصري كافل (الممالك) الشريفة الشامية أعز الله أنصاره النّقش الثالث على يمين الباب: في شهور سنة النّقش الرابع على يسار الباب: .....[2]

ذكر هذا النّقش بالصيغة السابقة فان برشيم (Van Berchem, 1925: P.263)، وقد صعب على الباحثة قراءتها لكونها مرتفعة، بالإضافة إلى طمس بعض معالمها، لهذا استعانت بقراءة فان برشيم في قراءته وكتابته.

كما قرأها بذات الصيغة العسيلي (2009: ص65) وقد أورد بأن الكلمات المطموسة الأولى يعتقد بأنها تشير إلى (حمام) لمجاورتها لحمام الشفا، أما الكلمة الثانية فتشير إلى تأريخ بناء البوابة والذي يعتقد بأنه (737هـ)، وهكذا أرجح.

وورد في النّقش لقب (كافل) وهي اسم وظيفة تطلق على نائب الشّام (كافل الممالك الشريفة الشامية)، وهي وظيفة مستمدة من وظيفة كافل[3].

باب القطانين أكثر أبوب المسجد الأقصى المبارك وأجملها يتوسط السور الغربي للمسجد. سمي الباب نسبة إلى سوق القطانين الذي يقع خارجه والذي كان أهم أسواق المدينة في الفترة المملوكية نصـــعد لهذا الباب من خلال درجات من ســـوق القطانين وهو عبارة عن بوابة تعلوه أقواس بنيت من

---

[1] كلمة مطموسة.

[2] كلمة مطموسة.

[3] حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، 945/2.

حجارة بألوانها الأبيض والأسـود والأحمر وفي أعلى الباب قبة نصـفية جميلة يوجد شـريط كتابي يذكر أن الأمير تنكز الناصـري جدد هذا الباب بأمر من السـلطان محمد بن قلاوون سـنة 737هـ-1336م وقام المجلس الإســلامي الأعلى بترميمه بعد زلزال عام 1345هـ- 1927م لاظهار جماله[1]. موجود النّقش في سوق القطانين حاليا تابعه لجامعة القدس في خان تنكز.

بناء الامير سـيف الدين تنكز الناصـري وهو في غاية الارتفاع والاتقان ويمتد هذا السـوق من الغرب إلى الشـرق وله مدخلان من طريق باب الواد جهة الغرب والثاني يؤدي إلى الحرم جهة الشـرق ويتكون من عدد كبير من الحوانيت وهي دكاكين متشـابهة البناء والحجم وتقع في صـفين وبينهما ممر وتخلله فتحات تهوية من الأعلى للهواء والضوء وهو مسقوف بطريقة الأقبية المتقاطعة.

[1] ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص162-163.

خامسًا: نقوش معاهد العلم

1- نقش المدرسة الارغونية[1]

الأثر	نقش المدرسة الارغونية
الموقع	يقع هذا النّقش على مدخل المدرسة الأرغونية
تاريخ النّقش	758هـ-1357م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	الأمير أرغون الكاملي
سبب التسمية	نسبة إلى بانيها الأمير أرغون الكاملي
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(103 سم) طولًا (85 سم) طولًا
عدد الاسطر	4 أسطر
نص النّقش	1- الملك لله الواحد القهار 2- يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم 3- ضريح ملك العرب وزعيم النهضة العربية الهاشمي الملك حسين بن علي رحمه الله

[1] تقع المدرسة بباب الحديد، وأوقفها أرغون الكاملي نائب الشام، وهو الذي استجد باب الحديث أحد أبواب المسجد، وكان الباب قديماً يعرف بباب أرغون، توفي في يوم الخميس السادس والعشرين من شوال سنة 758هـ/ 1357م، وأكملت عمارتها بعد وفاته في سنة 759هـ/ 1358م، وكانت وفاته بالقدس الشريف ودفن بها. محمود كعابنة، المدارس في بيت المقدس، ص9.

4- توفي بعمان في اليوم الثامن عشر من محرم سنة ثلاثمئة وخمسين الفا	

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها العسلي (1995: ص41)، الجلاد (2017: ص339-340)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

المدرسة الأرغونية (الفترة المملوكية) مدخلها خارج باب الحديد إلى جانب المدرسة الخاتونية أنشأها الأمير أرغون الكاملي حيث كان حاكم الشام وفي أواخر سنين حياته قدم الى القدس واستقر بها ودفن في المدرسة سنة 758هـ-1357م واستخدمت مجلس لنواب في الفترة العثمانية. تحول قسم من المدرسة لبيت لسكن والقسم الآخر دفن به الشريف الحسين بن علي الذي تزعم الثورة في الى جانب الانجليز ضد العثمانيين ونفي الى قبرص وكانت وصيته أن يدفن في القدس[1].

2- نقش المدرسة التنكزية

[1] ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص201-202.

الأثر	**نقش المدرسة التنكزية**
الموقع	عند باب الحرم المعروف بباب السلسلة
تاريخ النّقش	729هـ/ 1328م
الفترة الزمنية	الفترة المملوكية
اسم الباني	الأمير سيف الدين تنكز [1]
سبب التسمية	نسبة إلى بانيها
نوع الحجر	الجير
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	النسخ المملوكي
عدد الاسطر	سطر
نص النّقش	بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ هذا المكان المبارك راجياً ثواب الله وعفوه المقر الكريم السيفي تنكز الملكي الناصري عفا الله عنه وأثابه وذلك في شهور سنة تسع وعشرين وسبعماية

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى العارف (1999: ص244) وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

المدرسة التنكزية (في الفترة المملوكية) تشغل هذه المدرسة سطح ست قناطر في الرواق الغربي وهي من المدارس الجميلة. بنى وأوقف هذه المدرسة الامير تنكز الناصري، كما يظهر شريط كتابي على

[1] الأمير سيف الدين تنكز بن عبد الله الملكي الملقب بأبي سعيد، كان نائب السلطنة المصرية بالشام، توفي بالإسكندرية مسموماً سنة 741هـ/ 1340م، ونقل إلى تربته بدمشق. العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص244.

واجهة المدرسة وتتكون المدرسة من طابقين كانت المدرسة تشغل الطابق الأول والطابق الثاني سكن لطلاب وللمتصوفة. حولت المدرسة الى ديوان للقضاة. تضررت المدرسة جراء زلزال 1345هـ-1927م فقام المجلس الاسلامي بترميمها وتدعيم اسوارها. في الفترة الاردنية عاد المبنى مدرسة شرعية إلى أن قامت قوات الاحتلال بمصادرتها حيث تم تحويلها إلى مركز لقوات الحرس الإسرائيلي كما نصبت كميرات مراقبة فوق المدرسة[1].

قامت هذه المدرسة بدورها في الحركة الفكرية في القدس وتولى مشيختها والتدريس فيها عدد من العلماء. ثم اتخذت مركز للقضاة ودار سكن لهم وفي عهد السلطان قايتباي ثم عادت لتقوم بدورها الفكري، ثم حولت الى محكمة شرعية في العصر العثماني. ثم اتخذت دار لسكن رئيس المجلس الاسلامي الأعلى الحاج أمين الحسيني ومن ثم اتخذت مدرسة لتعليم الفقه الاسلامي.

3- نقش المدرسة الأشرفية رياض الاقصى الثانوية الشرعية

[1] ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص206-208.

الأثر	**نقش المدرسة الأشرفية رياض الاقصى الثانوية الشرعية**
الموقع	داخل المسجد الأقصى، بالقرب من باب السلسلة، ويقع النّقش على جانبي الباب الرئيسي للمدرسة
تاريخ النّقش	875هـ/ 1470م
الفترة الزمنية	الفترة المملوكية
اسم الباني	الأمير حسن الظاهري والمعروف باسم الملك الظاهر خوشقدم
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	النسخ المملوكي
القياس	الواجهة اليمين (41 سم) طولًا و(240 سم) عرضًا الواجهة الشمال (41 سم) طولًا و(240 سم) عرضًا
عدد الاسطر	سطر واحد
نص النّقش	الجهة اليمنى: أمر بإنشاء هذه المدرسة الشريفة مولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره بتاريخ مستهل شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثمان مئة وذلك في أيام مولانا المعز الأشرف الناصري سيدي محمد الخازندار ناظر الحرمين الشريفين عظم الله شأنه الجهة اليسرى: أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة الإمام الأعظم والملك المكرم السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عز نصره فكان الفراغ من ذلك في شهر رجب سنة سبع وثمانين وثمانمايا

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى العارف (1999: ص256) مع الإشارة إلى أنه قام بذكر السنة بالأرقام، وكذا قرأها الجلاد (2017: ص341–342) مع الإشارة إلى أنه قرأ الكلمة الأخيرة من النّقش (ثمان مئة) بدل (ثمانماية)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

المدرسة الأشرفية رياض الاقصى الثانوية الشرعية، يبدأ النّقش من يمين الباب إلى الباب الشمالي.

تدعى المدرسة السلطانية تعتبر من أجمل المدارس والجوهرة الثالثة في المسجد الأقصى، تقع المدرسة بين باب السكينة جنوبا والأروقة الواقعة تحت المدرسة العثمانية شمالا استغرق بناؤها اثني عشر عاما.

تتكون المدرسة من طابقين الطابق السفلي يقابل ثلاث قناطر من الرواق في قبلته محراب طويل جميل كان مصـــلى للحنابلة وتوجد فيه عدة اضـــرحة احداها لمفتي الشـــافعة ومتولي الحرمين الشـــيخ محمد الخليلي ويشـغل هذا الطابق اليوم قسـم ترميم المخطوطات التابع للأوقاف الاسـلامية. والطابق العلوي هو الاجمل بحجارته الملونة ونقوشـه وزخارفه المتعددة وما زال المدخل الجميل المغطى بعقد شـعاعي رائع.

4- نقش المدرسة الطشطمرية

الأثر	**نقش المدرسة الطشطمرية**
الموقع	قبلي الطريق المؤدي إلى باب السلسلة عند ملتقى طريق حارة الشرف، وعلى بعد 30 متر من تربة بركة خان إلى الغرب.
تاريخ النّقش	784هـ-1383م
الفترة الزمنية	الفترة المملوكية
اسم الباني	الأمير سيف الدين طشتمر بن عبد الله المملوكي
سبب التسمية	نسبة إلى بانيا
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	سطحي
نوع الخط	خط نسخ كمبيوتر
القياس	(35 سم) طولًا و(65 سم) عرضًا
عدد الاسطر	7 أسطر

نص النّقش	1. الهيئة الإسلامية العليا – القدس 2. تأسست سنة 1387هـ/ 1967م 3. THE ISLAMIC SUPREME COMMITTEE 4. Est. 1387H. 1967AD. 5. المدرسة الطشطمرية AL TASHTAMARYA SCHOOL 6. بنيت سنة 784هـ/ 1383م ESTABLISHED 1382Ad. – 784H. 7. على يد الأمير سيف طشتمر بن عبد الله المملوكي BY PRINCE SAYF TASHTAMAR AL MAMLOKI

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

أنشـأها الأمير سـيف الدين طشـتمر بن عبد الله العلائي في سـنة 784هـ-1384-1385م وكما يبدو فيه نقش تذكاري كتب على الحجر من المرمر فوق واجهتها الشـمالية ودفن فيها ودفن ايضـا ولده لما توفي وفيها مدرســة وتربة وكتاب لتعليم الايتام وســبيل. ويتكون هذا الاثر من طابقين من البناء ويتم الوصـــول اليها عبر مدخل مملوكي جميل ويؤدي المدخل إلى دركاء وتقع غرفة الضـــريح الى يمين الداخل من الدركاء وهي غرفة مربعة الشـكل ويقع الضـريح في وسـطها وأما الطابق الثاني يضـم عدد من الخلاوي والغرف لسـكن المدرسـين والطلاب واضـيف عدد من الغرف في العصـر العثماني وهي الجزء المستعمل لسكن وتسكنه عائلة الإمام[1].

[1] ينظر: عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص251.

5- نقش المدرسة الخاتونية

يتكون نقش المدرسة الخاتونية من خمسة نقوش، وقراءتها كالآتي:

النّقش الأول: العلوي

يمثل ضريح المجاهد محمد علي الهندي

الأثر	ضريح المجاهد محمد علي الهندي
الموقع	يقع داخل المسجد الأقصى/ المدرسة الخاتونية – فوق الباب الرئيسي للمدرسة
تاريخ النّقش	1349هـ/ 1931م
الفترة الزمنية	العصر الحديث
سبب التسمية	تخليدًا لذكرى المجاهد محمد علي الهندي[1]

[1] ولد محمد علي الهندي عام 1870م في الهند ودرس فيها، ثم أكمل تحصيله العلمي في جامعة أكسفورد في بريطانيا، وحصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، قامت الحكومة البريطانية بعد الحرب العالمة الأولى باعتقاله بسبب تدخله في الشؤون السياسية، كان صديقاً لمفتي القدس وفلسطين الحاج أمين الحسيني، كان له وعندما حصلت الحوادث بين العرب واليهود حول مسألة البراق الشريف عام 1928م جاء الزعيم الهندي لرؤية الانتهاكات الصهيونية عن كثب ، وكذلك لحضور المؤتمر الإسلامي الذي دعا إليه مفتي القدس عام 1928م للدفاع عن البراق الشريف، وأُقيم له حفلٌ عظيم حيث ألقى خطاباً في الجماهير المحتشدة، ذكر فيه قدسية حائط البراق الشريف والمسجد الأقصى المبارك في عيون ملايين المسلمين في الهند. وتوفي الزعيم الهندي في لندن بتاريخ 1931/1/5م وصلى عليه المسلمون في جامع ووكننغ في لندن، وأراد أخوه شوكت علي أن يُرسل جثمانه إلى مسقط رأسه ليدفنه هناك، ولكن مفتي القدس بعث برقية إلى أخيه طلب فيها أن يُدفن زعيم الهنود في باحة المسجد الأقصى المبارك؛ نظراً لما قام به من خدمات في سبيل الإسلام بصورة عامة وفلسطين بصورة خاصة. وكان قصد الحاج أمين الحسيني من ذلك توحيد الفكرة الإسلامية وتوجيه أنظار العالم الإسلامي عموماً والهند خصوصاً إلى المسجد الأقصى المبارك. ينظر: خالد الأغا، ضريح مولانا محمد علي الهندي في الأقصى، موقع النخلة، تم الرجوع بتاريخ: 2019/8/19.

نوع الحجر	رخام أخضر
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	
عدد الاسطر	3أسطر
نص النّقش	1- بسم الله الرحمن الرحيم ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم بأن لهم الجنة 2- ضريح المجاهد العظيم مولانا محمد علي الهندي تغمده الله برحمته 3- توفي بلندن في النصف من شعبان ودفن بالقدس يوم الجمعة الخامس من رمضان سنة تسع واربعين وثلاثمائة ألف

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى العارف (1999: ص250)، والعسيلي (1995: ص47)، والجلاد (2017: ص340)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

النّقش الثاني: يسار الباب/ العلوي

الأثر	**النّقش الأول العلوي: ضريح المغفور له أحمد حلمي عبد الباقي**
الموقع	يقع داخل المسجد الأقصى/ المدرسة الخاتونية – يسار الباب الرئيسي للمدرسة
الفترة الزمنية	العصر الحديث
الباني	وزارة الأوقاف والشؤون والدراسات الإسلاميّة
نوع الحجر	شايش
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
عدد الاسطر	1 أسطر

نص النّقش	1. خادم الكعبة

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

النّقش الثاني: يسار الباب/ السفلي

يمثل: ضريح المغفور له أحمد حلمي عبد الباقي

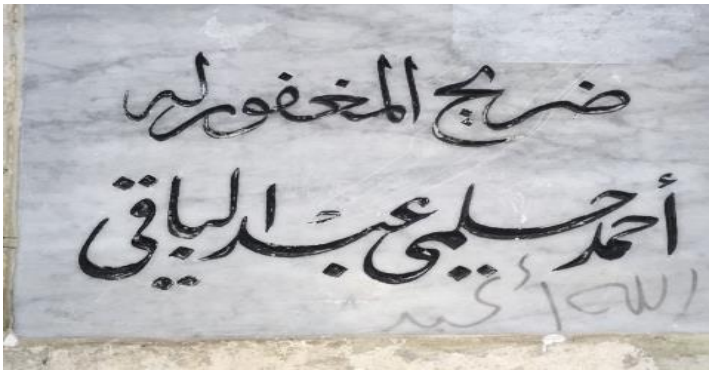

الأثر	ضريح المغفور له أحمد حلمي عبد الباقي
الموقع	يقع داخل المسجد الأقصى/ المدرسة الخاتونية – يسار الباب الرئيسي للمدرسة
الفترة الزمنية	العصر الحديث
اسم الباني	وزارة الأوقاف والشؤون والدراسات الإسلاميّة
سبب التسمية	تخليدًا لذكرى أحمد حلمي عبد الباقي[1]
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	كتابة كمبيوتر
نوع الخط	الخط الثلثي

[1] أحمد حلمي عبد الباقي (1882 – 1963م)، وهو سياسي واقتصادي فلسطيني، ولد في مدينة صيدا بلبنان في بلدة سـوق الغرب، انتقل مع والده إلى نابلس وتعلم العربية وأصـول الدّين، خلال الحرب العالمية الأولى تولى قيادة فرقة متطوعين من أبناء العشـــائر في العراق التي حاربت إلى جانب الجيش العثماني، وعرف عنه أنه من أركان حزب الاســتقلال العربي، وقد أســس البنك الزراعي لإمداد الفلاحين بالقروض الزراعية، وشــركة صــندوق الأمة لإنقاذ الأراضـي العربية المهددة بالاستيلاء عليها، نفي عام 1936م إلى سيشل، ومن ثم عاد إلى فلسطين وترأس حكومة عموم فلسـطين، توفي في بلدة سـوق الغرب اللبنانية ونقل جثمانه ليدفن في القدس. وكيبيديا، الموسـوعة الحرة، تم الرجوع بتاريخ 2019/8/19.

القياس	
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	1- ضريح المغفور له 2- أحمد حلمي عبد الباقي

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

النّقش الثالث: العلوي/ يمين الباب

الأثر	**ضريح المغفور لهم موسى كاظم الحسيني وعبد القادر الحسيني وفيصل الحسيني**
الموقع	يقع داخل المسجد الأقصى/ المدرسة الخاتونية – يمين الباب الرئيسي للمدرسة
الفترة الزمنية	العصر الحديث
اسم الباني	وزارة الأوقاف والشؤون والدراسات الإسلاميّة
نوع الحجر	شايش
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
عدد الاسطر	2أسطر
نص النّقش	1- وحارس 2- الأقصى والبراق

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

النّقش الثالث: السفلي/ يمين الباب

يمثل: ضريح المغفور لهم موسى كاظم الحسيني وعبد القادر الحسيني وفيصل الحسيني

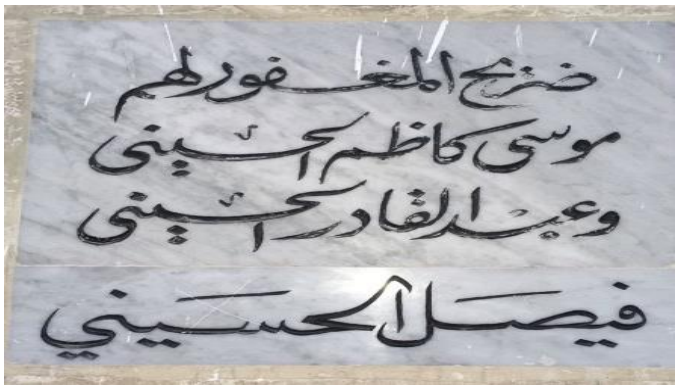

الأثر	**ضريح المغفور لهم موسى كاظم الحسيني[1] وعبد القادر الحسيني[2] وفيصل الحسيني[3]**
الموقع	يقع داخل المسجد الأقصى/ المدرسة الخاتونية – يمين الباب الرئيسي للمدرسة
الفترة الزمنية	العصر الحديث

[1] ولد موسى كاظم الحسيني في القدس عام 1853. والده هو سليم الحسيني، درس في إسطنبول بتركيا، والتحق بالإدارة العثمانية التي عينته قائما على صفد وعجلون ثم متصرفاً مسؤولاً في الأناضول وشرقي الأردن ونجد وعسير، تولى عام 1918 رئاسة بلدية القدس، وقاد مظاهرات عام 1920 تطالب بانضمام فلسطين إلى سوريا ومحاربة الهجرة اليهودية. بسبب ذلك أقاله الحاكم البريطاني من منصبه وعين راغب النشاشيبي مكانه، انتخبه المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث عام 1920 رئيساً للجنة التنفيذية العربية، وظل يشغل هذا المنصب حتى وفاته في 26مارس من عام 1934 متأثراً بإصابة ألحقها به جنود الاحتلال البريطاني خلال مظاهرة يافا في 27 أكتوبر 1933، موسى كاظم الحسيني هو والد عبد القادر الحسيني. مدونة فلسطين، موسى كاظم الحسيني، تاريخ الرجوع: 2019/8/19.

[2] هو عبد القادر بن موسى كاظم بن سليم الحسيني، ولد في القدس عام 1910، تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الرشيدية بالقدس، ثم التحق بمدرسة المطران، ثم التحق بكلية "روضة المعارف الوطنية" لتلقي تعليمه الثانوي، ومن ثم التحق بالجامعة الأمريكية ببيروت التي فصلته بعد سنة من دخوله بحجة أنه وطني متطرف، ثم رحل إلى القاهرة ليلتحق بالجامعة الأمريكية بقسم الكيمياء، كان له أنشطة وطنية كثيرة، وله تاريخ طويل في النضال، استشهد على أبواب القسطل ليلاً عندما كان يحاصرها وكان ذلك في يوم 8 نيسان 1948م. ينظر: فيصل غوادرة، الواقع واستشراف المستقبل في شعر عبد القادر الحسيني وترسله، ص165-167.

[3] هو فيصل عبد القادر موسى كاظم بن سليم الحسيني، ولد في بغداد سنة 1940، وتوفي في مدينة الكويت عام 2001، كان له باع طويل في السياسة بصورة شبه يومية، فكان يلاحق كل قضية صغيرة أو كبيرة ليساهم في أن تبقى القدس عربية وأن تصمد في ظل الاحتلال. ينظر: سميح شبيب، في الذاكرة، ص1-2.

اسم الباني	وزارة الأوقاف والشؤون والدراسات الإسلاميّة
نوع الحجر	رخام
طريقة الحفر	كتابة كمبيوتر
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(41 سم) طولًا و(40 سم) عرضًا
عدد الاسطر	4 أسطر
نص النّقش	1- ضريح المغفور لهم 2- موسى كاظم الحسيني 3- وعبد القادر الحسيني 4- فيصل الحسيني

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

تقع المدرسة الخاتونية جنوب باب الحديد غربي الحرم وإلى الشمال من باب القطانين. وهي واقعة قبلي المدرسـة الأرغونية. وأوقفتها أغل خاتون بنت شـمسـا لدين محمد بن سـيف الدين القازانية البغدادية، وكـان ذلـك في 5 ربيع الثـاني 755هـ/ 29 إبريـل 1354م، وأوقفـت عليهـا مزرعـة ظهر الجمـل، ثم أكملت عمارتها بعد وفاتها أصفهان شاه بنت الأمير قازان شاه عام 782هـ/ 1380م[1].

وهي اليوم منزل للســـكن، يقيم فيها عائلة من آل الخطيب، وبجانب منها دفن الأمير محمد علي من أمراء الهند المسلمين ومن رجالها العاملين، كما دفن فيها كاظم وعبد الله وفيصل الحسيني[2].

[1] ينظر: مجير الدين العلمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والجليل، 388/2.

[2] ينظر: عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص250.

سادسًا: نقوش الأضرحة والقبور والمقامات

1- نقش تربة علاء الدّين البصيري

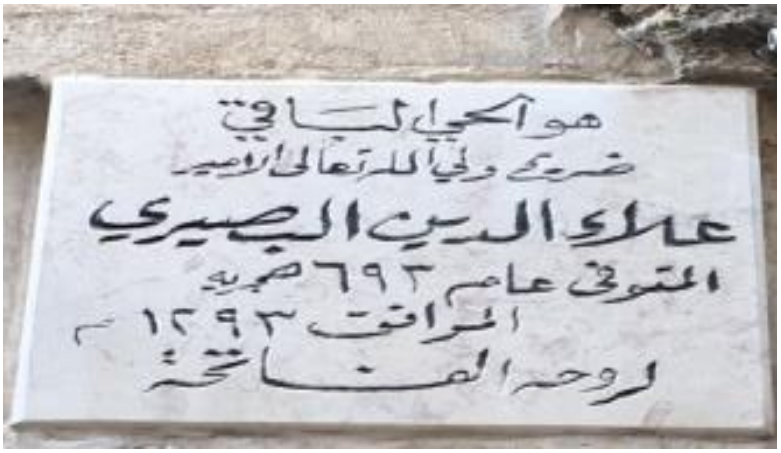

الأثر	نقش تربة علاء الدّين البصيري
الموقع	يقع النّقش فوق شباك مقام رجل صالح، وهو يحمل رقم عقار (19)، وهو يقع في سوق القطانين، في خان تنكز، وهو حاليًا يتبع لجامعة القدس.
تاريخ النّقش	693هـ/1293م
الفترة الزمنية	الأتابكة
اسم الباني	وزارة الأوقاف والشؤون والدراسات الإسلاميّة
سبب التسمية	نسبة إلى ايدغدى بن عبدالله الركني الأمير علاء الدين الأعمى الزاهد ناظر الاوقاف بالقدس الشريف
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	60 سم عرض + طول 120سم
عدد الاسطر	6 أسطر
نص النّقش	1. هو الحي الباقي 2. ضريح وليّ الله الأمير 3. علاء الدّين البصيري 4. المتوفى سنة 693 هجرية 5. الموافق 1293م 6. لروحه الفاتحة

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

تربة علاء الدين البصـــيري، تقع بباب الناظر من أبواب الحرم من الناحية الغربية، ويقع إلى الشـــمال مدفون فيها ايدغدى بن عبدالله الركني الأمير علاء الدين الأعمى الزاهد ناظر الاوقاف بالقدس الشريفأ له آثار جميلة بالقدس والخليل والمدينة المنورة، عاش بالقدس الى ان مات ســـنة 693هـ—1293م، وقد ذكره أبو المحاســن يوســف بن تغري بردى الاتابكي في مخطوطه (المنهل الصـــافي) "ولعلى لقب البصيري اطلق عليه لأنه وان كان اعمى من حيث الجسم الا انه كان بصيرا من حيث الفعل والفكر".

2- نقش ضريح الحاج عبد الحميد شومان

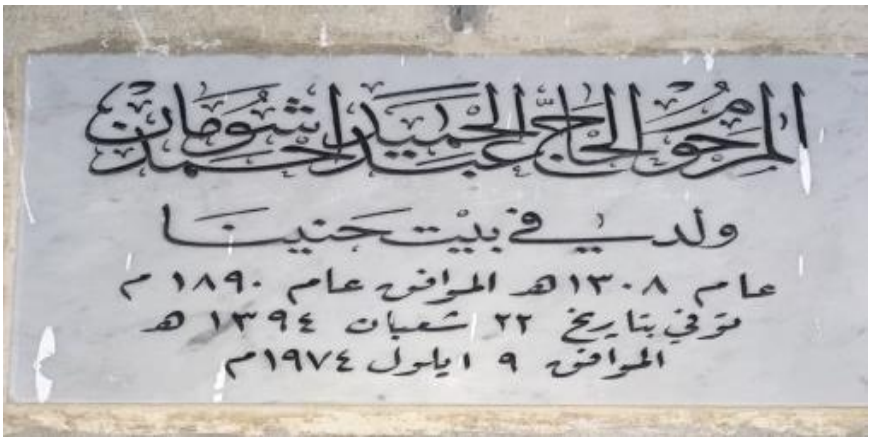

الأثر	**نقش ضريح الحاج عبد الحميد شومان**
الموقع	داخل الأقصى جانب قبر شريف حسين
تاريخ النّقش	9 أيلول 1974م
الفترة الزمنية	العصر الحديث
اسم الباني	وزارة الأوقاف والشؤون والدراسات الإسلاميّة
سبب التسمية	تخليداً لذكرى الحاج عبد الحميد أحمد شومان[1]

[1] عبد الحميد أحمد شـــومان (1888 – 1974)، ولد في بيت حنينا القريبة من القدس، هاجر إلى الولايات المتحدة عام 1911، وعمل كبائع متجول، ثم عاد إلى فلسطين عام 1929، وقد أسس البنك العربي في القدس عام 1930، حاصـل على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1970. الموسـوعة الحرة، وكيبيديا، تاريخ الرجوع: 2019/8/19م.

نوع الحجر	الرخام الأبيض
طريقة الحفر	طباعة كمبيوتر
نوع الخط	الخط الثلثي المزركش، وخط النسخ
القياس	(31 سم) طولًا و(40 سم) عرضًا
عدد الاسطر	5 أسطر
نص النّقش	1. المرحوم الحاج عبد الحميد أحمد شومان 2. ولد في بيت حنينا 3. عام 1308هـ الموافق عام 1890م 4. توفي بتاريخ 22 شعبان 1394 هـ 5. الموافق 9 أيلول 1974م

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

3- نقش مقام لقبر، باب المجلس

الأثر	نقش باب المجلس
الموقع	باب مقام لقبر، باب المجلس، رقم العقار 19 مكانه ســـوق القطانين حاليا تابعه لجامعة القدس.
نوع الحجر	الشايش
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الثلثي
عدد الاسطر	1 أسطر
نص النّقش	وقف إسلامي

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

4- نقش مقام الشيخ غباين

الأثر	نقش مقام الشيخ غباين
الموقع	يقع مقام الشيخ غباين في حارة النّصارى في سوق البازار، على الطريق المؤدية إلى باب الخليل ومن ثم إلى المسجد الأقصى المبارك.
تاريخ النّقش	يرجّح بأنه عمّر في عام 1938
الفترة الزمنية	العصر الحديث
اسم الباني	مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية في القدس
سبب التسمية	تخليدًا لذكرى الشيّخ غباين[1]
نوع الحجر	رخام
طريقة الحفر	الحفر غائر
نوع الخط	الخط النسخ الفارسي، وخط النسخ العربي
القياس	قياس النّقش (40 سم) طولًا و(60 سم) عرضًا،
عدد الاسطر	3 أسطر
نص النّقش	1- وقف اسلامي 2- مقام 3- الشيخ غباين

[1] لم أعثر على ترجمته فيما اطلعت عليه من مصادر.

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

وقد ورد في هذا النّقش لقب (شـــيخ)، ولقب شـــيخ ورد في كثير من الآثار والتحف العربية كأســـماء وظائف، فضـلاً عن ألقاب فخرية. والشيخ في اللغة هو الطاعن في السن، وقد استخدم اسم شيخ مع بدايات العصر الإسلامي للدلالة على وظيفة دينية تعليمية، إذ كان يطلق على المعلم أو المدرس، وقد أشـار ابن خلدون إلى الشـيوخ أي المعلمين وإلى وجوب اتصـال التلميذ بمختلف الشـيوخ، وتلقي العلم منهم[1].

يقع مقام الشيخ غباين في حارة النّصارى في سوق البازار، على الطريق المؤدية إلى باب الخليل ومن ثم إلى المسجد الأقصى المبارك، والمبنى يحمل رقم (73) من قبل بلدية قوات الاحتلال.

5- تربة خاتون

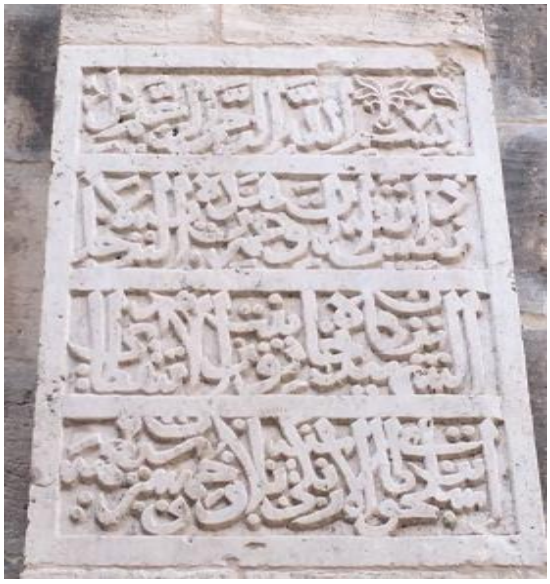

الأثر	**نقش فوق مدخل منزل رقم (149)**
الموقع	يقع النّقش فوق مدخل التربة في البلدة القديمة في باب السلسلة
تاريخ النّقش	753هـ/1353م

[1] حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، 629/2.

اسم الباني	الفترة المملوكية
نوع الحجر	رخام
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	وقياسه (55 سم) طولًا و(60 سم) عرضًا
عدد الاسطر	4 أسطر
نص النّقش	1. بسم الله الرحمن الرحيم كل 2. نفسٍ ذائقة الموت[1] عمرت هذه التربة لأجل 3. الشهيدة تركان خاتون[2] بنت الأمير تقطاي 4. ابن سلجوطاي الأزبكي سنة ثلاث وخمسين وسبعمية

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها فان برشيم (Van Berchem, 1922, P. 273) وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

تقع مقابل المدرسة التنكزية في أول الجهة الشمالية من طريق باب السلسلة للخارج من الحرم الشريف، بجوار التربة السعدية من الغرب، وتنسب إلى واقفتها الأميرة تركان خاتون المنحدرة، وتتألف من غرفتين مختلفتي المساحة. كان يتوصل إلى هذه التربة عبر مدخل غربي أغلق في مرحلة ما، واستعيض عنه بمدخل جنوبي كان في الأصل شباك، وهو لا يزال مستخدماً حتى أيامنا. ويفضي هذا المدخل إلى الغرفة الجنوبية الأكبر مساحة من الغرف الثانية، والمغطاة بقبة لطيفة تقوم على قاعدة مثمنة بعد تحويل أعلى أركان المربع إلى مثمن بواسطة ملء الأركان بحشوات. ويتخلل القبة فتحات

[1] سورة آل عمران، آية 185.

[2] تركان خاتون بنت الأمير طقتاي بن سلجوقاي الأزبكي، كانت سلطانة خوارزمية من خوارزم، وهي بلد كانت قائمة في وسط آسيا، غادرت بلادها أثناء غزو المغول عليها، وفيما يبدوا أنها قد رغبت بالإقامة في مدينة القدس بعد عودتها من فريضة الحج، ثم قررت الاستقرار فيها، ثم أمرت ببناء هذه التربة التي دفت فيها، ويشار إلى أن التربة أكمل إنشاؤها بعد وفاتها بفترة من الزمن. موقع بنفسج، تركان خاتون، https://www.banfsj.net/?p=6305.

للتهوية. اما الغرفة الثانية، فهي إلى الشـمال من الأولى، التي يتوصـل منها إليها، ويقوم في وسـطها ضريح الواقفه الذي يتخذ شكل المستطيل مع امتداده من الغرب إلى الشرق. أما حجم الضـريح مقارنة مع الأضـرحة الأخرى الموجدة في القدس ، فإنه متوسـط. وهناك بقايا بلاط يشـير إلى أن التربة كانت مبلطة[1].

سابعًا– نقوش المساكن

1– نقش مدخل منزل رقم (4)

الأثر	نقش مدخل منزل رقم (4)
الموقع	يقع النّقش فوق مدخل منزل رقم (4) في البلدة القديمة باب المجلس، في سـوق القطانين بخان تنكز
تاريخ النّقش	681هـ/ 1282م
الفترة الزمنية	الفترة المملوكية

[1] منظمة التحرير الفلسطينية، تربة تركان خاتون، http://alqudsgateway.ps/wp/?p=3677.

اسم الباني	السلطان الملك قلاون الصالحي
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	بارز
نوع الخط	خط النسخ المملوكي
القياس	(46 سم) طولًا (94 سم) عرضًا
عدد الاسطر	4أسطر
نص النّقش	1. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي عمّ بفضله 2. كل شيء وصلى الله على سيدنا محمد وآله أمر بعمارة هذا الرباط 3. المبارك وأوقفه على الفقراء وزوار القدس الشريف مولانا 4. السلطان الملك المنصور أبو المعالي سيف الدنيا والدين 5. قلاوون الصالحي[1] أدام الله أيامه وتقبل منه سنة أحد وثمانين وستمايا

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى فان برشيم (Van Bercem, 1922: P.200)، والأسطل (2014: ص25)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

وبالمقارنة بين قراءة فان برشيم وقراءة الأسطل وجد أن فان برشيم قد أورد (ستمائة) والأسطل أوردها (ستماية) وهي بخلاف ما قراته (ستمايا).

[1] هو السلطان المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي، أحد المماليك الأتراك البحرية، كان قبجاقي الجنس من قبيلة مرج أغلى، اشتراه الأمير علاء الدين آق سنقر الساقي العادلي، أصبح ملكًا ولقب بالسلطان سنة 678هـ/ 1279م، حارب ضد المغول والصليبيين، كما قام بتنشيط الحركة الفكرية والعلمية، وتوفي في ذي القعدة سنة 689هـ/ 1290م. المقريزي، المواعظ والاعتبار، 443/2.

يقع النّقش فوق مدخل بيوت باب المجلس[1] رقم (4) في البلدة القديمة بســـوق القطانين، وتحديدًا في خان تنكز[2]، حالياً هو تابع لجامعة القدس، ووضـــعه الحالي جيد، وهو مكتوب بخط النســـخ وباللون الفضي على أرضية سوداء.

لقد كان هذا المنزل عبارة عن رباط، وهو في غاية الحسـن والجمال، وقد وضـع نقشًـا فوق بابه تعريفًا بالرباط والهدف من بنائه، وهو أن يكون إيواءً للزوار القادمين لزيارة القدس الشّريف.

2- نقش مدخل منزل رقم (17)

الأثر	نقش مدخل منزل رقم (17)
الموقع	يقع النّقش فوق مدخل منزل رقم (17) في البلدة القديمة باب المجلس، في ســـوق القطانين بخان تنكز، وهو حاليًا تابع لجامعة القدس
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	الأمير علاء الدين البصيري
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	سطحي
نوع الخط	خط النسخ

[1] باب المجلس، هو ما يعرف بباب الناظر، وهو ثاني أبواب المســـجد الأقصـــى في الجهة الغربية، وهو باب كبير مستطيل البناء، ارتفاعه (4.5م). ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص159.

[2] خان تنكز: ويقع في وسط سوق القطانين في الجانب الجنوبي منه، بين حمام الشفا وحمام العين، بناه الأمير سيف الدّين تنكز نائب الشّام سنة (737هـ/ 1336م)، وسمي بخان أوتوزبير والتي تعني بالتركية واحد وثلاثين، وهو بناء ذو بوابة تحمل شـعار الأمير تنكز المعروف وهو الفنجان، ويتكون من طابقين يحتوي على غرفة اسـتراحة، ومخازن ودكاكين وساحة واسعة. ينظر: أحمد الجبوري، القدس في العهد العثماني، ص371.

القياس	وقياسه (48 سم) طولًا (50سم) عرضًا،
عدد الاسطر	5 أسطر
نص النّقش	1- بسم الله الرحمن الرحيم 2- هذا ما وقف الأمير علاء الدّين البصيري 3- الركني وقف جمع داخل هذا الباب من الأرض 4- والساحة على الفقراء الواردين للزيارة

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها فان برشيم (Van Berchem, 1922, P. 197) وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

يقع النّقش فوق مدخل منزل رقم (17) في البلدة القديمة باب المجلس، في سوق القطانين بخان تنكز، وهو حاليًا تابع لجامعة القدس، ووضعه الحالي جيد، وكان يطلق عليه حبس الدم زمن الدولة العثمانية كونه كان يستخدم للإعدام.

3- نقش مدخل منزل رقم (17)

الأثر	**نقش مدخل منزل رقم (17)**
الموقع	يقع النّقش فوق مدخل منزل في البلدة القديمة في باب المجلس في سوق القطانين عند خان تنكز، حاليًا تابعه لجامعة القدس
تاريخ النّقش	693هـ-1293م

الفترة الزمنية	العثمانية
اسم الباني	الأمير علاء الدين
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	الحفر الغائر
نوع الخط	خط النسخ
القياس	وقياسه (40سم) طولًا و(50 سم) عرضًا
عدد الاسطر	4 أسطر
نص النّقش	1- مسجد 2- الأمير علاء الدّين 3- والجالية الأفريقية 4- 693هـ-1293م

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

يقع النّقش فوق مدخل منزل في البلدة القديمة في باب المجلس، ووضـــعه الحالي جيد، وقد كتب بخط النســخ، ويقع في ســوق القطانين عند خان تنكز، حاليًا تابعه لجامعة القدس، وقد حوّل في العصــر العثماني إلى سجن، ثم حوّل بعد ذلك إلى دار للسكن، وحاليًا يقيم فيه عدد من السودانيين الذين وفدوا إلى القدس واستقروا فيها قديمًا.

4- نقش مدخل منزل رقم (21)

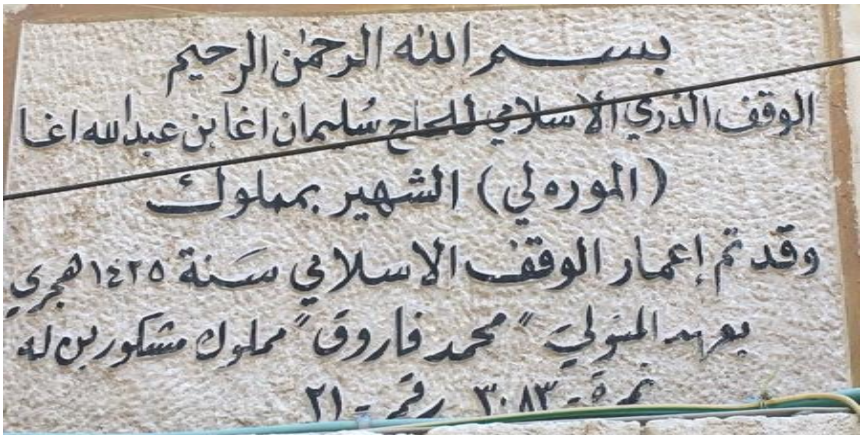

الأثر	نقش مدخل منزل رقم (21)
الموقع	يقع النّقش فوق مدخل منزل رقم (21) في البلدة القديمة في عقبة الشّيخ ريحان
تاريخ النّقش	سنة 1425هـ
الفترة الزمنية	عهد المتولي محمد فاروق
اسم الباني	الحاج سليمان آغا بن عبد الله آغا
نوع الحجر	مبزر
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	خط النسخ
القياس	(55 سم) طولًا و(60سم) عرضًا
عدد الاسطر	6 أسطر
نص النّقش	1- بسم الله الرحمن الرحيم 2- الوقف الذري الإسلامي للحاج سليمان اغا بن عبد الله اغا 3- (الموره لي) الشهير بمملوك 4- وقد تم إعمار الوقف الإسلامي سنة 1425 هجري 5- بعهد المتولي "محمد فاروق" مملوك مشكور بن له 6- نمرة 3083 رقم 21

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

يقع النّقش فوق مدخل منزل رقم (21) في البلدة القديمة في عقبة الشّيخ ريحان، ووضعه الحالي جيد، وقد كتب بخط النسخ، وباللون الأسود، ويعود إعماره لسنة 1425هـ، بعهد المتولي محمد فاروق.

5- نقش مدخل منزل رقم (23)

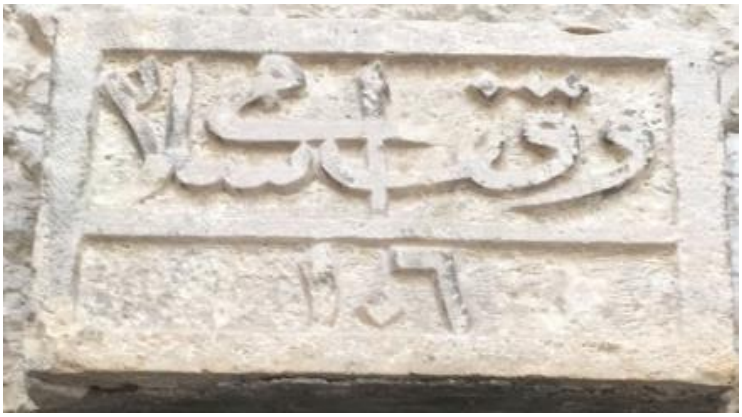

الأثر	نقش مدخل منزل رقم (23)
الموقع	يقع النّقش فوق مدخل منزل رقم (23) في البلدة القديمة على طريق باب الناظر
نوع الحجر	جير
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(20 سم) طولًا و(30سم) عرضًا
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	1- وقف إسلامي 2- 106

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

يقع النّقش فوق مدخل منزل رقم (23) في البلدة القديمة على طريق باب النّاظر، ووضعه الحالي جيد، وهو يتكون من كلمتين بالخط الثلثي، وأسفلهما رقم كتب بالهندية.

6- نقش مدخل منزل رقم (71)

الأثر	**نقش مدخل منزل رقم (71)**
الموقع	يقع النّقش فوق مدخل منزل رقم (71) في البلدة القديمة على طريق الواد،
تاريخ النّقش	سنة 1205هـ/1791م
الفترة الزمنية	سنة 1205هـ
اسم الباني	الفترة العثمانية
نوع الحجر	رخام
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	وقياسه (40 سم) طولًا و(40سم) عرضًا
عدد الاسطر	6 أسطر
نص النّقش	1- دار سمت والسعد فيها قد بدا 2- تدعى بدار العز دومًا سرمدا 3- دار علت فيها النزيل مؤيدا 4- منشرحًا منبسطًا عمجدا 5- وقد كمل أرخت أن محمدا 6- دام غدا فيها دوام أبدا سنة 1205هـ

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفســـها لدى توتونجو (Tutuncu, 2006: P.188)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

يقع النّقش فوق مدخل منزل رقم (71) في البلدة القديمة على طريق الواد، ووضـــعه الحالي جيد، وقد كتب بالخط الثلثي، وباللون الأبيض على أرضية سوداء، وينظر من النّقش بأنها بنيت سنة 1205هـ.

7- نقش مدخل منزل رقم (120)

الأثر	نقش مدخل منزل رقم (120)
الموقع	يقع النّقش فوق مدخل منزل رقم (120) في البلدة القديمة بطريق الواد
نوع الحجر	الطبزة
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(20 سم) طولًا و(30سم) عرضًا
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	1- وقف إسلامي 2- 104

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

يقع النّقش فوق مدخل منزل رقم (120) في البلدة القديمة بطريق الواد، ووضـــعه الحالي جيد، وهو يتكون من كلمتين بالخط الثلثي، وأسفلهما رقم كتب بالرقم الهندي.

8- نقش مدخل منزل رقم (146)

الأثر	نقش مدخل منزل رقم (146)
الموقع	يقع النّقش فوق مدخل منزل رقم (146) في البلدة القديمة بطريق الواد
نوع الحجر	الطبزة
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(15 سم) طولًا و(15سم) عرضًا
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	1- لله 2- الملك

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

يقع النّقش فوق مدخل منزل رقم (146) في البلدة القديمة بطريق الواد[1]، ووضـــعه الحالي جيد، وهو يتكون من كلمتين ومكتوبتين على سطرين بالخط الثلثي.

[1] طريق الواد، هي الطّريق الرئيس للمسـجد الأقصـى، وهي طريق وأسـواق أثرية تقع داخل أسـوار البلدة القديمة في مدينة القدس، ويمتد هذا الطّريق من باب العمود شمالًا وحتى حارة الواد بالقرب من حائط البراق جنوبًا. ينظر: موقع الجزيرة نت، معالم القدس: طريق الواد، www.aljazeera.net.

9- نقش مدخل منزل

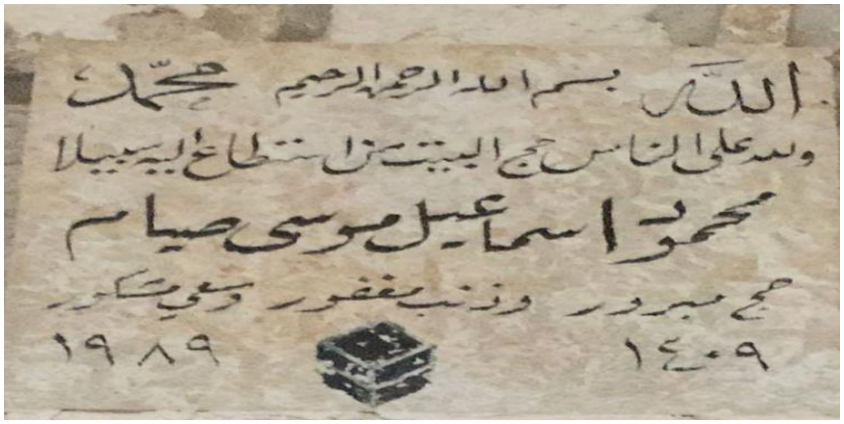

الأثر	نقش مدخل منزل
الموقع	يقع النّقش فوق مدخل منزل في البلدة القديمة في عقبة الشّيخ ريحان
تاريخ النّقش	1409هـ/1989م
الفترة الزمنية	العصر الحديث
سبب التسمية	تهنئة بالحج
نوع الحجر	رخام
طريقة الحفر	سطحي
نوع الخط	خط النسخ
القياس	(52 سم) طولًا و(50 سم) عرضًا
عدد الاسطر	5 أسطر
نص النّقش	1- الله بسم الله الرحمن الرحيم محمد 2- وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلً[1] 3- محمود إسماعيل موسى صيام 4- حج مبرور وذنب مغفور وسعي مشكور 5- 1409هـ صورة للكعبة المشرّفة 1989م

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

[1] سورة آل عمران، آية 97.

يقع النّقش فوق مدخل منزل في البلدة القديمة في عقبة الشّـيخ ريحان، ووضـعه الحالي جيد، وقد كتب بخط النسخ، ويتكون النّقش من (9) مواد، وهو نقش حديث.

ثامنًا: نقوش الطّرق والأحياء والحارات

1- نقش فوق محل تجاري رقم (40)

الأثر	نقش فوق محل تجاري رقم (40)
الموقع	يقع النّقش في عقبة السرايا، المؤدي إلى سوق العطارين
تاريخ النّقش	يرجح بأنه في تاريخ 1137هـ/ 1725م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
سبب التسمية	نسبة إلى الجالية المغربية
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	الحفر غائر
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(35 سم) طولًا و(30 سم) عرضًا
عدد الاسطر	2أسطر
نص النّقش	1- وقف المغاربة 2- جدد سنة 137هـ[1]

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

[1] هناك طمس في التاريخ.

يقع النّقش في عقبة السـرايا، المؤدي إلى سـوق العطارين، ومن ثم الى سـوق الخواجات، ومن ثم الى سوق الشورة[1].

2- نقش فوق محل تجاري رقم (148)

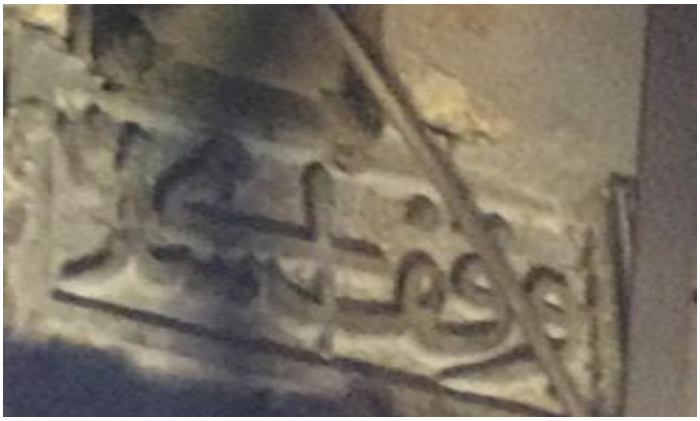

الأثر	**نقش فوق محل تجاري رقم (148)**
الموقع	يقع النّقش في طريق خان الزيت[2]، فوق محل تجاري رقم (148).
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
عدد الاسطر	سطر
نص النّقش	1- وقف اسلامي

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

---

[1] سوق الباشورة: وهو سوق تجاه سوق العطارين من الجنوب، كانت فيما مضـى مقر لحكام المماليك. ينظر: عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص467.

[2] سـوق خان الزيت: يقع شـرقي كنيسـة القيامة وعلى بعد ثلاثمائة ذراع منها. تبدأ من الناحية القبلية عند ملتقى سـوق القطانين بالسـوق الموصـلة إلى كنيسـة القيامة، وتنتهي من الناحية الشـمالية عند ملتقى سـوق باب العامود بدرب الألآم. ينظر: عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص498.

3- نقش فوق محل تجاري رقم (152)

الأثر	نقش فوق محل تجاري رقم (152)
الموقع	يقع النّقش في طريق خان الزيت، فوق محل تجاري رقم (152)
نوع الحجر	الرخام
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الثلثي
عدد الاسطر	أسطر
نص النّقش	1. وقف اسلامي

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

4- نقش فوق محل تجاري

الأثر	- نقش فوق محل تجاري
الموقع	يقع النّقش في عقبة السرايا عند وصولك مدخل سوق العطارين في البلدة القديمة بالقدس، مقابل منزل رقم (48)
نوع الحجر	جير
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	وقياسه (60 سم) طولًا و(90 سم) عرضًا،
عدد الاسطر	سطر
نص النّقش	عدلية دار سات

ذكر هذا النّقش بالقراءة القريبة منها لدى توتونجو (Tutuncu, 2006: P.191)، حيث أوردها (عدلي دار سى)، وقد قرأته، فالقراءة واضحة ولكن لحقها بعض الضرر بفعل عوامل الزمن.

يقع النّقش في عقبة السرايا عند وصولك مدخل سوق العطارين في البلدة القديمة بالقدس، مقابل منزل رقم (48)، وفيما يبدو هو مكتوب بالخطط الثلثي، وقد طمســـت بعض معالمه، وقد كتب اللغة العثمانية.

تاسعًا: نقوش الأبواب

1- نقش مئذنة باب الأسباط

الأثر	نقش باب الأسباط
الموقع	يقع النّقش أعلى مدخل باب الأسباط
تاريخ النّقش	1346هـ/ 1928م
الفترة الزمنية	الفترة العثمانية
اسم الباني	سليمان القانوني
سبب التسمية	نسبة إلى أبناء يعقوب، عليه السلام
نوع الحجر	رخام
طريقة الحفر	الحفر البارز
نوع الخط	الخط الثلثي
القياس	(35 سم) طولًا و(65 سم) عرضًا
عدد الاسطر	2 أسطر
نص النّقش	1. جدد عمارة هذه المئذنة المجلس 2. الاسلامي الأعلى سنة 1346 الهجرة النبوية

ذكر هذا النّقش بالقراءة نفسها لدى الجلاد (2017)، وكذا قرأته، فالقراءة واضحة ولم يلحقها ضرر بفعل عوامل الزمن.

باب الأسـباط، وهو أحد أبواب الحرم القدسـيّ الشّـريف، وهو غير باب الأسـباب الذي هو أحد أبواب سور القدس، وهو باب قديم قِدم الرّواق الشّمالي للحرم، ويعود تاريخه إلى العصرين الأيوبي والمملوكي ثم جدد هذا الباب في سنة (1232هـ/1817م) وله مدخل كبير ويعطى فتحته مصـرعان من الخشـب صمم حديثًا، واتخذ سطحه معبرًا للحرم[1].

وقد أطلق عليه باب الأسـباط نسـبة إلى أبناء يعقوب، عليه السـلام، وأعيد بناؤه في الترميمات التي أجريت للمسجد الأقصى أيام السّلطان العثماني سليمان القانوني حوالي عام (944هـ/1538م)[2].

يقع النّقش أعلى مدخل مئذنة باب الأسباط، وهو يوضـح تعمير المجلس الإسـلامي الأعلى لمئذنة باب الأسباط.

2- نقش باب النّاظر

الأثر	نقش في طريق باب النّاظر
الموقع	يقع النّقش في طريق باب الناظر في حارة العبيد أعلى منزل
نوع الحجر	بمزر
طريقة الحفر	الحفر البارز

[1] ينظر: رائف نجم، كنوز القدس، ص384.

[2] ينظر: إيهاب الجلاد، معالم المسجد الأقصى، ص335-336.

نوع الخط	الخط الثلثي
عدد الاسطر	سطر
نص النّقش	1. وقف اسلامي

لم أجد له قراءة لدى أحد من الباحثين، وقد قرأته الباحثة، فالقراءة واضـــحة ولم يلحقها ضـــرر بفعل عوامل الزمن.

يقع باب الناظر في الرّواق الغربي للمسجد الأقصى بين المدرسة المنجكية والزاوية الوفائية، وهو ثاني أبواب المسجد الأقصى، وهو قديم جداً، باب كبير مستطيل البناء ارتفاعه (4.5م)، وقد جدد عمارته في زمن الملك المعظم عيســى، من بني أيوب في حدود الســتمائة، ويعرف بعدة أســماء، منها: باب المجلس، وباب ميكائيل، وباب الرّباط المنصـــوري، وهو أحد الأبواب الثلاثة التي يســـمح الاحتلال الإسرائيلي بفتحها أثناء صلاة الفجر والعشاء: وهي باب حطّة، وباب النّاظر، وباب السّلسلة[1].

[1] ينظر: إيهاب الجلال، معالم المسجد الأقصى، ص158-159.

مناقشة

يعود الاهتمام بالحرم القدســي الشّــريف إلى عدة أســباب أبرزها، ورد ذكره في القرآن الكريم والأحاديث الشــريفة، والتي كانت دائمًا تؤكد على الأهميّة الدينية لهذا المكان، وزاد الاهتمام به لإحياء معجزة الإسراء والمعراج، وصـلاة رسولنا الكريم محمد، صـلى الله عليه وسلم، إمامًا بالأنبياء المرسلين فيها.

إن القدس كانت منذ اللحظة الأولى لفتحها في زمن الخليفة عمر بن الخطاب، رضـــي الله عنه، حتى يومنا هذا، وهي تكبر في صـــدور المســـلمين، على الرغم من تعاقب الخلائف الإســـلامية، وهذا ما أظهرت النّقوش المتنوعة على مختلف الأماكن داخل أسـوار القدس، بدءاً من أبوابها حتى وصـولًا إلى الحرم القدســـيّ الشّـــريف، من نقوش على المباني المختلفة كالمحال التجاريّة، والمدارس، والبيوت السكنية، الأسبلة داخل البلدة القديمة وداخل الحرم القدسيّ الشّريف، وكذلك كل ما يحويه الحرم القدسيّ الشّــريف من نقوش داخل خارج مســجد قبّة الصّــخرة، وكذلك المســجد الأقصــى المبارك، ونقوش المصاطب، والمحاريب، والأسبلة، والأروقة، والأضرحة، والمقامات، والخلوات وغيرها.

وعلى الرّغم من كثرة الدّراسات العربية والإسلامية حول المسجد الأقصى، وتعدد من بحثوا فيها كأمثال محمد غوشة، والّذي ألّف العديد من الكتب، منها: المسجد الأقصى المبارك، وتاريخ المسجد الأقصى، وكذلك المؤرخ عارف العارف: تاريخ القدس، والمفصــل في تاريخ القدس، وأيضًــا المؤرخ يحيى وزيرى وكتابه التطور العمراني والتراث المعماري لمدينة القدس الشّـــريف، والمؤرخ عبد الله معروف وكتابه أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك، والعديد العديد من الدّراسات الأخرى ولكن لم تتناول الكثير من الدراسـات النّقوش داخل الحرم القدسـيّ الشّـريف أو داخل أسـوار البلدة القديمة بالصـورة التفصـيلية إلا عدد قليل من الدراسـات، من تلك الدراسـات دراسـة ماكس فان برشـيم (Max Van Berchem) في كتابه الّذي ألّفه عام (1925م) والمتعلق بالحرم القدســـيّ الشّـــريف (Materiaux pour un corpus

(inscriptionum arabicarum, Jerusalem (Haram)، حيث كانت دراســاته مســتوفية لكافة النّقوش داخل المسـجد الأقصـى، لكنه لم يتناول النّقوش من خارج الحرم القدسـي الشـريف والمتواجدة في البلدة القديمة، ودراسـات كامل العسـلي التي وجدت بأنها الأكثر تناولًا للنقوش داخل الحرم القدسـي الشّـريف وداخل أسـوار البلدة القديمة، منها دراسـة من آثارنا في يبت المقدس، وأجدادنا في ثرى بيت المقدس، حارة السـعدية في القدس وغيرها من الدراسـات، وكذلك دراسـة (Mehmet Tutuncu) في دراسـته (Ottoman Inscriptons from Jerusalem and other Palestinian Cities) التي لم تشمل فقط المسجد الأقصـى وإنما كان قد ضم نقوشًا في مدن فلسطينية أخرى؛ كعكا ويافا وحيفا وغيرها من الأماكن، كما أنه لم يتناول كافة النّقوش داخل المسـجد الأقصـى ولكنها تعتبر من الدراسـات القريبة جدًا للدراسـة الحالية، وقد رجعت إليهما في معرفة نصوص بعض النّقوش التي صعب عليّ قراءتها، نتيجة لطمسها بفعل عوامل النحت والتعرية، أو أنها طمست بفعل الأيدي البشرية إما المستهترة بقيمة هذه النّقوش، أو من قبل قوات الاحتلال والمسـتوطنين الصّـهاينة الذين لا ينفكون عن تخريب وتدمير وإلحاق الضـرر بكل ما له علاقة بالتاريخ الإسلامي.

لقد أكدت جميع النّقوش التي تم تناولها في هذه الدّراسة إلى مدى اهتمام الخلفاء، والسّلاطين، والأمراء، والوزراء، وقادة الجيوش، والشّـيوخ، وغيرهم من ذوي المراكز المرموقة وحتى التّجار وغيرهم من تشـييد الأبنية الدّينية والتعليمية والاجتماعية وإيقاف عليها الأراضـي التي تدر ريعًا أو الدكاكين التجارية ليتم الإنفاق عليها وتبقى تقدم الخدمات التي تم إنشـاؤها لأجلها، وهذا ما أظهرته العديد من النّقوش، ومن أبرزها مثلًا مسجد وليّ الله محارب، الذي نصّ نقشه صراحة على أنه أوقف له ثلاثة محال تجارية.

كما نجد من النّقوش أن غالبية السّـلاطين لا ينكرون فضـل العاملين لديهم من وزراء وولاة، وأن كثيرًا من النّقوش لا تُحيي ذكرى السّـلطان فقط وإنما كل من يشـترك ويتعاون في إنشـاء المكان، كذلك أن الخلفاء والسّـلاطين ينوهون من خلال النّقوش إن كان هذا البناء قد تم تشـييده وإنشـاؤه أم تمر تعميره

وتجديده، فلا ينسـبون إليه ما ليس لهم، وهذا يدّل على الحفاظ على تاريخ وقدسـية مدينة القدس، وإن الحفاظ على هذا الأمر يؤكد مدى اهتمام المسـلمين على مرّ التاريخ بمدينة القدس، والحفاظ على قدسيتها.

موضوعات النّقوش

موضوعات النقوش	المكان
أ) قبّة الصّخرة وصحنها	
نقش المزولة الأولى (لتعيين وقت صلاة العصر)	واجهة قبة الصّخرة المشرّفة
نقش وقف قبّة الصّخرة	صحن قبّة الصّخرة المشرّفة
نقش درج مسجد قبّة الصّخرة	الصّهريج جنوبي الدّرج الغربي الأوسط لسطح قبّة الصّخرة
نقش فتح شباك سفلي	القسم السفلي من الضلع الجنوبي الشرقي
نقش تجديد الرخام	جدارية قبّة الصّخرة
نقش البائكة الشّمالية الشّرقيّة	صحن قبّة الصّخرة المشرّفة
نقش بائكة الواجهة الجنوبيّة	صحن قبّة الصّخرة المشرّفة
نقوش البائكة الجنوبية (الجهة الثانية للبائكة)	صحن قبّة الصّخرة المشرّفة
نقوش البائكة الشمالية	صحن قبّة الصّخرة المشرّفة
نقش البائكة الجنوبية الغربية	صحن قبّة الصّخرة المشرّفة
البائكة الشمالية الغربية	صحن قبّة الصّخرة المشرّفة
ب) المسجد الأقصى المبارك (الجامع القبلي)	
النّقش فوق الركبة الثانية من الشّرق، (نقش تجديد الجناح القبلي)	يسار الواجهة الأماميّة للمسجد القبلي
نقش البوابة الرئيسية للمسجد الأقصى المبارك	فوق البوابة الرئيسية للمسجد الاقصى المبارك
نقش إعادة بناء الأروقة الشّرقية	يمين مدخل باب المسجد الأقصى المبارك
نقش ترميم السلطان محمود	واجهة مدخل المسجد الأقصى المبارك
نقش تجديد النوافذ والرخام	فوق الشبّاك الجنوبي على يمين المصلى
نقوش على سطح المسجد المرواني	
نقش عباسي في السور الشرقي (قرب باب مهد المسيح)	على الحائط والزاوية الشرقية الجنوبية فوق المصلى المرواني
نقوش المساطب والمحاريب	
نقش محراب جركس النّاصري على مسطبة علاء الدّين البصيري	قبالة باب الناظر/ داخل المسجد الأقصى
نقش محراب مسطبة شعلان	شمال غرب قبّة الصّخرة المشرّفة
صبرا وشاتيلا	داخل الحرم القدسي الشّريف
مسطبة ومحراب الملك سليمان القانوني	باب فيصل بجوار قبّة العشّاق
نقش محراب علي باشا	في داخل الحرم القدسي الشّريف، شمال شرق باب القطانين

موضوعات النقوش	المكان
منبر برهان الدين بن جماعة	طرف صحن الصخرة القبلي في الجزء الجنوبي الغربي من الصخرة
نقش محراب صلاح الدين الأيوبي	داخل المسجد الأقصى
نقوش الأسبلة	
باب السلسلة (3 نقوش)	الرواق الغربي للمسجد الأقصى
سبيل ماء	طريق الواد، مدخل طريق علاء الدين
سبيل باب الأسباط	طريق المجاهدي أو طريق ستنا مريم
قاتيباي (إينال) (4 نقوش)	مقابل باب المطهرة
شعلان (معطل) (3 نقوش)	مقابل باب الناظر، داخل المسجد الأقصى
سبيل باب الناظر	باب الناظر
مصطفى آغا	شرق باب الناظر
سبيل البصيري	داخل المسجد الاقصى قبالة الرواق الغربي
سبيل قاسم باشا	داخل المسجد الاقصى الى الشرق من المدرسه الاشرفيه
سبيل سليمان القانوني	داخل المسجد الاقصى
سبيل حسن الداني	على صحن قبة الصخرة
الأروقة	
الرّواق الغربي (4 نقوش)	داخل المسجد الاقصى
القباب	
قبة موسى	قبالة المسجد الأقصى
قبة المعراج	قبالة قبة الصخرة
قبة يوسف	صحن الصخرة
قبة محراب النبي	إلى جانب قبة الصخرة المشرفة
قبة يوسف آغا	شمال غرب سطح الصخرة المشرفة
قبة عشاق النبي	داخل المسجد الاقصى قبالة باب الملك فيصل
قبة الشيخ الخليلي	صحن قبة الصخرة
قبة دار الحديث	داخل المسجد الاقصى قبالة باب الاسباط
الخلوات	
خلوة محمد بيك	صحن الصخرة
خلوة محمد آغا	صحن الصخرة
خلوة قيطاس	صحن الصخرة
خلوة برويز	الركن الشمالي الغربي من قبة الصخرة
خلوة عبد الحي الدجاني	مقابل باب الناظر

موضوعات النقوش	المكان
المساجد والجوامع	
مسجد المأذنة الحمراء	حارة السعدية
مسجد عمر بن الخطاب – رضي الله عنه–	مقابل كنيسة القيامة/ حارة النصارى
مسجد القيمري	حارة النصارى
مسجد الشيخ لؤلؤ	باب العامود
مسجد الديسي	حارة المغاربة
مسجد الشوربجي	سوق باب خان الزيت
مسجد أبو بكر الصديق	حوش الشاويش/ طريق خان الزيت
مسجد ولي الله محارب	حارة الشرف قديمًا/ حارة اليهود حاليًا
مسجد درغث	شارع الواد
الزوايا والخوانق	
الزاوية الأفغانية الأولى	طريق برقوق
الزاوية الأفغانية الثانية	طريق برقوق
الزاوية الهندية	طريق الزاوية الهندية/ باب الساهرة
الخانقاه الصلاحية	حارة النصارى/ مقابل كنيسة القيامة
الأبواب الداخلية والخارجية	
باب القطانين	يتوسط السور الغربي للمسجد الاقصى
باب النبي داود/ خارج السور	باب الخليل
باب النبي داود/ داخل السور	باب الخليل
مئذنة باب الأسباط	مدخل باب الأسباط
باب العامود	مدخل البلدة القديمة
باب الناظر	حارة العبيد
المدارس	
التنكزية	باب الحرم/ باب السلسلة
عقبة السرايا	طريق القرمي
الأشرفية	باب السلسلة
المدرسه الخاتونيه	داخل المسجد الاقصى الرواق الغربي
المدرسه الارغونيه	داخل المسجد الاقصى الرواق الغربي
الأضرحة والقبور	
علاء الدين البصيري	سوق القطانين
أحمد حلمي عبد الباقي	المسجد الأقصى
مقام لقبر باب المجلس	سوق القطانين
الشيخ غباين	سوق البازار

موضوعات النقوش	المكان
تربة خاتون	باب السلسلة
البيوت السكنية	
نقش مدخل منزل	عقبة الشيخ ريحان
منزل رقم (17)	سوق القطانين
منزل رقم (146)	طريق الواد
منزل رقم (120)	طريق الواد
مدخل منزل، باب المجلس، عقار رقم (4)	سوق القطانين/ خان تنكز
مدخل منزل، باب المجلس، عقار رقم (17)	سوق القطانين/ خان تنكز
مدخل منزل، عقار رقم (23)	باب المجلس
مدخل منزل رقم (71)	طريق الواد
منزل رقم (21)	عقبة الشيخ ريحان
المحال التجارية	
محل رقم (40)	عقبة السرايا
محل رقم (152)	طريق خان الزيت
محل رقم (148)	طريق خان الزيت

الخاتمة

بعد تناول موضـوع الدّراسـة "النّقوش الإسـلاميّة في البلدة القديمة في القدس: دراسـة ثقافية تحليلية"، والعمل على تحليل وقراءة النّقوش المتواجدة في الحرم القدسيّ الشريف والبلدة القديمة فقد توصّلت إلى النّتائج التّالية:

- اهتمام الخلفاء والسّلاطين على اختلاف العصور الإسلامية بأهمية العمارة الإسلامية، وتوثيق ما يقومون بإنشـــائه أو ترميمه على نقش في الغالب يكون منحوتًا على الحجر، مع وجود بعض النّقوش الحديثة المطبوعة بشكل آلي التي قامت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدّسات الإسلامية على المنشآت التي قامت بترميمها.
- تبيّن النّقوش أن من كان يقوم بإنشـــاء عمل ما يعمد إلى أن يوقف له وقف خيري في مختلف المؤسـسـات وخاصـة التي وجدت في طرق البلدة القديمة من جوامع، ومدارس، وخوانق، وأربطة، وزوايا وغيرها.
- يتبين لنا من خلال النّقوش أن العامل الدّيني كان أحد الأســـباب المباشـــرة في ازدهار الكثافة العمرانية الإسلامية داخل مدينة القدس، والشّعور بقدسيّة المكان.
- هناك بعض النّقوش تعرّض للطمس والتّلف إما بفعل عوامل النحت والتعرية، وعدم متابعتها من قبل الأوقاف الإسلامية بشكل مستمر، أو فعل أيدي بشرية قاصدة فعل الإتلاف مثل المستوطنين الصـهاينة، وكذلك جيش الاحتلال، وكذلك بفعل عديمي المسـؤولية والاكتراث بأهمية هذه النّقوش نتيجة الجهل بما يخص الحرم القدسيّ الشّريف، وما يحويه من آثار بالغة الأهمية لنا كمسلمين.
- اهتمام الكثير من المسلمين من مختلف الطّبقات الاجتماعية بإنشاء منشآت ذات أهمية اجتماعية للمقيمين والزّائرين على حدّ سواء، كإنشاء المدارس، والأسبلة، والحمامات كسبًا لمرضاة الله، عزّ

وجل، وطمعًا في الحصـول على الأجر والثّواب، وخاصّـة هذه المنشـآت تقدم خدمة كبيرة وجليلة لأفراد المجتمع الإسلامي.

التوصيات

بناءً على ما خلصت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي:

1. إعادة ترميم النّقوش المطموسة.
2. إيجاد طرق للحفاظ على النّقوش الموجودة حاليًا.
3. توعية النّاس لأهمية المحافظة على النّقوش المتواجدة داخل أسـوار القدس، وتحديداً داخل الحرم القدسي الشّريف.
4. تكريس مزيد من الدراسات العليا الخاصة بالبحث في النّقوش داخل الحرم القدسي الشّريف وداخل أسوار القدس في البلدة القديمة.
5. إنشـاء مراكز فلسـطينية ودولية للعناية بالنّقوش الإسـلامية داخل الحرم القدسـي الشّـريف والبلدة القديمة في القدس.
6. عمل دراسـات مماثلة تتناول المزيد من النّقوش الإسـلامية داخل الحرم القدسـي الشّـريف والبلدة القديمة.

المصادر والمراجع

المصادر

ابن الأثير، أبو الحسن علي. (1995). **الكامل في التاريخ**. تحقيق: عبد الله القاضي، ط2، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن. (ب.ت). **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**. تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أحمد. (1379هـ). **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**. تحقيق: عبد العزيز وآخرون، ط1، دار الكتب السلفية.

ابن كثير، أبو الفداء. (1991). **البداية والنّهاية**. بيروت: مكتبة المعارف.

ابن منظور، جمال الدّين محمد. (ب.ت). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر.

ابن وردان. (1988). **تاريخ مملكة الأغالبة**. ط1، تحقيق: محمد عزب، القاهرة: مكتبة مدبولي.

الجندي، أبو عبد الله بهاء الدّين. (1993). **السّلوك في طبقات العلماء والملوك**. الجزء الأوّل، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، صنعاء: مكتبة الإرشاد.

الذهبي، شمس الدين محمد. (1996). **سير أعلام النبلاء**. تحقيق: بشار معروف ومحيي السرحان، ط11، بيروت: مؤسسة الرسالة.

السيوطي، جلال الدّين عبد الرحمن. (2013). **تاريخ الخلفاء**. ط2، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الصريحي، محمد. (1997)، **ديوان ابن زمرك الأندلسي**. تحقيق: محمد النيفر، دار العرب الإسلامي.

الصفدي، صلاح الدّين خليل. (2009). **أعيان العصر وأعوان النصر**. تحقيق: عمرو محمد عبد الحميد، بيروت: دار الكتب العلمية.

العلمي، مجير الدين. (1999). **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**. تحقيق: محمود عودة الكعابنة، المجلد الثاني، ط1، الخليل: مكتبة دنديس.

(2011). **التاريخ المعتبر في أبناء من غبر**. تحقيق: لجنة مختصة من المحققين، ط1، سورية: دار النوادر.

عمر، أحمد. (2008). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. ط1، القاهرة: عالم الكتب.

القزويني، الخطيب. (2003). **الإيضاح في علوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع**. وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدّين. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

المقريزي، تقي الدّين أبو العباس أحمد. (1997). **السّلوك لمعرفة دول الملوك**. تحقيق: عبد القادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

(1997). **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

المراجع

إبراهيم، أمل. (2009). **القيم الجمالية للنقوش الكتابية في الجزيرة العربية قبل الإسلام**. ط1، الرياض: دار الزهرّاء.

أبو النصر، محمد. (2001). **السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري**. ط1، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

أزهري، علي. (2008). **الرسوم الصخرية في المملكة**. مقرر جامعي (222)، المستوى السابع، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، الرياض.

أوكان، برنار. (2008). **كنوز الإسلام؛ روائع الفن في العالم الإسلامي**. ترجمة: نورمان نابلسي، ط1، دبي: مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم.

آصاف، عزتلو. (2014). **تاريخ سلاطين بني عثمان**. ط1، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

الأعظمي، خالد. (1980). **الزخارف الجدارية في آثار بغداد**. ط1، بغداد: دار الرشيد للنشر.

الأمين، محمود. (2007). **شريعة حمورابي**. ط1، لندن: شركة دار الوراق للنشر المحدودة.

بابتي، عزيزة. (2009). **موسوعة الأعلام: العرب والمسلمين والعالميين**. بيروت: دار الكتب العلمية.

الباشا، حسن. (1965). **الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية**. (ج.1+2+3)، القاهرة: دار النهضة العربية.

بشاي، سامي. (1998). **تاريخ الزخرفة**. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

البلبيسي، حمزة وآخرون. (2007). **باب النّاظر**. القدس: مدرسة دار الأيتام الإسلامية الثانوية.

البهنسي، عفيف. (2003). **فنون العمارة الإسلامية وخصائصها في مناهج التدريس**. ط1، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –أيسيسكو.

جانسون، هورست ولديمار. (د.ت). **تاريخ الفن في العالم القديم**. ترجمة: عصام التل، رام الله: شركة الكرمل للإعلان.

الجبوري، أحمد. (2011). **القدس في العهد العثماني (1516–1640م)**. ط1، عمان: دار الجامد للنشر والتوزيع.

الجبوري، عبد السلام. (2014). **المشيدات الوقفية والخيرية في بلاد الشّام أبان العصر المملوكي (648–922هـ/ 1250–1517م)**. بغداد.

جعبة، بديع. (1980). **الشـــاه عباس الكبير (996–1028هـ/ 1588–1629م)**. القاهرة: دار النهضة العربية.

الجلاد، إيهاب. (2017). **معالم المســـجد الأقصـــى تحت المجهر**. ط1، بيت المقدس: مركز بيت المقدس للأدب.

جودة، ليث؛ والشخشير، قاصد. (2007). **سوق العطارين**. القدس: مدرسة دار الأيتام الإسلامية"د".

الحسن، صالح. (2003). **الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط**. الرياض: دار الفيصل الثقافية.

حسين، خالد. (1983). **الزخرفة في الفنون الإسلامية**. ط1، بيروت: دار البحار.

حلاق، حسان؛ وصباغ، عباس. (2009). **المعجم الجامع في المصطلحات العثمانية**. بيروت: دار النهضة العربية.

الخطيب، مصطفى. (1996). **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**. ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.

خليفة، أحمد. (2001). **دليل أولى القبلتين، ثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين**. ط1، فلسطين: مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية.

(2012). **دليل: أولى القبلتين، ثاني المسجدين وثالث الحرمين**. ط4، بيت المقدس: مؤسسة الأقصى/ أم النّور.

الخواجا، سماح وآخرون. (2015). **أسبلة القدس بين الماضي والحاضر**. ط2، القدس: جمعية مركز برج اللقلق المجتمعي.

ديماند، م.س. (1953). **الفنون الإسلامية**. ترجمة: أحمد عيسى، مصر: دار المعارف.

الذيب، سليمان؛ والهيشان، مدالله. (2016). **نقوش صفويّة (صفائيّة) من قاع الأرنبيّة أم جدير والعماريّة في شمال المملكة العربية السّعودية**. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

الرباعي، إحسان. (2011). **العمارة الإسلامية في الحرم القدسي الشريف منذ العصر المملوكي حتى الإعمار الهاشمي المعاصر (1250 – 1994)**. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

رزق، محمد. (2000). **معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية**. ط1، مصر: مكتبة مدبولي.

الرفاعي، أنور. (1977). **تاريخ الفن عند العرب والمسلمين**. ط1، عمان: دار الفكر.

الزركلي، خير الدين. (2002). **الأعلام**. ط15، بيروت: دار العلم للملايين.

زكريا، محمد. (2012). **أصل التسمية لكنيسة القيامة**. عدد(13)، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

سالم، عبد الله. (ب.ت). **المجد المنيف للقدس الشريف**. منشورات منبر التوحيد والجهاد.

الشامي، صالح. (1990). **الفن الإسلامي: التزام وابتداع**. ط1، دمشق: دار القلم.

الصلابي، علي. (2006). **دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة لتغلغل الباطني والغزو الصليبي**. القاهرة: دار ابن الجوزي.

ضاهر، عبد الوهّاب. (2007). **عمارة المجمعات والمباني الطبية (البيمارستانات) في الإسلام**. المجلد العاشر، مركز دراسات العمارة الإسلامية العالمي: موسوعة العمارة في الإسلام.

الطايش، علي. (2000). **الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة: فن العصرين الأموي والعباسي**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق للطبع والنشر والتوزيع.

الطنطاوي، علي. (1960). **الجامع الأموي في دمشق**. دمشق: مطبعة الحكومة.

العارف، عارف. (2009). **تاريخ الحرم القدسي**. عمان: وزارة الثقافة.

(1999). **المفصل في تاريخ القدس**. ط5، القدس: دار المعارف.

(2005). **المفصل في تاريخ القدس**. ط1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

عبد الحافظ، عبد الله. (2005). **الآثار والفنون الإسلامية**. القاهرة: جامعة المنصورة.

عجلوني، أحمد. (2003). **حضارة الأنباط من خلال نقوشهم**. البتراء: بيت الأنباط.

العسلي، كامل. (1995). **أجدادنا في ثرى بيت المقدس**. عمان: مؤسسة آل البيت، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية.

(2005). **من آثارنا في بيت المقدس**. عمان: وزارة الثقافة.

عطية، محسن. (1998). **موضوعات في الفنون الإسلامية**. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

عكاشة، ثروت. (1994). **القيم الجمالية في العمارة الإسلامية: تاريخ الفن العين تسمع والأذن ترى**. ط1، القاهرة: دار الشروق.

علام، نعمت. (1998). **فنون الشرق الأوسط القديم قبل ظهور الإسلام**. ط1، مصر: دار المعارف.

علي، محمد. (1983). **خطط الشام**. دمشق: مكتبة النوري.

عنان، محمد. (1997). **دولة الإسلام في الأندلس**. ط4، القاهرة: مكتبة الخانجي.

عواطف، نواب. (1434هـ). **العصر العباسي الأول**. مقرر جامعي رقم (3 – 212)، السعودية.

عيسى، أحمد. (2012). **تاريخ البيمارستانات في الإسلام**. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

غازي، خالد. (1998). **القدس سرة مدينة**. ط1، المنيا: دار الهدى للنشر والتوزيع.

غنيمة، مصطفى. (1991). **ميادين الحضارة العربية الإسلامية وأثرها على الفكر الأوروبي**. ط1، القاهرة: مكتبة الأسرة.

غوشة، محمد. (2007). **المسجد الأقصى المبارك: دليل أثري تاريخي للمعالم الإسلامية في المسجد الأقصى المبارك**. القدس.

فتيحه، هبة؛ وسميرة، حنين؛ وحلاق، ليلى. (2009). **المياه في القدس**. مؤسسة الرؤيا الفلسطينية.

فريد بك، محمد. (1981). **تاريخ الدولة العلية العثمانية**. تحقيق: إحسان حقي. ط1، بيروت: دار النفائس.

القحطاني، سعيد. (1421هـ). **المساجد: مفهوم، وفضائل، وأحكام، وحقوق، وآداب في ضوء الكتاب والسنّة**. منشورات شبكة الألوكة.

القدرة، حسين؛ وعبد العزيز، مهدي؛ والمعاني، سلطان. (2008). **الأقوام والشعوب في النّقوش الصفويّة**. الجامعة الهاشمية: معهد الملكة رانيا للسياحة والتراث.

القدومي، عيسى. (2015). **المسجد الأقصى أربعون معلومة نجهلها**. ط1، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة.

مايرز، برنارد. (1958). **الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها**. ترجمة: سعد المنصوري ومسعد القاضي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

مرزوق، إبراهيم. (2003). **الموسوعة الفنية الحديثة لأجمل الزخارف والنقوش للدارسين والمهتمين بفن الزخرفة، لمصممي الإعلانات**. ط1، الرياض: دار الطلائع للنشر والتوزيع.

معروف، عبدالله؛ ومرعي، رأفت. (2010). **أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك**. ط1، عمان: مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع.

مؤسسة القدس الدولية. (ب.ت). **معالم البلدة القديمة**. قسم الإعلام والأبحاث المجموعة التثقيفية رقم (2)، القدس.

(ب.ت). **معالم المسجد الأقصى**. إدارة الإعلام والمعلومات: بيروت.

النتشة، يوسف. (2009). **مسجد عمر بن الخطاب، مسجد الملك الأفضل علي بن صلاح الدين الأيوبي**. القدس: المكتب الفني لبرنامج إعمار البلدة القديمة في القدس.

نجم، رائف وآخرون. (2011). **كنوز القدس**. ط2، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.

وزارة الإعلام الفلسطينية. (2015). **معالم مدينة القدس**. فلسطين: رام الله.

وزيرى، يحيى. (2004). **التطور العمراني والتراث المعماري لمدينة القدس الشـــريف**. ط1، القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

(1999). **موسوعة عناصر العمارة الإسلامية**. القاهرة: مكتبة مدبولي.

الدراسات

أبو الرّب، هاني. (2015). رجاء بن حيوة الكندي ودوره في الحياة العامة في الدولة الأموية. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، مج(1)، العدد (35)، ص259-294.

أبو ديّة، عدنان. (2010). المصلى القبلي في المسجد الأقصى في العهد الأيوبي (583 – 648هـ/ 1187 – 1250م). **مجلة الجامعة الإسـلاميّة** (سـلسـلة الدراسـات الإنسـانية)، مج(18)، عدد(2)، ص1053 – 1083.

أبو محسن، سمير. (2013). **خلفاء صلاح الدّين عند ابن واصل في كتابه "مفرج الكروب في أخبار بني أيوب": دراسـة تاريخية منهجية (589-648هـ/ 1194-1250م)**. رسـالة ماجسـتير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الأرقط، عبد الحميد. (2015). **أوضـاع الدولة الصـفوية وعلاقتها الخارجية في عهد الشـاه عباس الأول (996-1038هـ/ 1588-1629م)**. رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر.

الأسـطل، محمد. (2014). **الحياة الفكرية والثقافية في مدينة القدس في العهد المملوكي (648-922هـ/ 1250-1516م)**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

بخيت، فائز. (2013). المماليك المماليك في مواجهة الحصـار الاقتصـادي الصـليبي على مصـر. **مجلة كلية العلوم الإسلامية**، جامعة الموصل، مج(7)، عدد(13)، ص1-25.

بدوي، فتحي. (1984). دراســـة عن النّقوش الصـــخرية في قطر. **حولية كلية الإنســـانيات والعلوم الاجتماعية**، جامعة قطر، عدد(7)، ص87 – 108.

بركات، بشـــير. (2011). الازدهار المعماري العربي في غربي القدس المحتلة. **حوليات القدس**، عدد(11)، ص63-64.

الجابري، عبد الله. (2003). **الصياغة الوظيفية والجمالية للزخرفة الإسلامية كمدخل لإثراء التصميم في التربية الفنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أمر القرى، مكة المكرمة، السعودية.

حجو، مسامح. (2012). **ولاية العهد في العصر العباسي الثاني (247-334هـ/ 861-945م)**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الحزماوي، محمد. (2016). ســـجل محكمة القدس الشـــرعيّة رقم (352): دراســـة تحليلية (1282هـ/1865م – 1272هـ/ 1875م). **المجلة الأردنية للتاريخ والآثار**، مج(10)، عدد (2+3)، ص57-81.

حســـن، علاء. (2011). **المســـاجد الأربعة وأثرها في بناء المجتمع العربي الإســـلامي حتى عام 132هـ**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سانت كليمنتس العالمية.

الحصـونة، رائد. (2005). الدور السـياسـي والاجتماعي لنسـاء البلاط في عهد المقتدر بالله العباسـي (295-320هـ). **مجلة جامعة ذي قار**، مج(1)، عدد(2)، ص85-90.

خضر، سلامة. (2013). نقش سلجوقي من المسجد الأقصى. **حوليات القدس**، عدد(16)، ص51-60.

الخطيب، محمد. (2013). لمحات عن مدارس القدس الشـــريف من خلال ســـجل محكمة القدس الشرعية العثمانية رقم (152) يعود إلى تاريخ (13 صفر 1067هـ – 9 صفر 1068هـ/ 1

كانون الأول 1656م – 16 تشرين الثاني 1657م). **مجلة جامعة الشّارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**. مج(11)، عدد(1)، ص143 – 169.

الخطيب، محمد؛ وربايعة، إبراهيم. (2014). لمحات عن مدارس القدس الشّريف من خلال سجل محكمة القدس الشرعية العثمانية رقم (152). **مجلة جامعة الشارقة**، مج(11)، عدد(1)، ص143–169.

دويكات، غسان. (2014). **الحياة الاقتصادية والاجتماعية في منطقة مشاريق نابلس (1214 – 1336هـ/ 1799 – 1918م)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الذيب، سليمان. (1998). نقوش صفوية جديدة في موقع أم سحب، المملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الملك عسود**، مج(10)، عدد(1)، ص173–201.

ربايعة، إبراهيم. (2010). الخوانق في القدس خلال العصر العثماني. **مجلة الجامعة الإسلاميّة** (سلسلة الدراسات الإنسانية)، مج(18)، عدد(1)، ص665–688.

(2014). أوقاف الولاة العثمانيين في القدس، أوقاف يوسف باشا أُنموذجاً (1061هـ/ 1651م). **مجلة التاريخ والحضارة الإسلامية**. مج(2)، عدد(3)، ص15–40.

الرملاوي، نشوة. (2012). **التكوينات الجمالية في المباني الأثرية المملوكية والعثمانية في البلدة القديمة بغزة: حالة دراسية "الزخارف"**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الرويلي، سلطانة. (2008). **تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي وأولاده لمؤلفه: شمس الدّين الشجاعي (ت745هـ/ 1344م): دراسة وتحقيق**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الزّاملي، فايز. (2010). **الأوقاف في فلســـطين في عهد المماليك (648 – 922هـ/ 1250 – 1517م)**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الزهراني، أحمد. (2014). **التصميمات الزخرفية في الملابس التقليدية الشعبية في منطقة الحجاز**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

سـعيد، زانا. (2016). **تسـامح المسـلمين مع النصـارى المغلوبين: الفتح العمري للقدس أنموذجًا**. دراسة علمية، جامعة السليمانية، إقليم كردستان العراق.

شبيب، سميح. (2001). في الذاكرة: فيصل الحسيني سياسياً ومناضلاً: سيرة موجزة. **مجلة الدراسات الفلسطينية**، مج(12)، عدد(48)، ص1–7.

الشـــمري، حصـــة. (2014). فن الزخارف المعمارية في العصـــر الأموي. **مجلة العلوم العربية والإنسانية**، مج(7)، عدد(4)، ص1685–1733.

الشورة، صالح. _2015). إسهام السلطان سليمان القانوني في التطور العمراني الجديد للقدس 1520 – 1566م. **مجلة المشـكاة للعلوم الإنسـانية والاجتماعية**، مج(3)، عدد(2)، ص323 – 346.

الصاعدي، عبير. (2008). **دراسة العناصر المعمارية للحرم المكي الشريف لتحقيق مداخل جديدة في اللوحة الزخرفية باستخدام أسلوب النظم**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

الطرشان، نزار. (1989). **المدارس الأساسية للفسيفساء الأموية في بلاد الشام**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

طوقان، نادين. (2014). **الأعمال المعمارية للأمير تنكز الناصري في مدينة القدس: دراسة تاريخية معمارية وفنية**. جامعة القدس، القدس.

طيران، سـالم. (2004). أهميّة النّقوش الكتابية القديمة كمصـدر لتاريخ الجزيرة العربية في عصـر ما قبل الإسلام. **منشورات جامعة اليرموك**، عمان، عدد(2 – ب)، ص1136–1168..

عارف، إيمان أحمد. (2008). **دور الفن في تأريخ القطع الأثرية الإسلامية مجهولة الهوية: دراسة تطبيقية على بعض القطع الفنية المنقوشة**. جامعة حلوان، مصر.

عبد الكريم، إبراهيم. (2005). نظرة على المشـــهد العمراني في القدس خلال العهد العثماني. **مجلة التواصل**/ جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، عدد(7)، ص60–78.

عجام، إنعام. (2012). القيم الجمالية للوحدات الزخرفية في مرقد النبي ذو الكفل عليه السـلام. **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، مج(3)، عدد(2)، ص317–340.

عمر، أحمد. (2008). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. ط1، بيروت: عالم الكتب.

غضبان، علي. (2017). السلطان ألب أرسلان (455 – 565هـ/ 1063 – 1072م) ومهاراته في القضاء على المشكلات الداخلية. **مجلة الأستاذ**، مج(2)، عدد(222)، ص269–282.

غوادرة، فيصل. (2012). الواقع واستشراف المستقبل في شعر عبد القادر الحسيني وترسله. **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، مج(20)، عدد(2)، ص163–193.

الفراني، عبد الحميد. (2014). **المسـجد الأقصـى منذ قيام الخلافة العباسـية حتى الغزو الصـليبي (132–492هـ/ 750–1099م)**. مجلـة الجـامعـة العربيـة الأمريكيـة للبحوث، مج(2)، عدد(1)، ص36–54.

فرج الله، طارق. (2011). **المنهج الإسلامي في الاستدامة وأثره في بناء البيئة العمرانية المعاصرة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

قاســمي، غنية. (2015). **دور المخطوطات في كتابة تاريخ الجزائر في الفترة الحديثة والمعاصــرة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

قرشـي، رزيقة؛ ونعلامن، حنان. (2017). **السياسـة الخارجية للدولة العثمانية خلال عهد السـلطان سـليم الأول (918 – 926هـ/ 1512–1520م)**. رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة، الجزائر.

القصـير، أحمد. (2018). **دراسـة مقارنة بين القوانين السـومرية والبابلية**. دراسـة علمية، جامعة القادسية، العراق.

قعقور، فداء. (2010). **الأسـبلة المائية في العمارة الإسـلامية: حالة دراسـية مدينة نابلس**. جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الكاسح، انتصـار. (2012). **النقوش اللاتينية في إقليم كيرينايكي: دراسـة تحليلية للنقوش اللاتينية أثناء العصر الروماني (96 ق.م – 324م)**. رسـالة ماجستير غير منشـورة، جامعة بنغازي، ليبيا.

كعابنـة، محمود. (2009). **المدارس في بيت المقدس: مراجعة لما ورد في الأنس الجليل لتاريخ القدس والخليل لمجير الدّين الحنبلي العلمي**. بحث مقدم للندوة الثالثة عشـرة لاتحاد جمعيات مكتبات بلاد الشّام، جامعة النّجاح الوطنية، نابلس.

كنعان، هنادي. (2010). **الحليات المعمارية في القصور العثمانية في البلدة القديمة بنابلس: دراسة تحليلية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

محمد، زكريا. (2012). أصل التسمية لكنيسة القيامة. **حوليات القدس**، عدد(13)، ص59–60.

المصـــــري، إياد؛ وعبد العزيز، مهدي. (2009). **المدلولات الاجتماعية في النقوش النبطية**. معهد الملكة رانيا للسياحة والتراث، الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

موسى، نعيم. (2012). **فقه العلّامة ابن خلدون في الخلافة والإمامة**. بحث مقدم لمؤتمر ابن خلدون علّامة الشرق والغرب، جامعة النجاح، نابلس.

ناجي، حميدان. (2017). **قبّة الصّـــخرة خلال العصـــرين الأيوبيّ والمملوكيّ (583 – 923هـ/ 1187–1516م): دراسة تاريخية**. جامعة النجّاح الوطنيّة، نابلس، فلسطين.

النتشة، يوسف. (2002). مكتبة المسجد الأقصى في الحرم الشّريف. **مجلة الدّراسات الفلسطينية**، مج(13)، عدد(50)، ص1–3.

النمري، عايدة. (2015). **تطبيقات الزخرفة الإسلامية في التصميم الداخلي لمسجد الفيحاء**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

نوفل، أحمد. (2017). **حماية الآثار في الفقه الإســلامي**. رســالة ماجســتير غير منشــورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

وافي، عبد المجيد. (1400هـ). زخارف التوريق من روائع الفنون الإســلامية. **مجلة الفيصــل/ جامعة الشارقة**، مج(1)، عدد(42)، ص228–246.

اليمني، علاء. (2007). **الأسس الهندسية في الفن الإسلامي ومدرسة الباوهاوس والإفادة منها في تدريس الأشـغال الفنية لطلاب التربية النوعية: دراسـة تجريبية**. رسـالة دكتوراه غير منشـورة، جامعة القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية

Alejandro Pérez Ordóñez. **Arte Islámico Autor:** Mailxmail. http://digital.csic.es/bitstream/10261/11590/1/arte-islamico.pdf.

Barrucand, M. (2008). **L'architecture de la Qasba de Moulay Ismaïl**. Etudes et travaux d'archéologie marocaine,

Hawari, M. (1998). **Ayyubid Jerusalem an Architectural and Archaeological Study**. Ph. D., University of London.

Mert, O. (2015). Karakurum Bölgesi'ndeki Arap Harfli Yazıtlar. **A. Ü. Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi.** Vol. (54), P. 1-29.

Tutuncu, M. (2006). **Ottoman Inscriptons from Jerusalem and other Palestinian Cities**.

Van Berchem, M. (1925). **Materiaux pour un corpus inscriptionum arabicarum, Jerusalem (Haram)**. Tous droits do reproduction.

(1922). **Materiaux Pour Un Corpus Inscritionum Arabicarum**. Tous droits do reproduction.

المواقع الإلكترونية

الأغا، خالد. (2012). ضـريح مولانا محمد علي الهندي في الأقصـى، موقع النخلة لعائلة الأغا، تم الرجوع بتاريخ: 2019/8/19، https://elagha.net/8938.

الجزيرة نت. (2016). **معالم القدس: طريق الواد**. https://www.aljazeera.net/news/alquds/2016/8/16/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AF

العربية نت، (2019). **بين جنون وقتل وخلع وعزل هكذا انتهى (18) حاكماً لمصر**. https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/egypt/2014/05/16/%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%AC%D9%86%D9%88%D9%86-%D9%88%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%88%D8%AE%D9%84%D8%B9-%D9%88%D8%B9%D8%B2%D9%84-%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%87%D9%89-18-%D8%AD%D8%A7%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%8B-%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1

العلاف، إبراهيم. (2017). **صاحب الموصل الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ**. تم الرجوع بتاريخ 2019/04/02، http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2017/12/blog-post_1.html.

مدونة فلسطين، موسى كاظم الحسيني، تاريخ الرجوع: 2019/8/19، https://mohammadhamdan64.wordpress.com/2017/03/26/%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D9%83%D8%A7%D8%B8%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%8A/

منظمة التحرير الفلسطينية. **مسجد الديسي**. دائرة شؤون القدس. تاريخ الرجوع: 2018/11/05، http://alqudsgateway.ps/wp/?p=3266.

منظمة التحرير الفلسطينية. **مسجد القديم في سوق خان الزّيت**. دائرة شؤون القدس، تاريخ الرجوع: 2019/04/04، http://alqudsgateway.ps/wp/?p=3196.

منظمة التحرير الفلسطينية. (2018). **تربة تركان خاتون**. دائرة شؤون القدس، تاريخ الرجوع، 2019/8/29، http://alqudsgateway.ps/wp/?p=3677.

مؤسسة الدّراسات الفلسطينية. **رجال أعمال واقتصاديّون "أحمد حلمي باشا عبد الباقي"**. تاريخ الرّجوع: 2019/04/04، https://www.paljourneys.org/ar/biography/9712/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%AD%D9%84%D9%85%D9%8A-%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D9%82%D9%8A.

موقع بنفسج. (2019). **تربة خاتون: عمارة مملوكية بقرب باب السلسلة**. تاريخ الرجوع: 2019/8/28، https://www.banfsj.net/?p=6305.

وكيبيديا، الموسوعة الحرة، أحمد حلمي عبد الباقي، تاريخ الرجوع: 2019/8/19، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%AD%D9%84%D9%85%D9%8A_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D9%82%D9%8A

وكيبيديا، الموسوعة الحرة، عبد الحميد شومان، تاريخ الرجوع: 2019/8/19، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF_%D8%B4%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%86

فهرس المحتويات

الإهداء .....
إقرار ..... أ
الشكر والتقدير .....ب
الملخص ..... ج
الملخص باللغة الانجليزية ..... هـ
المقدمة 1
تحديد الموضوع 1
أسباب اختيار الموضوع: 2
مشكلة الدراسة 2
أسئلة الدراسة 2
أهمّيّة الدّراسة 3
أهداف الدراسة 3
الدّراسات السابقة 4
منهج الدراسة 6
الصعوبات 6
فصول الدّراسة 7

الفصل الأول – النقوش؛ تعريفها، ونشأتها، وتطورها، وأهميتها، وأنواعها 8
أولاً– تعريف النقوش لغةً واصطلاحًا 9
ثانيًا– نشأة النقوش وتطوّرها 11
ثالثًا– أهمية النقوش 15
رابعًا– أنواع النقوش 17

الفصل الثاني: النقوش العربيّة الإسلاميّة؛ نشأتها وتطورها، وأنواعها، وقواعدها وأهميتها 22
أولاً– نشأة النقوش العربيّة الإسلاميّة وتطوّرها 23
ثانيًا– أنواع النقوش الإسلاميّة 34
ثالثًا– قواعد النقوش الإسلاميّة 41
رابعًا– أهمية النقوش العربيّة الإسلاميّة 44
خامسًا– من النقوش العربيّة والإسلاميّة الباقية 45

الفصل الثالث: تسجيل النّقوش العربيّة الإسلاميّة في البلدة القديمة ودراستها 50
مقدمة 51
أولاً: نقوش الحرم القدسيّ الشّريف 52
أ) نقوش قبّة الصّخرة وصحنها 53
ب) المسجد الأقصى المبارك 83
ج- نقوش على سطح المسجد المرواني 96
نقوش المساطب والمحاريب 99
نقوش الأسبلة 114
نقوش الأروقة 142
نقوش القباب 150
نقوش الخلوات 175
ثانيًا – نقوش المساجد والجوامع 182
ثالثًا: نقوش الزوايا والخوانق والأربطة 204
رابعًا: نقوش أبواب السّور 213
خامسًا: نقوش معاهد العلم 223
سادسًا: نقوش الأضرحة والقبور والمقامات 236
سابعًا- نقوش المساكن 242
ثامنًا: نقوش الطّرق والأحياء والحارات 253
تاسعًا: نقوش الأبواب 257
مناقشة 260
موضوعات النّقوش 263
الخاتمة 267
التوصيات 268
المصادر والمراجع 269